٥٨٢٥

مجموعه ٧ كتابا

اشتمل هذا الدفتر على

1 منظومة في علم التنجيم والنجوم والنسبة لأبي عبد الرحمن العباسي

2 من تأليف في التعريف بالشيخ التجاني ونشأته وأحواله وكراماته
وعشيرته مبتور

3 رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم نقص من داخله
يسير

4 تقاييد في حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم بخط مغربي والإزالة
في سورة هل

5 تقييد في الجلالة بخط مغربي لم يتمم

6 متن الرسالة وقع للنسخ قلب في أوراقه لدى التجليد
لأوله

رقم ٣٨

الرقم ٥٨٢٥

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

يقول من يرجو ثواب المنعم عبد الإله الفقيه العباسي ...

الحمد لله الذي علمنا لا نسأل ارضه علوم ملك السماء • وخص بالاسرار ما اراده • ثم بما من احكام

العباد • وصلواته تصاحب السلام • على النبي المصطفى مجلي الظلام • وآله وصحبه ومن

دعا • الى الطريق الذي من تبعا • وبعد فهذه نظم بالنجوم • سرا بديعا رائق العلوم

ضمنته المرسوم معا لما حسن نظما قبل ان يتمما • واستخير الله في نظامه •

مقدمة — واستعينه على اكماله **مقدمة** ثلاثة من الحكم بالواجب • ممتنع وممكن وواجب

• والدليل عليه الاستدلال • فليس يفيد شيئا في الواجب لا الكتمان الامكان لولا لما

• نعلم الانسان ما السماء • ولم يشاهد شرعه او علم • او مدح الشيء من غيب ودم •

شروط هذا العلم — • ادليس يقدح على النار الباء من الجهل الا من علم **شروط هذا العلم**

من شرطه الكتمان والاكمال سوى • الحكم والحلال فيما من شرى • تيقن به انه سينفع

والسعي والانتفاع • وان يكون في الباب ذلك العمل • فهو من النهار خبر ابقه •

فصل ابواب العلم — **فصل ابواب العلم** تحت عن البيت وحال الكواكب • او نحوه كالاسرار وكالذنب

ف عنبت — وكالحد ودور الوجوه او ما من الدليل ارتد السماء • والبحث عن احوال كل درج •

تسمية البلاد اثني عشر — وطبعه وشبه الى تاريخ **تسمية البلاد اثني عشر** مذ وجدوا العلم من ابتداء •

ووسطها وآخرها مذ عصرا • فجعلوا الثلاثة اربعة فانقسم الفلك بيت ما سمع •

والاجتماع شمسه مع البدر • فذاك في العلم تمام الدور • وشبه ان النار ثم الماء

طبائع البروج — والارض جمع الاركان والهواء • ومانعه لا ابتداء • ووسط الافلاك الانتهاء **طبائع**

البروج واستعملوا طبع كل برج • طبيعة حد مستقيم تدري • فجعلوا الحمل

ذكرا بيرجا • فنيله اذا التجرى معا علة • فنسبوا ما ارتضى للحمل • ثم البروج التي

الى تليها • ومالها في الترتيب • وكلها شكلها المنسوب ثم الحراج

مع اليبس اي النار والصفراء والغيبى اجعلا وليس باردان او حاران وعلى الدوام بينو اليبان اذ لو يكون فوقية برودته او الحرارة بالخصوصية والحر واليبا بسبب ما علم اشر مما هو بارد مرطبه موضعوا للاعتدال ببعض ارج الحمل والماء والارض كما في الشغال من النار في الخبز والطعب لدلاله حيث برد + وتعواء فيه بدا والماء ونامض بنسبة الى الارض محبى فيه علمته تغللا ووضعوا بدء البروج الحملا وفي الجباة الحارية اعتدالا ثم اليبوسه لدا اذ شرحه من برج ميزان بين باعريا التذكير والتانيث البرد امثل من الزوج لما انه لا يقبل ان يقسمها وكونه مشتملا عليهن وكون واحد لا يقبل انقسام في الذكر اشرف لذلك اي الحمل عكذا ثم جعلوا الاشراف للنهار اشرف من كل ليل سار والحر سعد بالتبشير بارد للنحس وجعلوا الطعد ذا بالعكس نظر البروج والكواكب تشديدها اللا امر ثم النظر للثالث ثم ليلي الايسر ونا طر الرابع تربيع البعد وايسر مع والبعد بالتشديد بين سنوى وي تربيعه تسعون فليم واعرف تثليثه فخ من الادراج له وقف من الادراج للمقابلة وليس ينظر الى اثنين هو لبه او سادسه بالعين ويبقى اثنة سادقطة تسمى وما سواها بسوا ها تسمى هو تلك التربيع والمقابلة عدا وكذا مع المقارنة له فيه تثليثها وتسديس نحو سعادة والسرعة دار نحس لما المقابلة في المقابل ليس تيجادى وكلابيشاكلا وبالاقتران سارعا ان الطبع فيه من النحس سعدا انفع وكذا تربيع لجوا بينها مقابلة ليس لقسم اتسع سوا في اقول في التعليل اذ منهم لم يشعل عليلي ترتيب النظم اعلم بان قوة الحيا فيه اقوى من التلك بلا مسارعة ثم المقابلة من التربيع.

لا بد واما بين والجمع عدا او ثم يلي التثليث تسديسه بعد وكا خبيثه قسمة البروج تقسيم من اول الحمل للميزان نصف شمال مجذبيان وصور اليمين والجنوبي ببين والاسراع اليمين دون ما شرو وبه تنكير انعصا رنه برا وتعلى براجه محاعدا وظلال البروج ميقات الشرو وتمبين وذلك معلل اتقعه من امية من الصعود من سواره وكونها معوجة عاعدا المثلثات وذكروا ان بر وجه التي اتفقت منتصر للطبيعة مثلثة مثلث لا اطلاعه على السواء كالكبش والاسد والقوس اعنوق المربعات وقسموا اربعة اقسام منطقة البروج من اعلا كعدة الصعود وكسي اي صوا زاربعية وبدلوا طبايع السيارة والنحوس جز هل الغيث والحمود فاخته لم بالييبس والبرودة والحر الحمى ما بحر والنجم والبيس كلم محذاسر ارئه والشمس كذا وقيل لان انه تحوية والشتي ما بحر معتدل فيها وما يل اي حرارة وعرته عملا ولا رطوبة وبرد الغيث لكونه ابيض اخضر ظهر ماعطار د هيكلم على سدا وكن الوان ماهو جلا ورعا اذ انجبهم ورعا كان على خلاف ذبير ما علما اجرام الكواكب الشمس اعظم بلبعها المشتري من هو المريخ مثل العم حيز جرم وبعدها عطارد فقطها تر تبعض والزهرة النحوس تمه نحس زحل والاحمر لان كلا منهما مصو من بالبرد وبالحرارة الاجرام مثلا الاستيلا والاختلاط وتوحيد الكواكب ذات النحوس لان من دركه والبيس فيه الجباة اتفقا بحرام من وبالاجرام الفوام ملائمه او كما بالبعض شر لذاته قال التحسه منه اعذا السعود والمشتري والزهرة التحوية سعدها للاوصف بالرطوبة وكونه افل

منفعة البروج تقسيم

المربعات

اجرام الكواكب

النحوس

السعود

منه مادو ولا كن اختلافها بالسير **فصل** دلالة الكواكب تقتضي السعود
والنحوس وصحيح متى ما يرد وروده فزحل دال على البرد وتسعده به دوالحر ونحس نجم
يضاد ويه بكان البيام انتعار دال مع بلد تبين من سعادة نجلة اومن قوة فحل
السعادة نحو المشتري وفيه مما دل بحسب البيت او اختلاف من وجه
محمود السعادة **فصل** لا لانه النحس على السعادة فزحل حيث بيع ابرادة
وكان بالنهار موها لا ارض مثل ما وحا صلاح ارضه او اشتعاله طبعه الحرارة والاعتدال
ما استمع الحرارة كذلك المشتري في زحله تبدل طبع برودة بيتدل **فصل**
ونحسها المقبول به موضعه كمن تشتي اشار انما فاسعده ونحس سعدها
كمثل الشئ مقربا ليل ونحو مثلهن **فصل** زمن البيوا ليله الدالا اليه
ممزجه مخالفة اهوالده نتصفه غدايته كما يعجبهم الدا ليبر وكذا التعقيد
والاحمر المريخ للمقتبر البرع منشا منشي يعيشي وتعقيد الشمس جملا متصلا فيها
تقنير كذ ذكرت اخش وذلك للكتاب او الحجارة والبدر مذكر ما نخبر **فصل**
النحس ان اهاد سعد الاثنيان سعد وكالكر طبيعها بداي فان لكن نحس
بد انه محسوبين وعكس ذلك من السعود كما اخبر انه تعرف العظيم الجود
فصل ومراده بالحر او بالبرد امادة به فعل ذا النقد وزحل ابرد
جاهل اموى مع يبسه والمشتري فنذ سعد وحلم الحر والمريخ يبسه الا
جرات كالشيع والشمس به الحر كذا الرطوبة به الا تعرف السعيدة المحمودة
اما عطارد مجانه كان محبب معه ومنه مثل الانتقال والبدر رطب
بارد معينه رطوبه وله بيت متمثله والرأس دوحرك وسعد ده
على ربابه وزنبه والذنب البارد نحس دال على انتقاص وعكس يتبلغ
بجانب العارض مثل الراس هو زهرات للنجم الحسن وقيل ان الراس

سعد

حره بالحر

معه التشريق والتغريب

سعد السعود نحس مع النحوس وما محمود التشريق والتغريب
طلوع كوكب قبيل الشمس تشريقه كذا الغروب ببشر بعد غروبها هو
التغريب والعادتها بينهما تشوب بما على ما جاء انكم وكم لكانه وذوي
بعد سكنه بيوت الكواكب قد وجدوا احكام الشمس الكلية في زمن
الصيف لحره بالحر فمن جعلوا السرطان والاسد دا مشارك لها جميعا
يعد به الحر واليبس مع اشتغال ومن الذكورة وما السعداء وكونها و
وسط الكواكب ودار وسط ذاري البروج نحيدا فجعلوه بينهما الذي
والبدر قد شابهها ادراكا فجعلوا ازاء شمس بيته ملاصقا في
قبله لنكتته وتلك ان البدر الشمس بارد يحسب كذا السرطان وارد
والانقلاب فيهما ومعللا نظير بعاد من مواة زحل لانه ضدها
دلالة والشئ يلحقه كالادلة اعطوه تا ليهما من قبل الشمس والبدر
وقس بدليل الاشراف وشرف الشمس في الحمل لان طبعه
كطبعها امتثال والجدي الشور كذا والجوزاء بعده بالثلث والشئ
على ان سنبلة الكائنة في مقابلة زحل اذ موقفه بسماك واحد مقابل
للشئ في الجدي يسعد منه دون شرفه في ذي كي يبعد ماله فبو منه
في الغرب لا يصل كلما فجنيتها يبعد عنه الاعلى كحين وسعدها عليه
دلالة هذا التي ظفر في اللباب لانني لم اطلع في الجواب بيوت
النصبة قد جعلوا الاول بيت النفس ولا نه اصل ذو وراثة
الحسن وسابع بيت الزواج الرابع للاب حيث الكثير كان له
الطالع لا الرابع السرطان والشمس بتعرف والاشراف دا فاستشبه
لانه وسط الارض والتي فا بعد للملك للمشهود لانه وسط السماء.

الاشراف

بيوت النصبة

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

والشمس وفي السماء لما اشتهر من جرمه . والثاني في الآلاء ... منوله . بالنحس
اذ به وطلوعه من تعوده . وثالثها لانه للكتابة والشمس ما من فلك في الغالب . جعل
للامل وللافواه . تسديس طالع والاقتران بنظير الرابع بيت الابن ولانه للمشتري
الكبير من ابل في طالع ثاني عشر منه وهو الاعداء والثاني استقر بنظير السادس بيت
الرجوم العبيد والسيارة والمعتزض ذكر ذلك من تميز من جملة ما نشانة بمعنى به
ما لدينا من القدماء وقد سموها وكان مستمرة دائما فجملة هل السيارة
اقوى ام الثوابت . فمن قيل بان الثوابت اقوى ادعاه وقرب المبدا
ابن الدولة وحيث هل طالعا للمولد بالغه درجة لم تتعدوه وبعضهم
قال بل السيارة اقوى فلا وجه بل مختار ان الثوابت على طبائع مثل
السبعة الرواجع مثل الاصول والثوابت الفروع والاستقامة لمعرفة الرجوع
والانتقال الواحد فرعه وبينا لم تقطع ما نجد منه شيئا وكونها بعضها بعضه
بعقد وذلك ما لا مقتصرا وقدره البلخي ان الثابت . وانه اقوى بقوله
فمن نسبة طبائع الثوابت واخر النحو لواد من الحمله بجيد لكلام سماع
زحل والثور فيه الدبران قاطع مزاج مريخ لما كان تابع ذات الغرور سعد
العقرب على ديله ترانه نحوه . وكوكب العيوق في الجوزاء مزاج من مجمع كانت
في الامتزاج الطالب والازهر من الاستكثار من ذلك والركن من الادخار
وقدم الجوزاء مزاج زحل وكذا ننبه الكلمات بحينئذ كلا سيما مع زحل
والمشتري ونحو ذلك وقرب الدهر كما نبه بمعنى نسبة العمل للسعد مثل
الاقتران بزحل واسر طا بالشعر باله فيه وبحر من الشام بنفعه في البحاني
مزاج المشتري مع يسير من مزاج الاحمر وقبل دوبعض ودوران من غيبه منعه
احراق والاخر المزاج مثل الكماشة مع يسير اخر من الثانية والقلب في الاسد والمريخ

عدد

لا اله الا الله محمد رسول الله

خ لا قصد كل كاتب

مع يسير المشتري البديع وقيل بالعكس كيل الفرع في الدلو والصرف المضوه
وذانب الاسرات بجانب الشمس فلان القصد كل طالب وراجع الميزان وسرمع
زحل في اوجه في ثلاث اقبلة والامتزان المزاج مثل المزمن مع يسير كانت مما
ض ما من سر الافراج الحضر وكذا قنطورس معه سهيل بالمزاج وراجع الجوزاء فزاج
الزهرة وكانت وراجع فيه مفرده والدلو مع الحوت مثل زحل وكانت
فيه شر بين العقل وكبعا الطاحب مثل زحل والزهرة ورأس نزام مع الجوزاء
للمريخ ام المشتري انما مقارنة للمشتري والشمس لواحد وزهرة للعكس
والتوام الشام كذلك ومزاج من المجدي قلب العقرب يتلاع مع يسير المشتري
والنطار معتوب به في معيبه والعمد اسرار الكواكب السيارة بحسب
للحب وبالنفعة في طالع في جمعه بين مطلقا به سباعة الزهرة ونحو شكل الطالع
الموقت كذا العمر بكبر تحبسه ونحو راجعة والبد ننكر الى الشمس معه
وكسبه مطلب المنقلب في البرج كذا منقلبه ينظر النحس ساعة
زحل ومن قوى في سلاح الجمل والكنف لا انعقد اذا كان العمر يزيد
والعكس بل اذا كان العقرب والميزان ينظر امنه وجه طالع انثى النسا
والكنف واذا علمت مختصر كوكب نزد ونحو الحسن العلية وجه شتلا
كالبة الكوكب المسئول في حرف السوداء سلطه تجلى واذا علمت ما
دلته جملة معرفه سلطه على حيا علما ثم اذا بكر نجم النساء ذكر في ساعة
الانثى نصرة مقبول واذا بكر حاشا الا العكس والسعد نقول على بالنحس
والازم مراجعة منازل العمر في السبعة الدالة وبرج او سبع مراته تنقص
من مراتب ذكر ابعد والسعم يبعد الشتا لحسنا يعاد ساتع للطالع فيها الطرف
الاصعب او الطالع او الرابع وصاحب الثامن الثاني محشو بطالع

اسرار الكواكب السيارة

هل السيارة اقوى ام الثوابت

والبدر

الثامن

فصل

منه جادر لكثرة اختلاجها بالسير **فصل** دلالة الكواكب زمن فتح السعود
والنحس من وجهين منها ما يورد كما دل على البرد سعد به ذو الحر وغير ذلكم
بعد او بمكان ايلول النهار دل على بلد تبرجي سعادة كل او من قوة تحصل
السعادة والنحس وقت خذ امارة كحسب السنة او اختلاف برج صحة
دال السعادة **فصل** دلالة الكواكب على السعادة كما حل حيث وفي ابراده

فصل

وكما دل بالنهار ربوع الارض كذا ومنها كذا مع الربع اوسط الشقة سهم
الزواج مع نحس كلها مع للتجارة ورد الغائب ومثلها سائر المطالب و
هكذا كلالة والثانية دار السلاك والجراب والثالثة والرابعة لعمل البناء و
للعداوة وسرتاي بعيد ما يحمل كما من حدود القمر بعد الربع منها نظر والحمل بها
على العدل في قران البدر للاعداء مع كيوان والتجارة وحل المشتري من
الغزاة ولقاء الخير ومنها اقتران البدر بالمريخ والشمس للحد من الشروع وفي ذلك
للعظم والحوائج ولقاء السلاطين والعلماء كذا عطارد والراس مع
الكتب والذنب للعقد والتزوج والقسم والبرغة والسلاك للامراء والدساد
انتقال القمر بالكواكب في بيوت نحس والبدر والمريخ برج الحمل للعطو
والسعد اذا به اتصال زهرة لنفاذ من كل ما عنى ومع عطارد لعقد الانس
والشركات العظام والشغل الربح والكسب ومال مبيحا والعنوس
للحفظ وزحل للامن به مغار ومنه تنقل الابدان السعد يكتب به
الامر حيث انتقاله ما يستر والاشتغال زهرة مثلا وفي الثلاثاء بمرخ وبه
فما بعد هذه الكواكب نفس المنازل وان نظر ما بالدبران هاكب للتجارة
والعنبون ممر بنية وانعكس ان كان نفيه انعقرب فرابع مجز عن
نمايه وحيصة لعرفة او بعقد ونشرة لنصر لارض وحرمه بالحمامات والوجع

آمين :

فصل انتقال القمر

فصل المنازل

لانه وتد الارض بالرابع السرطان والشمس به تقوى والاشراف جدا باثنية لانه وتد الارض
والذي قابله للملك للمستوى ثانية وسط السماء والشرف والاشهر اسماؤها انتشار ما يرى
واشباه بيت الان او هو ستر كما بالنصر اذ به وحله الادبر تعوذه وكذلك لانه للكائنة والشمس
ما وقف به الغائب اضعف للاهل وللاخوان انا خير اقبل بعد بيت الدبيك لانه المشتري المكين
وزايل من طالع ثاني عشر كاسمه الى الاعداء والشر انتقى ونظر اسما دير بيت المرض والعبد والسارق
والعقرب كذا ذلك ابو عزوها اشبه مفسر عليه لما الاسماء والعلماء وحكموا بين حالها و
استحقوا دنيا مصادفة السيارة اقوى ام الثوابت
ادعاء وقرب المبدا العين الاول والام وحيث علا طالع المولد بلغه درجة لم تعهد وبعضهم
فان بلا السيارة اقوى كرجح بيت مختار كاد الثوابت على طوالع كما من سيارة السواج
على الاحوال والثوابت ادرجه والاستقامة لفي والرجوع والانتقال والوقوفه وهذا
لم تعال كما تعيد بها تشابه وكونها بعضها تقترب بعض وتلك ما لها مفرد وقدر
ابيلحقي ان اقبالها كبعد دائه اقوى بقول تعالى **طبايع الثوابت**
وان النسر بدايع الحمل بعيد ملك استيلا مع زحل والثور منه الدبران فاطع مزاج
وبخ لماه تامع دل على العز وزيد القوة كالى دليله زاد نحوه وكوكب العيوق به الجوزاء
اقترن مزاج للعمال والرده والاستكثار من ذاك والاكثر والادخار وفهم الجوزاء
فزاج زحل وكل تبت بالطلسمات بعض الاستيلاء مع زحل والمشتري ومنه ذلك وقرب
الاحمر كواصيل مثل جبهة الحمل للسعد من الاقتران بزحل والسركان السعد ان
منه وكبير والشال يقتضيه ان اليمان مزاج المشتري مع سيبر من مزاج الاحمر وقيل
دومسرور وحرارة وضعيه متعدا حرارة والاصغر المزاج مثل الكائنة مع بين الاحمر
كالثانية والقلب بالاسد كالمريخ مع بين المشتري البديع وقبل دار وكثر تسيل
الفوكة باللك والصعرة الحضوره ودنب الاسد ان جاجبه السنبلة كالاعضد
كل طالب ورمح البراز وهو مع زحل ولاوجه او بثلاث مايل والاعنى المزاج
مثل الزهرة مع سيبر كالثانية مضرة وهو لاقراج الصغير وكذا منطوس مجلة سهيلا
احمد الهو واضع الجدي مزاج الزهرة وكانت رابع فدحمة والدلو مع الحوت منه
زحل وكانت به شديد العمل وكما الخاضب مثل زحل بمر زهرة وشكار اسر
معدل فقد ولها مزاج من مخ وكانت وما زاوية كدا وسائل علمها وراس نغرام للاجراء .

فصل السيارة اقوى ام الثوابت

فصل طبايع الثوابت

فصل لا اله الا الله محمد رسول الله

للنيران والقمر في النساء مقارنا للمشتري والشراء احمر ومعرفة للعكس والسوم الثاني كذلك
وفراخ ويجعل قلب العقرب جناح مع سير المشتري والطائر عطوف به ويجتمع والعز اسرار
الكواكب السيارة يجتنب للحب وما تعلقها في حكائع في حسين مطلقا في ساعة
امزجتها وهي تشكل الطالع اوقت كذلك القمر غير محترقة وغير راجعة والبدر ناظرا
الى الشمس معه والعكسه بطلب التغلب والبدر في برج كذا منقلبا بنظر الشمس بطالعه
وذلك وسوفون وسط السماء والكتب الابد اذا كان بالعز بيد بيد والعكس اذا كان
القمر والنيران بينهما لتوبة طالع انثى للنساء ما كيف وان علمت عمله
كوكب نزلة وموالي استوى عليه مر بعيد مسلط عليه الكوكب المنسوب في حرمل السوداء
مسلط تجلي وان عملت ما دليله بما وجد للطه عليه وجد علما وان كان نجم النساء ذكر في
ساعة الانثى نحو ضربة وان كان منثنيا بالعكس والسعد تعلق به الشمس وان من اربعة منازل
القمر في الساعة الاولى تواجه اوسع وان نتشر عن ازواج تجب البدر والسعد بيد رابع الثاني
بمحسر بعيد من سابع للطالع بنظر الاعداء او للرابع وصاحب الطالع في الثاني عشر ورتبه
بطالع دوما كذا مع الرابع اوبيت انشغالها سم الزواج مع شمس مطلقا وللتعلق
ورد انقلابه او شملها وسائر المطالب وهكذا الثالثة والثانية الى البلاد والخراب والثانية
والسعة تحمل البناء والعمارة وسيرها وما عمل لمدا مفرحلول القمر فيها التي يحجلع فيها منطق
واسمه الى البلاد في وزاله البدر للاعداء مع كيوان وللتجارة وعلاء المشتري منه الغزلان
ولقاء الجن منه اقترانه البدر بالمريخ والشمس للحيلة من الشيوخ والزهرة للعطف
والخواتم وللقاء السلطان والطلاسم كذا عطارد وللراس خراج الكنز والذنب للعقد
تجويح والسم والصرعة والسلالم والجعر والاعداء والامساك اتصال القمر بالكواكب
في بيوتهن والبدر والمريخ في برج الحمل للعطف والبغض اذا به اتصال
وزهرة لقاء السلطان بمنع ومع عطارد لعقد الالسن وتسرطان العطف والشراء
الى بحر الكسب وماله سيار والعوز حلم للقضاء وزحل للدم في مقابر ومن نساء الايام
السبعة يكتب في الاحد حيث انتصار بالشمس والزهرة تلك في الثلاثاء بمريخ وفي ما
بعد من تكواكب نهي المنازل وانت في الدبران مالك للحياة والقبول فيما تجتمع و
العطف ان تكون بقلبه العقرب وان نفعه يجمع غايب وصيغة للبرهة او تنقص مثلا
لساو للارض وحرمة للعبادات والوجع وبلدة تحاملك نشر تضع في الغرم الى المسجون

فلان

مانع يحرم من جنون بخورات الكواكب وصيغة بما يمتنع لزحل زجت وكزبرة
منشور البيض او عاقر قرحا ونشادر وانا للمشتري ما عمل وقرنفل او اللبان
الذكر وهو مبيعة ما دينه ما يتساده وشمس منشور زار بخ لتضر البرسي وزهرة كافور ومسك
وصندل ما بين واحمر وفضة بيض للتعلم وادنوس الرجوع والاستقامة ومن بين جمس
وللتراجع رجوع زحل ما عمل وان الاستقامة للمبحر او حلول ولعباد اليدان للعز
جيرة او مسكه واللاجم الشمس والشراء استعد لقاء السلطان وتحسين التي
والنسوان ومعرفة الاستقامة كلا جنة وصلاح امر وشبه وابنت وعمل
العطوف في الدنيا ما لكتابة اوعلمه ما اشاء وانه البدر منسعود الكل محمده
ومحمية لتعزيه من مايلي اسرار المثلثات فراى كوكب منه كان للعمل احسار المثلثات
بحيث في ثاني البروج قد حطه طلسامه عليك والا كان في الماوي فيه د
رقي ووقع الهوائية عمل في السوى ووقع الترابية في منها احتوى ساعات
الكواكب وزحل السبعر والخصوم والحجر والبنا به مقلوم والمشتري لقاء
اهل السعود علاء واحراض شراء مصحب والحرب والقتال للمريخ ورابعة القتل
مع التوبيخ والشمس لتنبيه الامراء والدواء والزهرة شراء مصبوغ ترى
وبيع منطق وشراء اللؤلؤ وعمل الحلي تحبيب الدواء وكاتب شراء كتب القلم
والبدر للعموم والجوالي ابواب التهييجات تنتشر بالزهرة والمريخ
ابوات تعفيج لكي رسوخ وعقد الاقتران بيد القمر معها في ساعة يابع
القمر ولتحول الطالع برج الاحراو زهرة منه يخفف ضرب ابواب
الساعة وطلسم ساعة زحل ويتم بعد العصر او مقطع الليل وساعة الشمس
بتم بجلاء كذلك القمر والمريخ لا وجيد للتعبير والاسراع وهكذا عطارد
براع وجيد في المشتري والزهرة الحب والبيل كذلك فمن ترانه خاتمة
العقد بالطلسم جليب ودواء فيا حلبا لا يتم الا باجتماع تشاكل الاشياء
والامنع لما البعض للبعض بما جاعلها ذلك في الاسباب ذات البلاء

فف
اسرار الكواكب السيارة

فف
اتصال القمر بالكواكب في بيوتهن

فف
الايام السبعة

فف
المنازل

٦

فف
بخورات الكواكب

فف
الرجوع والاستقامة

فف
اسرار المثلثات

فف
ساعات الكواكب

فف
ابواب التهييجات

فف
ابواب الساعات

فف
خاتمة اللهم اختم علينا بالايمان والاسلام

ومن طبيعة الجنس فرعكس ۞ او ءطباع العناصر ومنه عين ثلاثة مراتبه خفة
كالحر باليبس ومثلثة اليبس والحر رطب مع حر بالبرد واليابس الرطب ويبس
بارد ۞ والمتقابل ثلاثا وارد ۞ حر الرطوبة وبرداها وحر يبس ورطب بارد
يبس ذة طبعا ومن احواله والتعبير ا عبر الدواء ۞ بالكواكب تجري
والكبير والاسد القوس العظمى ۞ الاوسط الاسد مثل مازال ۞
جا القوس بالحمل وهو الاصغر ۞ حسب البيت المتتابع زحوف ۞ او الطبايع
الى البروج ۞ نجم النجوم انسب لذي المنهج ۞ فالشمس والبرجيس والمريخ
المحاب حر فط له الشروخ ۞ وبارد زحل ظهر قمر ۞ ام كانت مشترى كما عبر
في الدواء فرثلاث بعشر ۞ الحيوان والنبات والجماد من يعني التغير النبات
والحيوان ففض ما علمت بابه ۞ ومن دواء مجرد مجاء اسمى ۞ ملان تليق
الطلسم حر يبسا فمثله من مجرد وهكذا ۞ في البارد اليابس ثم يحتوي
براد الطير للعقارب ۞ ما يبدو اجناسها والواجب ۞ تحوي
النجوم والبروج والجماد ۞ والحرارة للامر ظهر ۞ والعشر في الاجداد
فان مطلع كوكبها في مشرق فليفعل ۞ اذا الطلوع بعشر اعداد الصور
مثل الطلوع في الولادة السنة بحضرة الكوكب في المولد ۞
بحوزة لذي الورود ۞ وتعدد احوال هذا الفلك ۞ نظمتها عقدا جميل
النظم جبانه من لؤلؤ منضد ۞ ومضة منقوشة بعسجد ۞ فيا جميل
الجملة في النظوم احيط جميل النظم والعلوم ۞ نظم بديع حسن اختصار
وجمعه لم يرى بالاقطار الحكم الى منشر فيه مذجمع الكنه للاهل سنة تبع ۞ نظمت
فيه بسر مكتوما ۞ ومعنا اذ جئته منظوما ۞ الحلة نظمه لاالاوان
في تمام الايام من شوال ۞ وبدوه سادس عشر رمضان ۞ سنة خمس والف
وثمان ۞ والحمد لله لاجل جمعه ۞ واستعينه لنيل نفعه ۞ واسال الختم
بختم الاوليا مصليا على النبي مطلقا وءاله وصحبه مصليا عليهم
في نعم الكل
انتهى بحمد الله وحسن عونه
وتوفيقه الجميل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي أفاض على أوليائه وأحبابه وأصفيائه
من النور المحمدي أنواراً، واصطفاهم من مكنون سره
وجوهر علمه، ودرر معارف وأسراراً، وحلاهم بحلية سنائه
وحلل جماله وبهائه، وأطلعهم في سماء التوحيد أقماراً،
فاستضاءت بأنوارهم الخليقة، وسلكوا بهم من الدين
طريقة، وتبوءوا منه وطناً وقراراً، وطاروا للسالكين
هداية، وعلماً بالحجة ودراية، وبرزوا بكل للحب مناراً،
فلولاهم ما سلك من تلك السبل محجة، ولا قوم من
ظلع النفوس أعوجاجها، ولا تبين لها الهدى استبصاراً،
فسبحان من خصهم بالحكمة والنور، وشرح بهم القلوب
والصدور، وجعلهم للدين أعواناً وأنصاراً، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي من فيض بحره يغترفون،
ومن روض مواهبه يقتطفون، ويجتنون ثماراً وأزهاراً،
ومن نوره يستمدون، وعنه يرثون ويستبدون، وعليه

يحوم

يحوم كلهم مداراً، فما من نعمة واصلة، أو رحمة
مترا سلة، إلا على يديه أرسلت مدراراً، فهو باب الله
العظيم، وصراطه المستقيم، وغيثه النافع
إكثاراً، فلولا طلعته الكريمة، وإمداداته العميمة
البالغة قلوباً وأبصاراً، ما استطعم لذيذ الوصل
ونعيمه، ولا عرف كأس الحب ونديمه، ولا تستنشق
من شميمه عراراً، صلى الله وسلم عليه وعلى آله، المتصل
شرفهم بشرفه، وكماله السامي مجداً وفخاراً، وعلى
صحابته الأبرار، المنتخبين الأخيار، مهاجرين وأنصاراً،
وبعد فإن من أحسن ما يصرف إليه الإنسان اهتمامه، ويصرف
فيه لياله وأيامه، ويعمل فيه فكره وأقلامه، ويجعل
ذكره نديمه ومدامه، ويتخذه محراب وجهه وإمامه
ويقصد فيه سمته وأمامه، ويقتني ذخائر الأسنى، ويجتلي
بكر المحاسن، ويقتبس من مشكاة نوره، ويستضيء
بشموسه وبدوره، ويرتع في خمائله ورياضه، ويكرع
من موارده وحياضه، ويتضمخ منه بأذكى عرف
وطيبه، ويتذكر به المنزل الحبيب، مجالس أهل الله
والأولياء، وخاصته الأصفياء، حزب الله وأهل حضرته
الفائزين بشهوده ونظرته، المجد وبراهينه والمحبوبين

لديه الواقفين بين يديه والعاكفين عليه الساجدين لله
على الدوام قلوبهم والحافظة لعهد الست مدة اشهادتهم
وعيونهم مظاهر آيات المصطفى ونوابه الخلفاء
الواردين من منهله الأروى والشاربين منه زلالا صفوا
المتخلقين بشيمه وخلاله والمتبعين لأقواله وأفعاله
فالى سماع ذكرهم ترتاح القلوب وتشتاق به الى علام
الغيوب وتنشرح بذكر احوالهم لفعل الطاعات
وادابها فان كثيرا من الناس حملهم على ذلك حتى اثار
منهم العزم والقوة والجد والتشمير وبلغوا الى ان حاسبوا
انفسهم على النقير والقطمير ولم يرضوا منها الا بالتحلي
بمعالي الامور والمسارعة الى ما تحمد عاقبته بدار السرور
ونزهوا جوارحهم عن دنس الخنا لعلمهم وارتكاب السيئات
وقاموا بوظائف الدين من فعل المأمورات واجتناب المنهيات
وجاهدوا في رضى محبوبهم بالارواح والنفوس وتلقوا ما
جاء منه على الاكف والرؤوس فصارت اخبارهم وسماتهم
تتلى وتكتب في الطروس وقد بلغنا عن بعضهم انه
قال والله لازاحمن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
في افعالهم حتى يعلموا انهم قد خلفوا وراءهم رجالا او كما
قال رضي الله عنه وانظر رحمك الله الى هذه الهمة

العلية

9

العلية كيف لم ترض الا بالرتب السنية وما ذاك
الا حين سمعت بفعل الاوائل اشتاقت وطلبت التنافس
معهم في طلب ذلك قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون اللهم ارزقنا همة عالية نبلغ بها الى كل
امر محمود ونية خالصة نجتنب بها عن كل ما يوجب
الصدود وقيل

ارى همتي ان تحضر بعكن في حبك صادق
غرسا وعن منسك شمرا وانبذ جميع العلائق
سوى الموالي ما يحضر الا على من هو عاشق

فهذا دليل ايها المحب فانه دالة وجودهم وظهورهم وسماع
اخبارهم على وجه الايجاز والاختصار وما يعلم جنود
ربك الا هو وبالجملة فنعم الله علينا لا تحصى وما غاب
عنا اكثر فلله الحمد حتى يرضى فانا لو تتبعنا ما للقوم
رضي الله عنهم من الاقوال وما منحوا به من محاسن الخلال
لكان لا يسعنا الوقت لضيق الزمان ولنقبض العنان
عن التتبع لاقوال من بلغ ترقوا من بحر المواهب والامتنان
ويقتطفون ازهار اللطائف والمعارف من معدن الجود
والاحسان وكيف لا وهم القوم الذين اصطفاهم
الحق لخدمته وجعلهم اهلا لمناجاته وحضرته واشهدهم

هم

انوار جماله واحسانه واجلسهم على بساط كماله
وامتنانه وهم القوم الذين شربوا من محبته وطابوا
وتحيرت قلوبهم في عظمته فغابوا فنالوا من مولاهم ما
طلبوا ومنا نعمتهم الوقت فيما رغبوا فهم السادات
والامراء والسلاطين في زي الفقراء الذين صلحوا ان يكونوا
قادة لخليقته ممتثلين فاتصير نجم منه على وفق حكمه
ومشيئته فلا تصحبوا الحيلة الا بهم ولا تصير القلوب
الا بذكرهم وحين ساجنا القريحة بحبهم صاحت ونادت
في حبهم على جهة الافتخار بقربهم فقالت

فوالله ما طاب الزمان لانهم ۞ فلولاهم ما كنا نحظى بعيشة
فما العيش الا بينهم نحو كلهم ۞ وهم راحة النفس وسؤلي وبغية
لقد سكنوا قلبي ومالي غيرهم ۞ عليهم من الرحمان ازكى تحية

قلت ايها العاشق بجمالهم والمحب لطريقهم وكمالهم
وقر عينا بهم وتعلق باذيالهم ولا تلتفت الى شيء يصدك
عن حبهم وتنبه بما ارسمه لك في هذا المكتوب
الكريم من شمائل وخصائص هذا الشيخ العظيم
الذي لم يسمح الزمان بمثله الا في القديم ولسان الحال حيث يقول
محاسن اهل الله لا شك جمة ۞ وما قطبان السنوات للتجلي
فبدر الهدى وسر الخلد ربه ۞ وجنة عدن يحبرون ولداي

وجنة ماواه ودار قراره ۞ ومقعد صدق في رياض وبهاء
وقال غيره في هذا المعنى رحمه الله

ذا البيت وهو الذا المبرور في قسم ۞ ما سمعن به في الاقطار ازمان
نعم وحق بقينا غير متهم ۞ ما ولدت مثله في الدهر نسوان

وان ممن اكرمه الله بهذه الكرامة واحله بمكانتها
واقامه وانزله منها اعلى مرتبة ومرقبة واولاه منها
اعظم راية ومنقبة وفاز في مربعها الخصيب باكبر
حظ واوفر نصيب شيخنا وسيدنا وسندنا ووسيلتنا
الى ربنا الشيخ الواصل القدوة الكامل الطود الشامخ
العارف الراسخ جبل السنة والدين وعلم المتقين
والمهتدين العلامة الدراكة المشارك الفهامة
الجامع بين الشريعة والحقيقة الفائض النور والبركات
على سائر الخليقة الواضح الايات والاسرار ومعدن
الجود والافتخار البحر الزاخر الطام المغترف بخصوصيته
الخاص والعام نادرة الزمان ومصباح الاوان الشريف
العفيف ذا القدر المنيف ابا العباس مولانا احمد بن
الولي الشهير العالم الكبير الشيخ الامام القدوة
الهمام المدرس النفاع النحرير الاتباع ابي عبد الله
سيدي محمد بن المختار التجاني رضي الله عنهما وانى لقد

من الله علي بمعرفته والانحياش إلى حزبه وزمرته ورأيت
من شيمه وشمائله ومحاسنه وفضائله وسمعت من كلامه
ومعارفه وإشاراته ولطائفه ما عز وجوده وقل وروده
وعدم مثله وفقد شكله مما هو جدير أن يقيد ويستفاد
ويقصد إليه ويراد. وتسطره في الطروس الأقلام
وتدونه الدواوين الأعلام حركني لذا الجمع ما طلبه
مني بعض الإخوان والأحباء الأعوان أن أتعرض لما تيسر
لدي وساقه الله إلي من التعريف به وبطريقته وعرفانه
وتحقيقه ونشأته وسيرته وخلقه وشيمته وكلامه
وإشاراته ومكاشفاته وكراماته وغير ذلك من مآثره
وآدابه فجمعت في هذه التآليف ما استحضرته من ذلك
مما هو بعض ما هنالك ابتغاء للمطلب وإيقاظا
لذوي الرغب وإعانة لذوي الاعتبار وإعانة لذوي الاستبصار
وإفادة لأهل المحبة والوداد وهداية لذوي الانتساب
والاستناد إذ التعلق بأهل الله والتبرك بهم والا
نحياش إليهم والوقوف بأبوابهم تعلق بجناب النبي
الكريم ووقوف ببابه العظيم وتعرض لرحمته
العميمة ونعمته الجسيمة وفي حديث الطبراني إن لربكم
في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعله أن تصيبكم

نفحة

نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدا فيا فوز الذين
نهضوا إليها وتعرضوا لها واستمدوا من تلك النفحة
مدد أولئك عند ذكرهم كما في الأثر الموقوف
والخبر المعروف تتنزل الرحمات وتنم عوارف النسمات
فما بالك بنشر محاسنهم ومفاخرهم وتعداد مناقبهم
ومآثرهم وذكر سيرهم النبوية وأخلاقهم المصطفوية
التي هي هدى ونور وشفاء لما في الصدور ودواء للقلوب
وجلاء للقلوب للكروب وفتح للبصائر ونفع للسرائر
وهدى للسالك والسائر يطرب السامع حديثها ويحث
الأشواق إلى حضرتهم حنينها وما ملئت الدواوين والد
فاتر فأهنا الأقوال والمآثر بعد شمائل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسيره وشيمه الطاهرة وآثاره
فأفضل من أخبارهم ومكارمهم ومآثرهم إذ هم الصحابة
الصحبة المعنوية ومعجزته الباقية السرمدية ولله در
القائل حيث يقول

يا سادتي يا أفضل السادات * لأزين بذكركم أوقاتي *
يا خير صحب محمد من بعده * يا أفضل الأخيار والأعوان *
ونحن وإن لم نكن من الأتباع * ولا من الأشياع * حقيقة ولا اتباع
فحول نفحاتهم نحوم * ولشيء من بركاتهم نروم

* خذ ما تراه فاتك الاجل * ان لم يصبها وابل فطل *
وجدير لمن رد اخبارهم واستمع اثارهم واكثر
حديثهم واحب قديمهم وحديثهم ان يدخل حزبهم وينال
برهم او يعلو منها بفائدة تكون منفعته عليه عائدة
وفي معنى ذا الحد قيل
* حدثنا السمع بالمحاسن منهم * فالعيون لنا نديم النفوس *
* فاذا ما سقيت منها بكاس * زال عنك من العنا كل بوس *
جعلنا الله من احبهم واتبع طريقهم وحزبهم ورزقنا
التلذذ بخبرهم واستحسان سيرهم واثرهم واعلم رحمك
الله اني لما استوفيت ما لسيدنا وشيخنا ومولانا احمد التجاني
رضي الله عنه من المآثر والآيات والمناقب والكرامات
ابدا لا يدرون دهر الداهرين لاني كلما تذكرت فضيلة
وجدت فضائل اخر وكلما تدبرت اية رايت اكبر من
اختها الى هلم جرا لا سيما وهو رضي الله عنه بالحي في قيد
الحياة لهذا العهد شهر الله شعبان سنة ثلاثة عشر
ومائتين والف فكلما يرد علينا ذكره في هذا التقييد
فانما هو بعض ما فات مما سلف قبل التاريخ وخلق من
خلق قرونا فلا نستقصي ان شاء الله على امر شريف وامر
منيف من كرامات عديدة واخبار جديدة لا تكسبك

نورا

نورا وتقذف في قلبك سرورا فان السنا الجديد موقعه في
الاسماع لذيذ فها انا اذكر لك ان شاء الله ما تقر به
العيون وتسلو به كل محزون مما صح عندي وتقرر وفيه
مقنع لمن فهم وتدبر لان مآثر هذا الشيخ رضي الله عنه لا تحصى
ومناقبه لا تستقصى فقد شاعت بها الاخبار حيث سار
الليل والنهار وليس يوجد لها حد ولا مقدار وانما نورد طرفا
منها وشظية من عددها فقد يكل عنها القرطاس
والقلم ويعيى في طلبها اليد والقدم فهو في الناس اشهر
من نار على علم وقد صدق الشاعر في بيته حيث يقول
* فسل عنه اهل العلم والعقل والحجا * ومن كان ذا علم وكان ذوي النهى *
ولذلك اذكر لك جملة تستحليها اذن السامع * وتذرف
لها العيون بالمدامع * وينتفع بها ان شاء الله العام والخاص
من كلام سمعته منه او كتبته من خطه او اخبار في سيره
تلقيتها من اصحابه وملازميه وما شاهدته من ذلك وبعضها
من خط غيره ولم اكتب شيئا من احد حتى اتثبت واتحرى
الصدق مع معرفته ولذلك الظن بهم جميل اذ كل من نقلت
عنه او رويت مرسوم بسمة الصلاح فيما رايت فانهم اهل
سيادة واهل ديانة واهل محبة واهل صيانة كل يقتدى
بقوله جعلني الله واياكم من المنخرطين في سلكه ومن

المحسوبين في حزبه ومن عرف قدره وقدر محبيه بجاه سيدنا
محمد وآله وصحبه فإن من تشبث بأذيالهم بلغ المأمول
وكان فيما يروم قريب الوصول فابسط أيها المحب
يد الضراعة عند ذكرهم وقف متذللا عند بابهم
وقل بلسان الافتقار اللهم ارحم عبيدك الضعيف
وإن كان على الجور والتطفيف فقد قال تعالى على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم أنا عند المنكسرة قلوبهم
من أجلي والتذلل والافتقار خير ما يفتتح العبد في هذه
الدار واعلم رحمك الله أني شرعت في هذا الكتاب
المبارك أوائل شعبان سنة ثلاثة عشر ومائتين وألف
يسر ختمها الله بعين عنايته وأرجو من الله أن يرزقنا خيره
إنه رحيم ودود ولم أكتب حرفا إلا بعد الاستخارة النبو
ية والالتجاء إلى الله والافتقار إليه من كل البرية فنسأله سبحانه
أن يلهمنا فيه إلى حسن الصواب إنه كريم وهاب وما مثلي
من يتجاسر على جمع كلام أولياء الله تعالى وشمائلهم
ويتعرض لسبيلهم ومواهبهم للذكر لما رأيت فضلاء
أصحاب سيدنا رضي الله عنه تقاصروا عن جمع كلامه
واستولت عليهم الغفلة في التقاط علومه وأسراره وما ر
الكدح والجد والسعي إنما هو مقصور على الفاني ولي

كل

١٧

اصل
كما في نسختي

كل شخص يعني أخذت في التقاط هذه الدرر في هذه
الفترة وهذه الكسرة حين تبذل كل واحد فيه جهده وجعل
في هذه الدنيا فوق حظه وعلمنا أن كل كاسد لا بد أن يطلب
وكما قليل يجتمع طالبه ويرغب وربما حصل في بعض
الأحيان فلا يوجد لعزته عند من يعرف قدره وقدر قيمته
فالزمن بحسب العقود إليه وصرفنا الهمة لطلبه وجمعه
وكل يعض على قدر حظه عنه وسمعه استرجاء لهذه
الهمة الدنية المشوبة بالأفعال الردية على الله أن يشبهها
بقول خير البرية حيث قال وأوجب المرء مع من أحب وقوله صلى
الله عليه وسلم من أحب قوما كان منهم وما يقال نعم القوم
لا يشقى بهم جليسهم اللهم كما مننت علينا أولا بمعرفتهم
فلا تحجبنا عن محبتهم ورؤيتهم واحملنا على حسن نيتهم
وسنتهم ولا تحل بيننا وبينهم حتى تحلنا محلهم وتدخلهم
مدخلهم يا رب العالمين وأسألك اللهم أن تغفر لنا ما طغى
به القلم وجلنا به القدم فإنك أنت الله ذو الجود والكرم
وأسألك أن لا تجعل ما نسطره حجة علينا وأن تجعله حجة
لنا يا رب العالمين ومن لنا بالكمال ونحن محل النقص والغلط
والخطأ فالصبر في السعي عن عدم الخطأ لأكرم الخلق
في السادات جميل لأنهم محل الكرم والجزيل وحاشى لهم

تعلو بالذي بالفهم ان يهملوا او تحمر لجانبهم ان تتركوا فلا
تصغي لساحتهم وعن بابهم لا تصد ولنه درقا بلهم

هم سادتي هم راحتي من منيتي ** اهل الصفا والزهد والمعالي الفاخرة
عاشا الهوى فحبهم او زارهم ** ان يهملوا سادتي في الاخرة

وقال غيره

ولي بصحبتكم فضل على الناس ** وكل من احبكم ما به من باس
اشم من ارضكم وماء الكون عنكم ** لولاكم لم تطب نفسي ولا انفاسي
لا تغفلوا فاني عبد خديم تكن ** محلكم سادتي منه على الراس

وارغب لمن طالع مضمون تاليفنا ان يغض عنه عين الانتقاد
ويصلح لنا ما يلقيه من التصحيف والتحريف والزيادة
والتطفيف، ويصلح ما وجد فيه من الخلل وقلة بلغة جهلنا
بالصحيح والاغضاء وحسن العمل فانا لسنا من اهل العلم
ودرايته، ولا من اهل النحو وصناعته، وانما حملنا على ذلك
شدة محبتنا في اهل هذا الجناب وتعلقنا بهم ولا ذل الاحباب
ومن اقام لنفسه عذرا سقط اللوم عنه وفيه يقول القائل

اذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه ** وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب

وقد آن لنا ان نذكر بعد هذا ما رمناه، ونوضح للسامع
ما به وعدناه، من ذكر فضائل هذا الشيخ رضي الله عنه
واخباره واقواله وافعاله وآثاره ومطالعه على القلوب

والارواح

والارواح من انواره واسراره، واحزابه واوراده واذكاره
لتصفى به القلوب والنفوس، وتطلع من بعد ليل الوحشة نهار التذكرة البدور والشموس، **فاقول** وبالله
استعين فهو حسبي نعم الحسب ونعم المعين، متضمنا
ابوابه وفصوله وتراجمه واصوله في ستة ابواب ومقدمة
وخاتمة في العدد، والله اسأل ان يمدنا منه بحسن المدد
فهو جل وعلا الواحد الفرد الصمد. **الباب الاول**
في التعريف به وبمولده وابويه ونسبه وعشيرته
الاقربين اليه، ونشاته وبدايته ومجاهدته واخذه عمن
رشده وهدايته، وفيه ثلاثة فصول. **الباب الثاني**
في مواجده واحواله، ومقامه المتصف به وكماله
وسيرته السنية، وجمل من اخلاقه السنية، وحسن معاملاته
مع اخوانه واهل مودته، وفيه ثلاثة فصول. **الباب الثالث**
في كرمه وسخائه، وعظيم فتوته ووفائه، وخوفه و
علو همته، وورعه وزهده وموعظته وحرفته، وتوكله
على الله وجمعه عليه، وشوقه الى قوام بحاله ومقاله اليه
وفيه ثلاثة فصول. **الباب الرابع**
في ترتيب اوراده واذكاره وذكر طريقته واتباعه
وفضل ورده وما اعد الله لتاليه، وصفة المريد وحاله

وما يقطعه عن استاذه، وكيفية الشيخ الذي يتبعه في
سائر اقواله وافعاله، وكيفية السماع وما يتبعه في سائر
لياليه وايامه، واذكية شتى اجراها الله على لسانه كما هي
عادته الكريمة على قلوب اهل عرفانه، وفيه ثلاثة فصول خاتمة

الباب الخامس

في ذكر اجوبته عن الآيات القرآنية، والاحاديث النبوية،
وفي ذكر رسائله وكلامه واشاراته، وما سمعته من فيض
علومه وتقريراته، وفيه فصول

الباب السادس

في جملة من كراماته، وبعض ما جرى من تصريحاته، وما
اتفق لبعض اصحابه من معاني كاشفاته، اوردتها اخر الابواب
لتكون مسك ختامه، وتكمل فيها ما يستملح الكلام
على كراماته، ويظفر المحب بمرامه، ويشفي غليل لومته
ونحوامه، وسميتها جواهر المعاني، وبلوغ الاماني في فيض
ابي العباس التجاني، والى الله الاستناد، ومنه الفتح والامداد
والتوفيق والاسعاد، فهو الكريم الجواد، وبه سبحانه
القوة والاعانة، وعليه التعويل في الاتمام والتكميل،
فلا قوة الا به، ولا ركون الا لعلي جنابه، فهو الولي والكفيل
وهو حسبي ونعم الوكيل، فاقول وبالله التوفيق
وهو الهادي الى سواء الطريق،

مقدمة

قال

قال الشيخ الشعراني رضي الله عنه في اول كتبه ما
نصه مقدمة في بيان ان طريق القوم مشيدة بالكتاب
والسنة وانها مبنية على سلوك اخلاق الانبياء والاصفياء
وبيان انها لا تكون مذمومة الا ان خالفت صريح القرآن
والسنة والاجماع لا غير واما اذا لم تخالف فغاية الكلام
انه فهم اوتيه رجل مسلم فمن شاء فليعمل به ومن شاء تركه
نظير الفهم في الافعال وما بقي باب للانكار الا سوء
الظن بهم وحملهم على الرياء وذلك لا يجوز شرعا ثم اعلم
يا اخي رحمك الله ان علم التصوف عبارة عن علم
انقدح في قلوب الاولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب
والسنة فكل من عمل بهما انقدح له من ذلك علوم
وآداب واسرار وحقائق تعجز الالسن عنها نظير ما انقدح
لعلماء الشريعة من الاحكام حين عملوا بما علموا
بها فالتصوف انما هو زبدة عمل العبد باحكام الشر
يعة اذا خلا من علله العلل وحظوظ النفوس كما ان علم
المعاني والبيان زبدة علم النحو فمن جعل علم التصوف علما
مستقلا صدق ومن جعله عين احكام الشريعة صدق
كما ان من جعل علم المعاني والبيان علما مستقلا صدق
ومن جعله جزءا من علم النحو صدق لكن لا يشرف على ذوق

ان علم التصوف تفرع من عين الشريعة الا من تبحر في علم
الشريعة حتى بلغ الغاية فان العبد اذا دخل بحر الفهوم
وتحرق به اعطاه الله هنالك قوة الاستنباط فنظر في الاحكام
الظاهرة على حد سواء فيستنبط في الطريق الواجبات والمندوبات
والآداب والمحرمات والمكروهات وخلاف الاولى نظير ما فعله
المجتهدون وليس ايجاب مجتهد باجتهاده شيئا لم تصرح
الشريعة بوجوبه اولى من ايجاب ولي الله تعالى حكما في الطريق
لم تصرح الشريعة بوجوبه كما صرح بذلك اليافعي
وغيره وايضاح ذلك انهم كلهم عدول في الشرع
اختارهم الله عز وجل لدينه فمن دقق النظر علم انه لا يخرج
شيء من علوم اهل الله تعالى عن الشريعة وكيف تخرج علو
مهم عن الشريعة والشريعة هي وصلتهم الى الله عز وجل
في كل لحظة ولذلك اصل استغراب من لا المام باهل الطريق
بقوله ان علم التصوف من عين الشريعة كونه لم يتبحر في علم
الشريعة ولذلك قال الجنيد رحمه الله تعالى علمنا هذا
مشيد بالكتاب والسنة ردوا على من توهم خروجه عنهما
في ذلك الزمان وغيره وقد اجمع القوم على انه لا يصلح
للتصدر في طريق الله عز وجل الا من تبحر في الشريعة
وعلم منطوقها ومفهومها وخاصها وعامها وناسخها

ومنسوخها

ومنسوخها وتبحر في لغة العرب حتى عرف مجازاتها واستعا
راتها وغير ذلك فكل صوفي فقيه ولا عكس وبالجملة
فما انكر احوال الصوفية الا من جهل حالهم وكان القشيري
يقول لم يكن عصر في مدة الاسلام وفيه شيخ من
هذه الطائفة وايمة ذلك الوقت من العلماء قد
استسلموا لذلك الشيخ وتواضعوا له وتبركوا به
ولولا مزية وخصوصية للقوم لكان الامر بالعكس
قلت ويكفينا للقوم اذ كان الامام الشافعي رضي
الله عنه لشيبان الراعي حين طلب احمد بن حنبل يسأله
عمن نسي صلاة لا يدري اي صلاة هي واذ كان الامام احمد
بن حنبل كثير الحديث فقال شيبان هذا رجل غفل عن الله
فجزاؤه ان يؤدب وكذلك يكفينا اذ كان احمد بن حنبل
لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله عنه واكتفاء له
حتى يرسل اليه في دقايق المسايل ويقول ما تقول في هذا يا صوفي
فشيء يقف في فهمه الامام احمد ويعرفه ابو حمزة غاية المنقبة
للقوم وكذلك يكفينا اذ كان ابي العباس بن سريج
للجنيد حين حضر وقال لا ادري ما يقول ولكن لكلامه
صولة ليست بصولة مبطل وكذلك اذ كان الامام
ابي عمران للشبلي حين امتحنه في مسايل من الحيض وق

وافاد لاسبع مقالات لم تكن عنده في عمره وحكى
الشيخ قطب الدين ابن ابراهيم رضي الله عنه ان الامام احمد
كان يحث ولده على الاجتماع بصوفية زمانه ويقول
انهم بلغوا في الاخلاص مقاما لم نبلغه وقد اتبع القول
في مدح القوم وكثير منهم الامام القشيري في رسالته
والامام احمد ابن اسعد اليافعي في روضة الرياحين وغيرهما
من اهل الطريق وكلها طافحة بذلك وقد كان الامام
ابو تراب النخشبي احد رجال الطريق رضي الله عنه يقول
اذا الف القلب الاعراض عن الله صحبته الوقيعة
في اولياء الله تعالى وكان شيخنا الشيخ محمد المغربي
الشاذلي رضي الله عنه يقول اطلب طريق سادات
تدم من القوم وان قلوا واياك وطريق الجاهلين بطريقهم
وان جلوا وكفى شرفا لعلم القوم قول موسى عليه السلام
للخضر هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهذا
اعظم دليل على وجوب طلب علم الحقيقة كما يجب
طلب علم الشريعة وكل عن مقامه يتكلم قلت
وقد رايت مراسلة ارسلها الشيخ محي الدين ابن العربي رضي
الله عنه الى الشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير يبين
له فيها نقص درجته في العلم هذا والشيخ فخر الدين

مولى

مذكور في هؤلاء العلماء الذين انتهت اليهم الرياسة في الاطلاع
على العلوم من جملتها العلم بالله وفقنا الله واياك ان الرجل
لا يكمل في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله عز وجل
بلا واسطة من نقل او شيخ فان كان علمه مستفادا من نقل او
شيخ فما برح عن الاخذ من المحدثات وذلك معلول عند
الله عز وجل ومن قطع عمره في معرفة المحدثات وتفصيلها
فاته حظه من ربه عز وجل لان العلوم المتعلقة بالمحدثات
يفنى الرجل فيها ولا يبلغ الى حقيقتها ولو انك يا اخي سلكت
على يد شيخ من اهل الله عز وجل لاوصلك الى حضرة
شهود الحق تعالى فتاخذ منه العلم بالامور من طريق
الالهام الصحيح من غير تعب ولا نصب ولا سهر كما اخذ ذلك
الخضر عليه السلام فلا علم الا ما كان عن كشف
وشهود لا عن فكر وفهم وفكر ونظر وتخمين وكان
الشيخ الكامل ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه
يقول لعلماء عصره اخذتم علمكم عن علماء الرسوم
ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت وينبغي
لك يا اخي ان تطلب من العلم ما تكمل به ذاتك
وينتقل معك حيث انتقلت وليس ذلك الا العلم بالله
تعالى من المواهب والمشاهدة فان علمك بالطب مثلا

اللهم صل على محمد النبي وسلم

انما تحتاج اليه في عالم الاسقام والامراض واما الى
عالم ما فيه سقيم ولا مريض من تداوى بذلك العلم فقد
علمت يا اخي انه لا ينبغي للعاقل ان ياخذ من العلوم الا ما
ينتقل معه البرزخ وما يعارفه عند انتقاله الى عالم
الاخرة وليس المنتقل معه الا علمان فقط العلم بالله عز
وجل والعلم بالدار الاخرة حتى لا ينكر التجليات الواقعة فيها
ولا يقول للحق اذا تجلى له نعوذ بالله منك فينبغي لك يا اخي
الكشف عن هذين العلمين في هذه الدار لتجني ثمرات
ذلك في تلك الدار ولا تحمل من علوم هذه الدار الا
ما تمس الحاجة اليه في طريق سيرك الى الله عز وجل على
مصطلح اهل الله تعالى وليس طريق الكشف عن
هذين العلمين الا بالخلوة والرياضة والمجاهدة والجذب
الالاهي وكنت اريد ان اذكر لك الخلوة وشروطها
وما يتجلى لك فيها على الترتيب شيئا فشيئا لاكن منعني
من ذلك الوقت واهل الوقت من لا غرض له في اسرار
الشريعة فمن دابهم الجدال حتى انكروا كل ما جهلوا
وفيهم التعصب وحب الظهور والرياسة واكل الدنيا
بالدين مع الانكار لاهل الله والتسليم لهم انتهى
وقد ذكر الشيخ محي الدين في الفتوحات وغيرها ان هيو

يجوز ايضا

الوصول

الوصول الى علوم القوم الايمان والتقوى قال الله تعالى
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السماء والارض اي لاطلعناهم على العلوم المتعلقات
بالعلويات والسفليات واسرار الجبروت وانوار الملك
والملكوت قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب والرزق نوعان روحاني وجسماني وقال
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي يعلمكم ما لم تكونوا
تعلمون بالوسايط من العلوم الالاهية ولذلك اضاف
التعليم الى اسم الله الذي هو دليل على الذات وجامع الاسماء
والافعال والصفات ثم قال رضي الله عنه فعليك يا اخي
بالتسليم والتصديق لهذه الطايفة ولا تتوهم فيما
يفسرون به الكتاب والسنة ان ذلك احالة للظاهر
عن ظاهره ولاكن ظاهر الاية او الحديث مفهوم بحسب
الناس وتفاوتهم في الفهم فمن المفهوم ما جاءت له الاية او الخبر
ودلت عليه في عرف اللسان وثم افهام اخر باطنة تفهم عند
الاية او الحديث لمن فتح الله عليه اذ قد ورد في الحديث النبوي
ان لكل اية ظاهرا وباطنا وحدا ومطلعا الى سبعة ابطن
والى سبعين فالظاهر هو المعقول او المنقول من العلوم النافعة
التي تكون بها الاعمال الصالحة والباطن هو المعارف

الا الالهية والمصطلح هو معنى يتحد فيه الظاهر والباطن
والحديث يكون طريقا الى الشهود الكلي الذاتي فافهم والا
ولا يصدنا عن تلقي هذه المعاني الغريبة عن فهوم العلوم
من هذه الطائفة الشريفة فوائد جدا ومعارضة ان هذا
احالة لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم
فانه ليس من الكتاب احالة لو قالوا لا معنى للاية الشريفة او الحديث
الا هذا النص قلنا ولم يقولوا ذلك بل يقرون الظواهر على
ظواهرها مرادا بها موضوعاتها ويفهمون عن الله تعالى
بنفوسهم ما يفهمهم بفضله ويفتحهم على قلوبهم برحمته ويتحد
ومنته ومعنى الفتح في اصطلاح القوم حيث اطلقوه كشف
حجاب النفس او القلب او الروح او السر لما جاء به رسول الله
صلى الله عليه من الكتاب العزيز والاحاديث الشريفة
اذ الولي لا ياتي قط بشرع جديد وانما ياتي بالفهم الجديد
في الكتاب والسنة الذي لم يكن يعرف لاحد قبله ولذا تجد
يستغربه كل الاستغراب من لا ايمان له باهل الطريق ويقول
هذا لم يقله احد على وجه الذم وكان الولي اخترعه منه
على وجه لا عتقاده واستبعاده من قائله ومن كان شانه
الانكار لا ينتفع باحد من اولياء عصره وكفى بذلك
خسرانا مبينا وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

نعم

ولقد ابتلى الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصا
اهل الجدال فقل ان تجد منهم احدا شرح الله صدره
للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم نعلم ان لله تعالى
اولياء واصفياء موجودين ولا كن اين هم فلا تذكر له احدا
الا واخذ يدفعه ويرد خصوصية الله تعالى عنه ويطلق
اللسان بالاحتجاج على كونه غير ولي لله تعالى وغاب عنه
ان الولي لا يعرف صفاته الا الاولياء فمن اين لغير الولي نفي الولاية
عن انسان ما هذا ان هو الا محض تعصب كما نرى في زمننا
هذا من انكار ابن تيمية علينا وعلى اخواننا من العارفين
فاحذر يا اخي ممن كان هذا وصفه وفر من مجالسته فرارك
من السبع الضاري جعلنا الله واياك من المصدقين
لاوليائه المؤمنين بكراماتهم بمنه وكرمه انتهى وقد
قال ايضا وقد جرت سنة الله تعالى في انبيائه واصفيائه ان
يسلط عليهم الخلق في بداية امرهم وفي حال نهايتهم كلما
مالت قلوبهم لغير الله تعالى ثم تكون الدولة والنصرة لهم
اخر الامر اذا اقبلوا على الله تعالى كل الاقبال انتهى قلت
وذلك لان المريد السالك يتعذر عليه الخلوص الى
حضرة الله تعالى مع ميله الى الخلق وركونه الى اعتقادهم
فيه فلذا اذاه الناس ونقصوه ورموه بالزور والبهتان

نفرت نفسه منهم ولم يصر عنده أن ركنوا إليهم البتة
وهناك يصفو له الوقت مع ربه ويصح له الإقبال عليه
لذهاب التفاته إلى وراء قلوبهم ثم إذا رجعوا بعد انتهاء
سيرهم إلى إرشاد الخلق يرجعون وعليهم خلعة الحلم والعفو
والستر فيحملوا أذى الخلق ورضوا على الله تعالى في جميع
ما يصدر عن عباده في حقهم فرفع بذلك قدرهم بين
عباده وكمل بذلك أنوارهم وحقق بذلك أنوارهم وحقق
بذلك ميراثهم للرسل في تحمل ما يرد عليهم من أذى الخلق
وظهر بذلك التفاوت في مراتبهم فإن الرجل يبتلى على حسب دينه
قال تعالى وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وقال
تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
وأوذوا حتى أتاهم نصرنا وذلك لأن الكمل لا يخلو أحدهم
عن هاتين الشهودين إما أن يشهد الحق تعالى بقلبه فهو مع
الحق لا التفات له إلى عباده وإما أن يشهد الخلق فيجدهم
عبيد الله تعالى فيكرمهم لسيدهم وإن كان مصطلما
فلا كلام لنا معه لزوال تكليفه حال الاصطلام فعلم أنه
لا بد لمن اقتفى آثار الأنبياء من الأولياء والعلماء أن يؤذوا
كما أوذوا وأن يقال فيهم البهتان والزور كما قيل فيهم
ليصبروا كما صبروا وأن يتخلقوا بالرحمة على الخلق رضي

الله

الله عنهم أجمعين وكان سيدي علي الخواص رحمه الله
يقول لو أن كمال الدعاة إلى الله تعالى كان موقوفا على
إقبال الخلق عليهم على تصديقهم لكان الأولى بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم والأولياء والأنبياء قبله
وقد صدقهم قوم وهداهم الله بفضله وحرم آخرون
فأشقاهم الله تعالى بعدله ولما كان الأولياء والعلماء
على أقدام الرسل عليهم الصلاة والسلام في مقام الناس
بهم انقسم الناس فريقين فريق معتقد مصدق وفريق منتقد
مكذب كما وقع للرسل عليهم الصلاة والسلام ليحقق
الله بذلك ميراثهم فلا يصدقهم ويعتقد صحة علومهم
وأسرارهم إلا من أراد الله عز وجل أن يلحقه بهم ولو بعد
حين وأما المكذب بهم والمنكر عليهم فهو محروم
عن حضرتهم لا يزيده الله تعالى بذلك إلا بعدا وإنما
كان المعترف بالأولياء والعلماء بخصوص الله لهم وعنا
يته بهم والمصاحبة بهم قليلا في الناس لغلبة الجهل
بحقهم واستيلاء الغفلة وكراهة عامة الناس أن يكون
للحسد عليهم شرف المنزلة واختصاص حسدا من عند
أنفسهم وقد نص الكتاب العزيز بذلك في حق قوم
نوح عليه الصلاة والسلام فقال وما آمن معه إلا قليل

للأولياء به

وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يومنون وقال تعالى ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم
اضل سبيلا وغير ذلك من الايات وكان محيي الدين رضي الله
عنه يقول اصل منازعة الناس في المعارف الالاهية والاشارات
الربانية كونها خارجة عن طور العقول ومجيئها بغتة من
غير نقل ونظر ومن غير تصرف العقل فتنكدت على الناس
من حيث طريقها فانكروها وجهلوها ومن انكر طريقا
من الطرق كان اهلها ضرورة لانه يعتقد حينئذ فساد ها
وفساد معتقد اهلها وغاب عنه ان الانكار من الجحود والعا
قل يجب عليه ان يغير منكر انكاره لئلا يخرج عن طور الجحود
فان الاولياء والعلماء العاملين قد جلسوا مع الله عز وجل
على حقيقة التصديق والتسليم والاخلاص والوفاء
بالعهود وهو مراقبة الانفاس مع الله عز وجل حتى اسلموا
قيادهم اليه والقوا نفوسهم سلما بين يديه وتركوا الانـ
تصار لنفوسهم في وقت من الاوقات حياء من ربوبية ربهم عز
وجل واكتفاء بقيوميته عليهم فقام لهم فيما يقومون
لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو المحارب عنهم لمن
حاربهم والغالب لمن غالبهم وكان سيدي ابو الحسن الشاذلي في
رضي الله عنه يقول ولما علم الله عز وجل ما سيقال في

مقابل

هاذه الطايفة على حسب ما سبق به العلم القديم بدا سبحا نبه
وتعالى بنفسه فقضى على قوم اعرض عنهم بالشقاء
فنسبوا اليه زوجة وولدا وقيدوا وجعلوه مغلول اليدين فاذا
ظهر مع الولي والصديق جل كلامه فقيل فيه من كفر وزندقة
وسحر وجنون وغير ذلك كان ذلك له هو ائتساء الحق في سره الذي قيل
فيك هو وصفك ان صح لولا فضله عليك لما ترى
اخوانك من بني ادم كيف وقفوا بجنابه ونسبوا اليه ما لا ينبغي
في جلاله لم ينشرح لما قيل فيه بل انقبض نادته هواتف العوايد
اما لك في اسوة فقد قيل فيها لا يليق بجلاله وقيل في حبيبه محمد
وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر
والجنون وانهم لا يريدون بدعائهم الا الى الرياسة والتفضيل
عليهم وانظر يا اخي مداواة الحق جل وعلا محمد صلى الله
عليه وسلم حين ضاق صدره من قول الكفار بقوله تعالى
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين فيجب عليك ايها الولي الاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا الداء هو كتاب الله وهو دواء رباني
وهو مزيل للضيق والصدر الحاصل من اقوال الاغيار واهل
الانكار والاعتراض وذلك لان التسبيح هو تنزيه الله
تعالى عما لا يليق بكماله بالثناء عليه تعالى بالامور السلبية

ونفي النقائص عن الجناب الإلهي كالتشبيه والتحديد وأما التحميد فهو الثناء على الله تعالى بما يليق بكماله وهما مزيلان لمرض صدأ الصدر الحاصل من قول المنكرين والمستهزئين وأما السجود فهو كناية عن طهارة العبد من طلب العلو والرفعة لأن الساجد قد فني عن صفة العلو حال سجوده ولذا شرع للعبد أن يقول في سجوده سبحان ربي الأعلى وبحمده وأما العبودية المشار إليها بقوله واعبد ربك فالمراد بها إظهار الذلة والتباعد عن طلب العز وهو إشارة إلى فناء العبد ذاتا وصفة وذا لكونه موجب لخلع القرب والاصطفاء والعز والدنو المشار إليه بقوله واسجد واقترب وكان الجنيد رحمه الله يقول لا ينبغي لفقير قراءة كتب التوحيد الخالص إلا بين المصدقين لأهل الطريق والمسلمين لهم وإلا يخاف حصول المقت لمن كذبهم وكان يقول أبو تراب النخشبي رضي الله عنه من المحجوبين من أهل الإنكار إذا ألف القلب الإعراض عن الله صحبته الوقيعة في أولياء الله هـ

قلت ومن هنا أخفى الكاملون من أهل الطريق الكلام في مقامات التوحيد الخالص شفقة على عامة المسلمين ورفقا بالجاهلين من المحجوبين وامتناع أصحاب ذلك

التوحيد

الكلام

الكلام من أكابر العارفين وكان الجنيد رضي الله عنه لا يتكلم قط في علم التوحيد إلا في قعر بيته بعد أن يغلق أبواب داره ويأخذ مفاتيحها تحت وركه ويقول أتحبون أن يكذب الناس أولياء الله تعالى وخاصته ويرمونهم بالزندقة والكفر اهـ وبقي الأولياء من سد باب الكلام في دقائق كلام القوم حتى مات وأحال ذلك كله على السلوك وقال من سلك طريقهم اطلع على ما اطلعوا عليه وذاق كما ذاقوا واستغنى عن سماع كلام الناس وقد طلب أصحاب أبي عبد الله القرشي منه أن يسمعهم شيئا من علم الحقائق فقال لهم كم أصحابي اليوم فقالوا له ستمائة رجل فقال الشيخ اختاروا لكم منها مائة فاختاروا فقال اختاروا من المائة عشرين فاختاروا فقال اختاروا من العشرين أربعة فاختاروا وكان هؤلاء الأربعة أصحاب كشوفات ومعارف فقال الشيخ لو تكلمت عليكم في علم الحقائق والأسرار لكان أول من يفتي بقتلي هؤلاء الأربعة انتهى باختصار من الطبقات للشعراني رضي الله عنه وإنما أتيت بهذه هنا لما فيها من حصول الفائدة ومنبهتها على عظيم العائدة نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا بمنه وفضله لما فيه رضاه ورضى نبيه إنه جواد كريم بعباده رؤوف

رحيم ولنختم هذه المقدمة بفائدة في علم الحقائق
فانها نافعة جدا لكل فن تمسك بعلوم الحقائق فأقول
وبالله التوفيق والهداية بمنه الى سواء الطريق اعْلم ايها
الاخ انه لابد لكل فن من فنون العلم من قواعد يضبط
بها فيفزع في مشكلات احكام كل فن وشوارده وغرائبه
ونوادره الى قواعده فكما للفقه قواعد وللاعراب قواعد
تنبني عليها احكامها ويرجع اليها في ضبط قوانين كل
منها كذلك لاهل الكشف والتحقيق وعلم اللدني
ضوابط وقواعد تنبني عليها صحيح امرهم ويعرف بها
فاسد امر صحيحه ويرجع اليها عند ورود المشكلات
والشوارد والنوادر لضبط احكامه ومقاصده ل
وها انا اوضح لك صدر هذا الكتاب قاعدة جا
معة للاصول التحقيقية نافية عن مراجعها كل اشكال
وتوهم وخيال فاسد وتكون لما بعدها اساسا ومهادا اولا
في معرفة قواعد هذا الفن في هذا الكتاب وغيره وعمادا
فاقول وبالله استعين فائدة اعلم ان القاعدة عند
ايمة العلماء الكشف والتحقيق ان معقولية النسب لا تتبدل عُلماء
وان الحقائق لا تنقلب فاذا كان النعت والوصف ذاتيا
فلا ينقلب الى غيره البتة وان الواجب لذاته لا ينقلب جائزا

والجائز

والجائز لا ينقلب واجبا والمستحيل لا جائزا ولا واجبا وذلك
كالوجود مثلا فانه لما كان ذاتيا للحق تعالى وجب وجوده
فقيل فيه موجود وواجب وجوده لان وجوده بذاته لذاته
فهو له ذاتي فكان واجبا ولما كان العدم للممكنات ذاتيا
لم ينقلب الى غير ذلك الوصف الذي هو العدم فالعدم
لها ذاتي والوجود عرض لها في حيطة الجواز يجوز حصوله
عن الممكن وعدم حصوله وكذلك البطون لما كان
لذات الحق ذاتيا لم ينقلب الى غير ذلك والى البطون
الذاتي لذات الحق تعالى وتقدس الاشارة بقوله تعالى في
الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا وتسميته تعالى
بالاسم الباطن فمقتضى حقيقة هذه النسبة التي
هي البطون والخفاء والغيب المطلق الذاتي لا يتبع فيها تجل
ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة اذ التجلي عبارة عن ظهور الحق
تعالى باي تجل كان وغاية علم العلماء بالله ان يعلموا انه
ظهر للعلم وادركه وما ظهر للعلم وادركه في اي
وجه من وجوه الادراك فخارج عن حقيقة مقتضى نسبة
البطون وان غاية ما يتعلق به العلم ويدركه حصول
العلم بوجود الباري جل وعلا فيحصل للعالم العلم بانه
موجود وواجب وجوده وانه ليس كمثله شيء لا الادراك

بذاته كيف وعلم الحادث حادث فغاية علم العبد ان يعلم
ان الباري جل وعلا موجود وواجب وجوده ووجوده له ذاتي
وانه ليس كمثله شيء وانه لا يعلم ما هو الا هو ولا يعلم
قدره غيره لقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره وايضا
فالعالم بالله انما ادرك علمه بواسطة العلم وعلمه
قائم به فما ادرك الا اثر العلم ولا يلزم من ادراك العلم
ادراك المعلوم كيف وكلما تخيلته فهو بعض وهو
مبتدع مخلوق ومع التسليم المشهور المجمع عليه
عند المحققين فالصفة ان الصفات والنعوت تابعة للمو
صوف المنعوت بها وان اضافة كل صفة الى موصوفها
انما تكون بحسب الموصوف وبحسبه فنقول اذا ان اضافة
تلك الصفات اليها قف لما كان الحق سبحانه وتعالى يتعا
لى عن ان يدرك كنه حقيقته كانت اضافة ما تصح
نسبته اليه من النعوت والصفات لا تكون على نحو
نسبتها الى غيره لان ما سواه ممكن وكل ممكن فيحسب
عليه حكم الامكان ولوازمه كالافتقار والتغير والنقص
وهو سبحانه وتعالى من حيث حقيقته مغاير لكل الممكنات
وليس كمثله شيء فاضافة النعوت والصفات اليه
انما تكون على الوجه الذي يليق بجلاله ويتعالى جل وعلا

عن

عن كل ما لا يليق بجلاله واضافة النعوت والصفات
الى الممكن بحسبه وعلى الوجه الذي يستحقه ويليق به
كالعلم مثلا ان وصف به القديم كان قديما وان وصف
به الحديث كان حادثا ونحو ذلك من الصفات
والنعوت المشتركة فاذا عرفت حكم هذه القاعدة
النفيسة التي هي قطب رحى علوم اهل الله والعلماء
بالله المحققين الراسخين في العلم وتحققت معناها فاعلم
ان من تمام القاعدة ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى
جعل لكل شيء ظاهرا وباطنا فللنفس الانسانية ظاهر
وباطن لانها من جملة الاشياء فقد يدرك الانسان ما
يدركه من مدركاته بظاهر نفسه المعبر عنها بالخيال
والمثال والحواس ولا يدرك بباطنها شيئا وقد يدرك
ما يدركه من مدركاته بباطن نفسه فيباشر العلم بباطن
النفس وذلك العلم المباشر لباطن النفس
يختص بعلم المعارف الحقانية وسر المعرفة وسر التوحيد
فان علمت هذا وعلمت ان الحق سبحانه وتعالى هو الظاهر
والباطن والبطون له ذاتي كما عرفت ذلك
من صدر القاعدة فاعلم ان الانسان لا يدرك بباطن
نفسه وظاهرها شيئا الا مما هو من احكام تجليات

اسمه الظاهر فاذا تجلى الحق سبحانه وتعالى باسمه
الظاهر لظاهر نفس من تجلى له ادرك علما ظاهرا من
العلوم الظاهرة وفتح عليه بذلك العلم الذي هو
بصدده ولم يزهد في شيء من الموجودات بحصول ما حصل
من العلوم ولحب خير الدنيا والاخرة لاجلاء ظاهر
النفس بما وصل الى ظاهرها من التجلي ولم يزهد في شيء
لعدم وصول التجلي الى باطن نفسه وامتلائه به وان تجلى
سبحانه وتعالى باسمه الباطن لباطن نفس من تجلى له
حصل الادراك بعين البصيرة فيكون ادراك صاحب
المقام بعين البصيرة بالفكر والنظر فيدرك بعين
بصيرته عالم الحقائق وعالم المعاني فلا يبقى عنده فيما
يدركه بعين بصيرته اشكال ولا احتمال ويستريح من تعب
الفكر ويفتح عليه عند وصول التجلي الى باطنه
بالعلوم الالاهية وعلوم الاسرار وعلوم الباطن وما
يتعلق بالاخرة ومعرفة احدية الوجود ويغيبه عما سوى
الحق ويظهر له سر التوحيد وسر المعرفة ويزهد في جميع
ما سوى الحق سبحانه ويفنى عن كل غير ولم يبق فيه
لسوى الحق متسع لامتلاء باطن نفسه بما وصل اليه
من التجلي فينكشف بعين بصيرته حقائق الاشياء

فيدرك بعين بصيرته رتبة الحق من رتبة غيره فلم يبق لغير
الحق في قلبه قدر لما ادرك بعين بصيرته ما ادرك من
حقيقة رتبته في تمام فائدة القاعدة التنبيه على دقائق
في معرفة الرتب وذلك بان تعلم ان القاعدة عند ائمة
علماء التحقيق ان كل موجود له ذات ومرتبة ولمرتبته
احكام يظهر بوجود المتعين بحقيقته الثابتة فيسمى
ءاثار تلك الاحكام في ذات صاحبها احوالا والمرتبة
عبارة عن حقيقة كل شيء لا من حيث تجردها بل من حيث
معقولية نسبتها الجامعة بينهما وبين الوجود المظهر
لها والحقائق التابعة لها لان بعض الحقائق تابع للبعض
والتابعة احوال للمتبوعة وصفات ولوازم وذلك
لان الموجودات ليست بامر زائد على حقائق مختلفة ظهرت
بوجود واحد تعين وتعدد في مراتبها وبحسبها لا انه
اي الكثير مجردا عن الاقتران بهاذه الحقائق يتعدد في
نفسه وللحق تعالى ذات ومرتبة ومرتبته عبارة عن معقو
لية نسبة كونه الاها وهاذه النسبة من حيث هي مسماة
بالالوهية وللحق من حيث هي ءاثار في المالوهين وصفات
لازمة تسمى احكام الالوهية وذاته سبحانه وتعالى
من حيث تجردها عن جميع الاعتبارات المفيدة وعدم

تعلقها بشيء وتعلق شيء بها لعدم المناسبة لا كلام
فيها ومن حيث معقولية نسبة تعلقها بالخلق وتعلقهم بها
وبحسب احوالهم من كونهم مجاليه ومظاهره تنضاف
اليها احوال كالرضى والغضب والاجابة والفرح وغير
ذلك يعبر عنها بالشؤون ويضاف اليها من حيث آثار
مرتبتها التي هي الالوهية في كل موثر فيه صفات تسمى
احكام المرتبة كالقبض والبسط والاحياء والاماتة
والقهر فلم يصح استناد العالم الى الحق من حيث ذاته بل من حيث
معقولية نسبة كونها الها وتعقل كون الحق الها اعتبار
زايد على ذاته وتعقل العالم بالحق انما يصح بهذه النسبة
لا مرجع ساير الاسماء والمراتب والنسب الى هذه النسبة
وانها اصل كل حكم واسم ووصف ونعت وغير ذلك
مما يستند الى الحق سبحانه وتعالى ويضاف اليه وللانسان
ذات ومرتبة فذات الانسان حقيقته التي هي عينه الثابتة
في حضرة علم ربه والتي هي عبارة عن نسبة معلوميته للحق
وتميزه في علم ربه ازلا على حسب مقتضى رتبته عند ربه وكون
ربه علمه ممكنا وعلم ما قد قضى به له وحكم به عليه
واحوال هذه الحقيقة الانسانية هي ما يتقلب فيه الانسان وينضاف
اليه ويوصف به من التصورات والتشكلات والتطورات

عم

وغير ذلك من الامور التي ظهرت على وجه الاستبعاد
من العقول لما تقرر من كون العدم للممكن ذاتيا وان الوجود له
عرض طار يفتقر الى مخصص ان خصصه به والوجود
وجد وان خصصه بالعدم وسلب الوجود عنه عدم ومرتبته
اي مرتبة الانسان عبارة عن عبوديته ومالوهيته واحكام
هذه المرتبة هي الامور والصفات المنضافة اليه من كونه
عبدا ممكنا ومالوها ومن كونه ايضا مراة ومجلى ومظهرا
فاكرم بها نفيسة عظيمة القدر جديرة بان تكون عمدة
يرجع اليها في نيل علم اهل التحقيق لو كان لذلك فتية
وميزانا يعرف به قانون الحق في كل رتبة حقيقة او خليقة واي
يعترف المحققون بعلو درجتها لنفاستها وكثرة فوايدها
وما احتوت عليه من القواعد والضوابط العظيمة النفع
في حل المشكلات المعضلات والالتباسات اذا جعلها الطا
لب لذلك وبالله التوفيق وبه الاعانة الى سواء الطريق

الباب الاول

في التعريف به وببعض بلده وابويه ونسبه وعشيرته الاقربين
اليه ونشاته وبدايته ومجاهداته واخذه عن شيوخه ومدائنه
وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في التعريف به وببعض
بلده وابويه ونسبه وعشيرته الاقربين اليه

فاقول وبالله التوفيق هو رضي الله عنه من العلماء العاملين
والائمة المهتدين، وممن جمع شرف الجرثومة والمحتد، وشرف
العلم والعمل، والاحوال الربانية الشريفة، والمقامات العلية
المنيفة، والهمة العالية السماوية، والاخلاق الزكية الر
حمانية، والطريقة السنية، والعلم اللدني، والسر
الرباني، النافذ التام، والانوار العظام، والكرامات
الجسام، القطب الجامع، والغوث النافع، الوارث الرحماني،
والامام الرباني، من اقامه الله في وقته رحمة للعباد، وبركة
ونورا في البلاد، موضع نظر لمن خلفه، وخزانة سره، ومظهر
فيوضات تصريفه، ومنبع مدده، فياض المدد والامداد،
كثير النفع للعباد، عنده الكيمياء الخاصة، التي
تقلب الاعيان، وتحيل نحاس النفوس ابريزا في اقرب زمان، فيصير
ظلامها نورا، وحزنها سرورا، وتميط خبث شهواتها، وتزيل
كثافتها، وترفع الهمم، وتجمع الهم، فانتفع به جل العباد
في اقطار البلاد، بمجرد دلالة الرباني، وسرور دلالة الشريف
المحمدي الصمداني، من غير مجاهدة ولا تعب بمحض فيضه
وفضله الرحماني، القدوة الهمام، مصباح الزمان،
وعين الاعيان، العارف الكامل، المحقق الواصل،
العالم بالله، الناصر لسنة الله، ذو السيرة النبوية

في العباد

والاخلاق

والاخلاق المحمدية، بحر التوحيد، ومعدن التجريد، الوارث
الجامع، المربي النافع، الدال على الله بحاله ومقاله، الدا عي
اليه باذنه بخلاله وفعاله، صدر الصدور، الفياض
النور، الآيات الظاهرة، والكرامات الباهرة، الحجة
الاكمل، شهاب الدين سيدنا ابو العباس احمد، ولد
رضي الله عنه سنة خمسين ومائة والف بقرية عين ماضي
ونشأ بها في عفاف وامانة، وحفظ وصيانة، وتقى
وديانة، محفوظا بحفظ الله سبحانه، محروسا بالعناية
محفوفا بالرعاية، كريم الاخلاق والخلال، طيب
النفس والفعال، كثير الحياء والادب، جميل المراقبة
والطلب، مقبلا على الجد والاجتهاد، مائلا الى الرشد
والانفراد، متطلبا للدين، وسنن المهتدين، مشتغلا
بالقراءة، معتادا للتلاوة، حسن السمت، طويل
الصمت، كثير الوفاء والحياء، حسن الخلق والخلق عالي
الهمة، متواضعا معظما عند الخاصة والعامة،
حفظ القرآن في صغره حفظا جيدا في سبعة اعوام
على ما اخبر عن نفسه رضي الله عنه من رواية نافع عن
الشيخ العالم الصالح والاستاذ ابو عبد الله سيدي محمد
بن حمو التجاني، قرأه رضي الله عنه على شيخه سيدي

اصله
وكان

عيسى بن عكار المضاوي التجاني وكان رجلا صالحا مشهورا
بالولاية مؤذنا للصلوات أيضا بالقرية المذكورة وقد
ذكر أنه رأى رب العزة في النوم وقرأ عليه القرآن برواية
ورش من أوله إلى آخره فقال له ربه هكذا أنزل وحصل
على يديه النفع في قراءة القرآن ق توفي سيدي محمد بن عمو ا
عام اثنين وستين ومائتين وألف ثم بعد حفظه القرآن
اشتغل بطلب العلوم الأصولية والفروعية والأدبية
حتى رسخ فيها وحصل فيها فقرأ على شيخه العالم العلامة
العارف بالله الدراكة سيدي المبروك بن بوعافية المضاوي
التجاني فقرأ عليه مختصر الشيخ خليل والرسالة ومقدمة
ابن رشد والأخضري ثم تمادى في طلب العلم زمانا طويلا حتى
حصل من العلوم ما انتفع به وكان يدرس ويفتي ثم مال
رضي الله عنه إلى طريق الصوفية والمباحثة على
الأسرار الإلهية حتى تبحر في فهم علومها والأحوال والمقامات
والعلل والوقت والحال وله أجوبة في فنون العلم فأبرز فيها
وأجاد وحرر المعقول والمنقول وأفاد ثم اشتغل بالسلو
ك وحبب إليه العبادة وتاقت همته بالزهادة فكان
يكثر القيام في الليالي المتطاولة حتى إذا بلغ الأشد
أرشده الله تعالى بسابق عنايته لما أراد به من كرامته

فصار

فصار رضي الله عنه يدعو إلى الله وينصح عباد الله
وينصر سنة رسول الله ويحيي أمور الدين وقلوب المؤمنين
بما منحه الله من المعارف والأسرار والبركات والأنوار
فأحيا الله به البلاد ونفع به الحاضر والباد وانتشر
على يديه أمور السنة المحمدية وأشرقت آياته المبينة
وهو رضي الله عنه فوق الظاهر والباطن كامل
الأنوار والمحاسن علي المقام راسخ التمكين والمرام
متصفا بكمال الإرث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهي المنظر جميل المظهر منور الشيبة عظيم الهيبة
جليل القدر شهير الذكر ذو صيت بعيد وعلم
وحال مفيد وكلمة نافذة في الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر كائنة وإظهار السنة وإخماد البدعة
يضرب به ويدرك المثل في إحياء السنة واتباع الدين
فهو جدير أن يلقب بمحيي الدين صاحب وقته وفريد عصره
وقد أحيا الله به سننا مغربنا بعد دروس آثارها وخمود
أنوارها فانتشر به النفع والفقر بذكر الله والصلاة
على رسول الله نسأل الله تعالى أن ينظمنا في سلكه وفي دائرة
حزبه بجاه حبيبه ونبيه سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه
وأقول رضي الله عنه هو الشيخ الإمام الكعبة الهمام

وصل الله على

كهف الاسلام وعمدة الانام العالم الشهير الورع الكبير
الدال على الله والجامع عليه والداعي بحاله ومقاله اليه
حجة العلماء العاملين ومحجة السالكين المسترشدين
ابو عبد الله سيدي محمد بالفتح ابن المختار وكان عالما ورعا
متبعا للسنة مدرسا ذاكرا وكانت تاتيه الروحانيه:
ويطلبون منه قضاء حوائجهم فكان يمتنع منهم ويقول
اتركوني بيني وبين الله لا حاجة لي بالتعلق بسوى الله تعالى
كان متعلقا بالله قائما بالحق لله في سائر حركاته وسكناته
لا تاخذه لومة لائم في الله وكان له بيت في داره لا يدخله
احد لذكر الله توفي رضي الله عنه سنة ستين وستين ومائة
والف بالطاعون رحمة الله عليه وامه رضي الله عنها
هي السيدة الفاضلة الزكية الكاملة الطيبة الطاهرة
الخيرة المنورة ذات الاخلاق الكريمة والسيرة المستقيمة
معتنية بامر الدين ماسكة بحبلها المتين لها من الصلاح
مكانة علية ومرتبة سنية وحظ عظيم من البر والاحسان
والتفضيل والامتنان فكانت رحمها الله كثيرة الارفاد
والبر ولها الدلال مع سعيها المشكور بالغة في ذلك
الغاية وواصلة فيه حد النهاية قائمة باداء حقوق
بعلها الشيخ سيدي محمد رضي الله عنه مطيعة لامره

وكلامه

وكلامه شديدة الاعتناء بشانه ومراعاة تامة لامره
وتهتم بما اراده تجل قدره وتعظم امره وتراعي فيه حق
مولاه وما خوله واولاه فوالله للحق ناصحة للخلق تحض
على الدين وسنن المتقين تعمل اولادها واقاربها عليه وتشد
شدهم بلطف هي احسن التي كثيرة النصح لهم والرحمة
بهم كثيرة الاذكار والصلاة على النبي المختار مواظبة
عليهما اناء الليل والنهار ووالى عليهما من رحمة
العزيز الغفار رضي الله عنهما وارضاهما وجعل الجنة
مثواها وماويها هي الحرة النفيسة السيدة عايشة بنت
السيد الاثيل الولي الجليل ذو البركة الغزيرة والانوار
اسكنه الله مع الابرار ووالى عليه المنة والرضوان ابو
عبد الله سيدي محمد بالرفع بن السنوسي الحجازي المضاوي
توفيت رضي الله عنها في يوم واحد مع زوجها بالطاعون
ودفنا مع بعضهما رضي بالتاريخ المذكور ولهما رضي
الله عنهما اولاد غير سيدنا رضي الله عنه ذكورا
واناثا وماتوا كلهم رحمهم الله فلم يترك منهم الا
سيدي محمد ولدا وبنتا مجازهما السيدنا رضي الله عنه
ونسبه رضي الله عنه فاما جده لابيه رضي الله عنه
فهو السيد الاصيل النزيه الجليل والمروءة والصيانة

والحسب والمكانة والديانة والأمانة سيدي المختار بن
أحمد كان رحمه الله زكيا خيرا مرضيا جوادا فاضلا
وافيا كاملا عالي الهمة نبيه الشأن من أكابر الأعيان
وأفاضل الزمان يواصل الرحم والأقارب ويواسي الجيران
والأجانب كثير السخاء شديد الحياء رضي الله عنه
وأرضاه وجعل الجنة مأواه ومثواه جده الثالث وهو
السيد الأصيل النزيه الجليل العلامة الجميل كامل
العلماء وأمير الأمراء جليل القدر عظيم الخطر صاحب
الحال القوي والمدد الروي والنور السني والهدي البهي
والعزم المتين والبصيرة الصحيحة والأقوال الصريحة
والهيبة والوقار والإجلال والإكبار الزاهد الورع
الناصح المتبع أبو العباس سيدي أحمد بن محمد بن الفتح
وهو رابع أجداد سيدنا رضي الله عنه هو الشيخ الولي
الكبير العلي والنور الأبهج والجذب الواضح والمحبة
الصادقة والهمة السابقة والمتوكل على الله والرضى
عن الله والنهج القويم والخلق الكريم فقد حكي عنه
رضي الله عنه أنه كان له بيت في داره لم يدخلها أحد
غيره وكان إذا خرج من داره للمسجد يتبرقع ولا يرى
أحد وجهه ولا يكشف عن وجهه إلا إذا دخل المسجد

ثم إذا رجع إلى داره عاد إلى ستر وجهه حتى يدخل خلوته
وقد سألت الشيخ رضي الله عنه عن سبب ستر وجهه
عن الناس ما سببه فأجاب رضي الله عنه قال ولعله
بلغ مرتبة في الولاية فإن كل من بلغها يصير كل من رأى
وجهه لا يقدر على مفارقته كصورة عين وإن فارقه وانحجب
عنه مات لحينه وهو من أدرك هذا السر وهو اثنين
وسبعين كلها من علوم العلوم المحمدية ومكث فيها
ثلاثة وعشرين سنة يستر وجهه عن الناس للعلة المذكورة
قلت لسيدنا رضي الله عنه هذه المرتبة هل هي خاصة
بمفاتح الكنوز أو يشاركهم فيها غيرهم قال رضي الله
عنه بل هذه الحالة المذكورة لغيرهم من العارفين
وأما القطب ومفاتح الكنوز فلا يستترون لكمالهم
ولعل السيد المذكور أدرك هذه المرتبة فكانت
هي سبب ستر وجهه عن الناس وهذا السيد رضي الله
عنه هو الذي وفد أولا لعين ماضي وتوطن بها وبنى
وتزوج منهم فكانوا أخوال سيدنا رضي الله عنه
ولهذا ينتسبون للتجانية وليس لهم نسب لأهل عين ماضي
بل غلبت عليهم الكنية والشهرة لأجل مصاهرتهم
له وأما نسبه رضي الله عنه فهو شريف محقق يرجع

نسبه الى مولانا محمد الملقب بنفس الزكية بن مولانا الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي رضي الله عنهما ونسبه
رضي الله عنه مذكور في رسمهم عندنا وابائهم ولم يلتفت
سيدنا لذلك لما هو عليه من الجد والاجتهاد ولم يكتف
بما هو مذكور من الاباء والاجداد والرسوم واخبار الاعيان
والاماء حتى سال سيد الوجود رضي او علم الشهود صلى
الله عليه وسلم في كل نفس مشهود عن نسبه وهل هو من
الابناء والاولاد ومن الال والاحفاد فاجابه صلى الله
عليه وسلم بقوله انت ولدي حقا انت ولدي حقا كررها صلى
الله عليه وسلم ثلاثا وفي انه صلى الله عليه وسلم
نسبه الى الحسن بن علي رضي وهذا السؤال من سيدنا
رضي الله عنه لسيد الوجود صلى الله عليه وسلم
يقظة لا مناما وبشره صلى الله عليه وسلم بامور عظاما
جساما صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
واما عشيرته الاقربون اليه فهم اولاد الشيخ سيدي محمد
رضي الله عنه وهما سيدي محمد المكنى بابن عمر كان
حافظا للقرءان العزيز ومشاركا في علوم الشريعة مبا
لغا في علوم الفرائض والحساب فمات رحمه الله بعين
ماضي سنة واخته وشقيقته السيدة رقية رضي الله عنها

فكانتا اكبر سنا من سيدنا رضي الله عنه وكانت
تاتيه الى منزله ويكرمها ويواسيها ويرضيها حتى يبعثها
لمكانها عين ماضي فماتت وتركت ولدا اسمه عبد
الله حافظا للقرءان ومشاركا في بعض العلوم وله باع
في علم الحساب وهو من اصحاب سيدنا واخذ عنه وهو
الان بقيد الحياة بعين ماضي فهو ولدها المعروف عندنا
من عشيرة شيخنا رضي الله عنه ماتت رحمة الله عليها
سنة وبالجملة فكل الصغار اولاد سيدنا محمد رضي الله
عنه نشاوا على احسن حال واكرم فعال واطيب خليفة
وامثل طريقة ذاهبون على مقتضى تربيته رضي الله
عنه من الخروج عن العوائد والمالوفات والزوائد والبدع
والتكلفات والتواضع في انفسهم ورفع الهمة عن ابناء
جنسهم فقد اخذوا باشياء من سيرة والدهم وتخلقوا بها
وداوموا على سنتها وتحققوا بها والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم والله تعالى يجازي العباد
على قدر اعمالهم ونياتهم زادهم الله من فضله وكان
لهم بمنه وفضله

الفصل الثاني

في نشاته وبدايته ونجابته

ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة والف على ما حقق

هو بنفسه رضي الله عنه بغير مالك وهي بلده ومقر
اسلافه رضي الله عنهم على ما تقدم في الفصل الاول
وهو اوسط الابناء لامه وابيه والاخذ كل ما لهم من الفخار
والتنزيه وطائفة مجدهم وواسطة عقدهم الذي شرفت
به طالعهم السعيد واستقر به حد لهم الاحمد بل ختم
الله به من نظامهم سلكا وجعل ختامه مسكا نشأ
رضي الله عنه بين ابويه الصالحين المتقدمين نشأة
صالحة بود ديانته وبين ديانته وبلغنا انه قرينه امثال الهمام من
اهل البصائر وربي في عفاف وصيانة وتقوى وديانة ابي
النفس كان في الهمة زكي الاخلاق محروسا بالعناية محفوفا
بالرعاية فكان رضي الله عنه لا يعرف ما الناس فيه
من العوايد ولا ما نشئوا عليه من الزوايد وكان رضي الله
عنه من صباه ماضي العزم شديد الحزم فيما يتعاطاه
من امور كلها لا يريد امرا الا ابتغاه ولا يبتغي شيئا الا اتمه
واذا تعلقت همته بشيء من الاشياء كان ينالها كان لم
يهنا له عيش ولم يقر له قرار حتى يصله ويجاوزه وسمعته
يوما يقول من طبعي اني اذا ابتدات شيئا لا ارجع عنه
وما شرعت في امر قط الا انفته تطمح همته الى معالي الامور
ولا يرضى بسفسافها فكان كما قيل

اذا انصرفت نفس عن الشيء لم تكن … اليه بوجه اخر الدهر تقبل
وله رضي الله عنه همة سابقة وعزمة لاحقة تابى نفسه
ان يفوته مدرك كامن الا ادركا او يبطي مسلك من المسالك
ذو شجاعة طبعية ونجدة قوية ومن خلقه الذي ربي عليه
السخاء العظيم والانفاق الجسيم والقيام بحقوق اقاربه
وذويه والمواساة لمعارفه ومواليه والاحسان للمساكين
والتحبب لاهل الخير وطالبه العلم وعلو الهمة خلقا
ومكارم الاخلاق طبعا وتخلقا لا يقر الدرهم لديه قرارا
ولا يمكث عنده الدوام استمرارا كما قيل
لا يالف الدرهم المضروب صرته … لكن يمر عليها وهو منطلق
وسياتي الكلام على سخائه وبيان حاله في محله ان شاء
الله وصفاته الكريمة وصورة شكله الفخيمة
يتميز بوجوده المعنى كما يتميز بوصفه العرفاني
انه جعله الله وفقا وكان لونه ابيض مشوبا بحمرة
معتدل القامة منور الشيبة ذو صوت جهوري وسمت
بهي وقدر على حلو المنطق وفصيح اللسان يعبر
عن مراده في غاية البيان وهو من حفاظ اهل زمانه
لما يتعاطاه من العلوم في اوانه احسنهم مجالسة وارفعهم
مجانسة ذو مهابة وعظمة ووقار وحياء وجلالة ونخوة

وبجار

رضي الله عنه منذ شب عقل تام وذكاء قوي وفهم ثاقب
وفطنة سرية وفكرة قوية لا يفوته ادراك معنى من
المعاني لما انفتح في سره من النور الرباني ولا يخدع في شيء
منذ كان ولا يعوزه امر من الامور مما تكون يدرك ما اراد
اذا توجه اليه من دون تعلم لقوة الذكاء وشدة التفهم
يشهد له بذلك في اصل فطرته وغزارة فطنته
وكمال عقله بحيث لا يجارى في شيء من ذلك ولا يبارى
وبالجملة فكمال عقله رضي الله عنه وفهمه وقوة
ادراكه وتميزه مما يبهر العقول ويخرج عن حد المعقول
وشرح ما يوذن بذلك يطول واذا اراد الله تاهيل
عبده وتهياته لما خلق لاجله من ارادة خصوصيته
وفطره اكمل سجاياه وخلقه ثم اظهر مزاياه وفخره
فكمل له عقل التمييز فينهاه الى عقل التخصيص
والتبريز والاوليات اشارة للاخرات والبدايات عنوان
النهايات ولما بلغ الحلم رضي الله عنه زوجه والده
الشيخ سيدي محمد رضي الله عنه من غير تراخ في ذلك
اعتناء بشانه وحفظا له وصونا للعمر مراعاة للسنة
والمبادرة في ذلك وكان تزويجه رضي الله عنه
سنة فبقي في حجر والده الى ان توفي والده رحمة الله عليه

فنال منه بركة وحظا وافرا من الصلاح والدين وفوايد
في الطريق وجملا من الاداب رضي الله عنهما امين واما
بدايته رضي الله عنه في الطريق وكيفية اخذه ايا
ها على التحقيق فانه لما توفي والده رحمه الله تعالى بقي
على حاله من قراءة العلم وتدريسه والتقاط درره وتدوينه
في بلده عين ماضي ثم ارتحل الى ناحية المغرب بفاس واحوازها
سنة احدى وسبعين ومائة والف سمع فيها شيئا من الحديث
وبقي يجول بقصد الزيارة والبحث على اهل الخير والصلاح
والدين والفلاح فلقي رجلا بجبل الزبيب من اهل الكشف
فاشار له بالرجوع الى بلده واخبره انه سيكون بامره ما
هو بصدده فلم يلبث حتى رجع لبلده مسرعا وخرج قاصدا
لسيدي عبد القادر بن محمد الملقب بسيدي الشيخ فمكث
هنالك خمسة اعوام للقراءة والعبادة والتدريس والتلا
وة وفي هاته المدة وصل الى بلده عين ماضي تصديقا
لما اخبر به المتقدم ورجع الى مكانه بزاوية الشيخ
المذكور ثم ارتحل منها الى تلمسان وقام بها للزهادة والعبا
دة والتدريس لعلم الحديث والتفسير والافادة حتى الهم
سيدنا ما الهم ووقر في صدره ما وقر وظهر له ما ظهر
مع ما اهله الله اليه بسابق عنايته وبعض كراماته

نفض يديه مما لديه وتعلقت همته العلية بالله ودام
مباشرا اليه والوقوف ببابه والعكوف عليه فجرد نفسه
من العلائق تجريدا وقطعها عن العلائق تفريدا ولبس
من جد في الثبوت جلبابا وشمر عن ساعد الجد اثوابا
وفتح الله عليه للمسير ابوابا وازال عنه مانعا وحجابا
فاكب على شانه اكبابا وانصب اليه انصبابا وانحاش
بكليته اليه واقبل بقلبه وقالبه عليه ونبذ كل امر
دونه من خلف اوائل سنة احدى وثمانين ومائة والف فاجمع
على الله في حاله وجد في سيره وترحاله وسلب له الارادة
والقى اليه قياده ومحا في مراده مراده فلزم الالتجاء والعكوف
ببابه وجمع فيه كل بغيته ومرامه واقبل على الذكر
واعمال الفكر واوى الى الخلوات والعبادات والقربات
فلاحت عليه مبادي الفتح وبوارقه وظهرت عليه
خوارق العادات في مبادئه ثم لم يزل حاله يقوى ويزداد
حتى خرج عن كل مالوف ومعتاد ولم يبق مستحسن ومراد
ولم يبق له شهوة تشغله عن المراد واستوحش من الخلق
وانقطع عنهم للملك الحق وتوجه تلقاءه ونبذ السوى
وراءه فلم يزل يرتقي بهمته ومولاه يجذبه لحضرته ويمده
بعنايته وفضله وكرامته الى ان بلغ المراتب العلية والمقا

والمقامات

والمقامات السنية ووصل المنية والمشتهى والى ربك المنتهى
ومن عظيم ادبه لشهود فضل سيده ومنه انه لما اعتراه
من الاهوال ما اعتراه ونزل به ما اقتطعه عن نفسه وهواه وكثر
عليه دائر الفيضان وجرى منه على المنطوق واللسان ما اشرق
به باطنه من التوحيد والعرفان فكان يعتريه كل من
رءاه لما يشهد من طلعته البهية وسناه فياخذ بمجامع
فؤاد قلبه وعقله ولبه ولا يجد بدا عند خطابه من التنائي
الى علو جنابه فلما احس بظهور ذلك لكامل الاخوان والاصحاب
الذين هنالك زجر وشرد ونفر وغضب غضبا شديدا
وكانت تاتيه الوفود للزيارة والاخذ عنه والاستفادة فكان
يمتنع من ذلك كل الامتناع ويقول كلنا واحد في الانتفاع
فلا فضل لاحد على الاخر في دعوى المشيخة الا بسوء الاتباع
فلما حاز قصب السبق في كل فضيلة وتحلى ظاهرا وباطنا
بالحلل الجليلة الجميلة ولم يبق له من متمنيات الانام
الا الحج لبيت الله الحرام سمت همته الى طلبه وتحصيل اربه
وكان دائما يرصد ابانه ووقته واوانه الى ان اتى فقام على ساق
الجد والتشمير ونهضت همته للمسير فاخذ رضي الله عنه
في التاهب والرحيل وخلف العشائر والقبائل فما قر له اذ ذاك
قرار الى ان حج وزار وقضى ديون الاوطار واستسلم بين الاماكن

والآثار فكان خروجه من مدينة تلمسان سنة ستين وثمانين
ومائة والف وأما مجاهدته رضي الله عنه فاعلم انه خلا في
اليلبية العصر ومن ادركه من رجال التشبيبة انه كان من
المصطفين من عباد الله وممن نشأ في طاعة الله وممن
هدوا واجتبوا الى صراط الله فهو رضي الله عنه من
المجتهدين المجاهدين والخائفين من رب العالمين محافظا على
التقوى والورع باذلا مجهوده في ذلك حافظا لسانه عن
الخوض فيما لا يعنيه سالكا اشرف المسالك لانه
بعدما شب وترعرع وتطلع نور قلبه وجاءه الفتح و
المبين من ربه وارتفع وفاءه التوفيق الرباني الى البحث عن
السر الالهي الصمداني فاشتغل بمطالعة كتب القوم
وبالانكباب عليها والتدريس للعلوم والافادة بها
حتى انقطع الى الله وتاقت همته بالله فرفض جميع
العلائق ونبذ من ورائه انواع العوائق فزاد ذلك نورا
على نور وارتقى بشهوده لرتبة ارباب الصدور وقد اتى
رضي الله عنه البيوت من ابوابها واخذ الطريق عن اربابها
فاستوجب بذلك الوراثة والامامة فلم يتقدم في عصره
احد امامه كما قيل

فاصبح غير الوقت والقول قوله ۝ ولا يبلغ في الناس يبلغ قدره

ايمة

اخذ

اخذ رضي الله عنه في الجد والتشمير والاعتزال عن الخلق
والفرار منهم واشتغل بما يخصه من حقوق ربه وما هو مطالب
به من التقوى والورع وكان الناس ياتونه في بعض الاحيان
للزيارة فلا يجدون فيه متسعا لكثرة ما كان فيه من القبض
واذا جاءه احد ليقبل يده يغضب ويابى ذلك وكان
رضي الله عنه يكره كثرة الكلام شديد التحفظ
من الغيبة والنميمة والخوض فيما لا يعني واما مجاهدته
في الصيام فكان يصوم في ابتداء امره ويسرد الصيام
للايام المتصلة وله لديه واما قيام الليل فهو مما ضرب
عليه السنين الكثيرة ولا زال الى الان ولم تكن له راحة
الا فيه فهو مستراح العابدين اذ فيه يجدون قلوبهم من
التلذذ بالمناجاة واسبال العبرات في محراب الخلوات
وهو يعلم ويتحقق رضي الله عنه ان اوقاته عمره وعمره
راس ماله وعليه تجارته وبه يصل الى نعيم الابد ويرى انها
جواهر لا قيمة لها فيشح بها ان تمضي في غير ما خلقت
له فاشتغل بالمبادرة

السبق والسبق فوق وفعله ۝ حذر النفس حسرة المسبوق

واستدامته الطاعات وبذل المجهود فيها لا يصدر
الا ممن اقيم في شهود ربها ومنشيها فالذي له طعام

الله لخدمته ونوّر بواطنهم بانوار معرفته فقويت قلوبهم
وبادروا قبل الفوت وسارعوا الى ما ندبهم اليه سيدهم
فهم ملازمون مستسلمون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
ليس لهم فضلة فيما امروا به علموا انهم بمرأى من سيدهم
فشدوا الحيازم واشتغلوا بما هو لازم واقول انه رضي
الله عنه من القائمين بحدود الله الناظرين للشريعة
بنور الله الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم وماذا يقول
الانسان فيمن تولاه الله واصطفاه وحلاه بنعوته
واجتباه وخصه بمعرفته وارتضاه فالمدح يقصر
دونه اذ هو ارفع من ان يصفه اللسان او يعبر عن حقيقته
الفكر والجنان وما الامر الا كما قال قائلهم
ومن لي بجمع البحر والبحر زاخر ومن لي باحصاء الحصا والكواكب
ومن كملت اوصافه وحسنت افعاله وعظم انصافه
استوحش من كل شيء ولم يشاهد في المملكة الا اياه وانشدوا
وعن مذهبي في الحب مالي مذهب وان ملت عنه يوما فارقت ملتي
وان خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي
وعلى هذا قوم العارفون رضي الله عنهم وانتهزوا فيه
الفرصة وبذلوا في ذلك مهجهم ولم يتركوا لها حصة
عرفوا ما طلبوا فهان عليهم ما تركوا ومن طلب

الحسناء

الحسناء لم يغله مهرها ولقد ابلغ في النصيحة من افتخر
وجد عليه الصلاة والسلام فقد ورد عن ابن عباس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ايها الناس بسط الامل متقدم حلول الاجل
والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب غانم
ومبتئس بما فاته من العمل نادم ايها الناس ان الطمع
فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل
كنز والدنيا معدن والله ما يسرني ما مضى من دنياكم
هاذه باهداب بردي هذا ولما بقي منها اشبه بما مضى
من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب
فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة الاحلاس قبل ان
تؤخذوا بالكظم ولا يغني الندم وعن عطاء بن يزيد
الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها
قناع المخافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم
لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله
صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قد
متموه او حسن ثواب حزتموه انكم انما تقدمون على ما
قدمتم وتجازون على ما اسلفتم ولا تخدعنكم زخارف

دنيا دنية عن مراتب جنات علية وكان قد كشف القناع
وارتفع الارتياب ولاقى كل امرئ مستقره ومكانه ومثواه
ومقيله انتهى من بعض الاربعينيات وقد رحم الله الشيخ الامام
اسماعيل المقري اليماني مؤلف الروض حيث يقول في قصيدته
التجنيسية الغريبة المثل

العجيبة

الى كم تمادى في غرور وغفلة ❁ وكم هكذا نوم الى غير يقظة
لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ❁ بملء السماء والارض اية ضيعة
اتنفق هذا في هوى هذه التي ❁ ابى الله ان تسوى جناح بعوضة
اترضى من العيش الرغيد وعيشه ❁ مع الملأ الاعلى بعيش البهيمة
فيا درة بين المزابل القيت ❁ وجوهرة بيعت بابخس قيمة
افان بباق تشتريه سفاهة ❁ وسخطا برضوان ونارا بجنة
اانت عدو ام صديق لنفسه ❁ فانك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الاعداء بنفسك بعض ما ❁ فعلت لمستهم لها بعض رحمة
لقد بعتها خزيا عليك رخيصة ❁ وكانت بهذا منك غير حقيقة
فويحك استقم لا تفضحنها بمشهد ❁ من الخلق ان كنت ابن ام كريمة
فبين يديها موقف وصحيفة ❁ يعد عليها كل مثقال ذرة
كلفت بهذي الدنيا كأنك غيرها ❁ تعامل من في نفخها بالخديعة
اذا اقبلت ولت وان هي احسنت ❁ اساءت وان صافت فشوبا بكدرة
وان نلت منها مال قارون لم تنل ❁ سوى لقمة في فيك منها وخرقة

ومن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي نور جميع أوليائه وأحبابه الأبصار والبصائر، وكملهم بأنوار صفاته وأسمائه ما كان لهم من الصفات والأسماء، وأفاض عليهم من ماء الغيب ما نالوا به أعظم الكمالات والرضا، وحصلوا على سعادة لا تنكيف ولا تنفعل ولا تحوم على الأفكار والأنظار، وجعل الوصول إليهم علامة الوصول إليه لتلازم بين ما دين سالك إلى الله سائر، ومن رام الوصول إليه بدون تعلق بهم والتشبث بأذيالهم فهو إلى الخسران والإضلال صائر، ومن انتسب إلى جنابهم واحتمى بحماهم فاز بعطايا فضل ربه جزيلة تكاثر، ومن صد عن مريديهم وأعرض عن جنابهم بقي في الدنيا والآخرة في كل عزاء وملاما جاء من الله صائر، والصلاة والسلام على من بمحبته واتباعه تنزل الأولياء وتغفر سوابق الصغائر والكبائر، سيدنا محمد الذي لا يزل من والاه ولا يضيع ولو خذله القبائل والعشائر، وعلى آله وصحبه الذين بينوا نهجه القويم وصراطه المستقيم لكل سعيد مفلح ناج وشقي مبعد بائر، وعلى كل مخصوص بإظهار السنة وإخماد البدع والدعاوي الذميمة التي كان بها كل جاهل ثائر، أما بعد

فيقول

فيقول أحقر العبيد الرهوني الفقير الحقير هذا كتاب سميته رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم وضعته لنفسي ولإخواني الكريمة ثم لمن شاء الله نجاته من أهل الشر بحفظ الحقيقة ورتبته على مقدمة وستة فصول وخاتمة أما المقدمة ففي ذكر بعض الأمور التي تزيد في الإيمان الفصل الأول

في إعلامهم أن الإجابة عن أهل الله والذب عنهم وعمن ينتسب إليهم واجب على كل عالم قادر وأنه لا بد أن يعضهما وأنه لا يرد عليهم الأمراء الذين يطفئ نورهم ويعدم النفع بعلمه وبمؤلفاته إن كان من أهل التأليف وإذا بدا الفصل الثاني

في تعريفهم الإخوان في الانتساب إلى أولياء الله والتعلق بهم بمحبتهم وخدمتهم ونحوهما

الفصل الثالث في إعلامهم أن الاعتقاد في أهل الله وتعظيم ما يبرزونه من العلوم والمعارف والتسليم لهم ومحبتهم ولا بد والفصل الرابع في بيان بعض الحجب التي تمنع الناس من معرفة أوليائه ليتبين لها العاقل فيجري منها كلها ويصل إلى معرفتهم والتعلق بهم وبالوصول إليهم يصل إلى الله وهو غاية المطلوب والفصل الخامس

في إعلامهم أن زهد الكمل ليس هو خلو اليد من الدنيا وإنما هو خلو القلب ولا يحجبهم كمال البقاء الذي يظهر بهم مما بأيديهم وتحت تصرفهم من غير حائل يحول بينهم وبينه وإعلامهم أن إيثار الزهد مع خلو اليد ربما يكون لعلة الفقر والطمع والجهل عن القلب وأن من ترك الدنيا لله تعالى لا يكون متجردا عن الدنيا بالكلية وأن من لم يكن له والناس ينفقون عليه فهو من جنس النساء وليس له في الرجولية نصيب

الفصل السادس

في تحذيرهم وتنبيههم عن الإنكار على واحد من سادات الأولياء ومعاداتهم والأ

والاعلام بانه صرعين الهلاك في الركون الى الحظوظ الفصل السابع في تحذيرهم من الانكار على
الناس انكار الحرام في الامور التي اختلف العلماء في حكمها الفصل الثامن
في اعلامهم ان الله تعالى لم يوجب على احد التزام مذهب معين من مذاهب المجتهدين
وان كل واحد من المجتهدين على هدى من الله تعالى رضي الله تعالى عنهم اجمعين مع اعلامهم وجوب اتباعهم
هو وحده في كل مسئلة من مسائل الدين دون غيره من الائمة لعلمهم بان الاتباع العام
لا يجب الا للمعصوم الفصل التاسع في اعلامهم ان الانكار لا يجوز
على الحقيقة الا لمن راه يفعل الشيء بعينه مما هو في اعلامهم بان يحترزوا عن الانكار العام ويحصروا
على ما هو من الكتاب والسنة واجماع الائمة المجتهدين وتحريمها الفصل العاشر
في اعلامهم ان الولي المفتوح عليه لا يتقيد بمذهب من مذاهب المجتهدين بل يدور مع الحق
حيث دار مع الله تعالى انتهاء الفصل الحادي عشر في اعلامهم ان العلماء
متفقون على الحث على الخروج من الخلاف بالتقوى وعدم الفصل الثاني عشر
في اعلامهم انه يجب على كل عاقل يريد تخليص نفسه من الرذائل النفسانية والشيطانية
المرء به عاجلا وآجلا الطلب شيخ مرشد يخرجه العلوم عارف بالحجب والعلل ناصح يلقي
اليه القياد ويتبع اوامره ولا يخالفه في شيء اما الفصل الثالث عشر في اعلامهم انه لا يصل
السالك الناسك الى حضرة الله تعالى وحضرات صفاته واسمائه ولو جمع علوم الاولين والاخرين
هو ابعد الناس وعبر عبارات التفضيل الا على يد الكامل الاهدى الخاص الفصل الرابع عشر
في اعلامهم انه يجب على كل من تعلق به التلاميذ والمريدون لطلب التربية والارشاد والتعليم
ادام الله عليه بوجود من هو اعلم واكمل منه ان ينسلخ عنهم ويتبع هو وهم ذلك
العالم الاكمل الفصل الخامس عشر في اعلامهم ان المريد اذا نقص المشيخة وارادة

ان

٣٩

ان يكون له وبر قبل خموده بنشر بيته وتكاثر على يد شيخ بانه محجوب محب للرياسة لم يجئ
منه شيء الفصل السادس عشر في اعلامهم ان اول قدم يقعد المريد عن مقصده
التلويث المعرفة الفصل السابع عشر في اعلامهم ان الولي التابع لا يحب
ولا يحب ولا يخرج الا لله ومن كان كذلك انتفع به دنيا واخرى ولو بعد حين ومن
لم يكن كذلك لم ينتفع به اعواما ودهورا ولو كان قطبا بل عطية اقرب اليه من شيء اذ تعالى
الفصل الثامن عشر في اعلامهم ان الشيخ في قومه كالنبي في امته وان ما
يعتقد كما يعتقد النبي صلى الله عليه وسلم الكون نائبا عن النبي صلى الله عليه وسلم
الفصل التاسع عشر في تحذيرهم من مخالفة الشيخ بعدم امتثال او
امر له ما امر الان او غائبا والاعتراض عليه سرا او جهرا الفصل الموفي عشرين
في تحذيرهم عن قصد الكشوفات الكونية والكرامات العيانية واعلامهم ان هم
بعيدا عنها هو كمال يفيد شكر ومحبة واهلها الا يشتغلون بالتشوف الى كل ما يشغل
عن الله ولا يلتفتون الى الكشوفات الكونية بل اجل كونهم محجوبين لا يحصل
لهم شيء منها الا نادرا بل المحجوبون منهم لا يحصل لهم شيء من ذلك لئلا يركنوا اليه
فيجعل الشيطان سبيلا الى اغوائهم واضلالهم عن سبيل الله بما يكون استدراجا
لهم كما يقع لكثير ممن ركن الى ذلك فاضل واضل وهلك واهلك نعوذ بالله من الخسران
ان حقوا ما اراد الله تعالى بعبد يمنع عنه شيئا من غير شعور منه تحاجبا به
عن سعادة الدارين جعلنا الله منهم بفضله امين الفصل الحادي والعشرون
في تحذيرهم من الاشتغال بالوظائف والركون اليها والتشوف الى حصولها
واعلامهم بان المريد اذا لم يكن شيئا ولا يرى فيه واعتقد ليس بافضل رتبة من اعز من الافضل

الفصل الثاني والعشرون
في اعلامهم بانه لابد لكل مريد من اعتقاده ان يحفظ على سيرة واحدة ولا يلتفت الى غيره ولا يزور واحدا
من الاولياء الاحياء والاموات الفصل الثالث والعشرون في اعلامهم بان الوالد
الحقيقي الذي هو الشيخ ارفع رتبة واولى بالبر والتوقير واحق بالعطية ولو
كره رابة وان كان حسبا واوصل نسبا من الوالد الجسماني الفصل الرابع والعشرون
في بيان فضل الذكر مطلقا وفوائده والحث عليه والترغيب فيه وفي الاجتماع له والجهر
به وغير ذلك الفصل الخامس والعشرون في التر
غيب في الاجتماع للذكر والجهر به والحض عليه والاعلام انه ما ينبغي النصح به لمعتقدي
والرد على من ينكر على اهل الطريقة جماعة جهله بالكتاب والسنة واجماع الامة
الفصل السادس والعشرون في ذكر اصل تلقين الاذكار الفصل السابع والعشرون
في اعلامهم ان الذكر المعتبر عند اهل الله تعالى الذي يكون به الفتح والوصول الى الله
تعالى هو الماخوذ بالاذن والتلقين من شيخ واصل متصل سنده وكل يتصل بالحضرة
النبوية لا ما ياخذه الانسان بنفسه الفصل الثامن والعشرون في ذكر سندنا في هذه
الطريقة الاحمدية المحمدية الابراهيمية الحنيفية التجانية الفصل التاسع والعشرون
في اعلامهم ان سيدنا محمد الغالي رضي الله عنه صح له من شيخه بانه خليفة من خلفاء الشيخ
رضي الله عنه وارضاه الامام المغربي الفصل الموفي ثلاثين في اعلامهم ان الله
تعالى من على بمعرفة اسمه العظيم الاعظم الكبير لنخبرنا بالحقيقة
الفصل الحادي والثلاثون في اعلامهم ان الاولياء يرون النبي صلى الله عليه
وسلم يقظة وانه صلى الله عليه وسلم يحضر كل مجلس او مكان اراد بجسده وروحه
وانه

يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها
قبل وفاته لم يتبدل منه شيء وانه مغيب عن الابصار كما غيبت الملائكة مع كونهم
احياء باجسادهم فاذا اراد الله ان يراه عبد رفع عنه الحجاب فيراه على هيئته التي هو
عليها الفصل الثاني والثلاثون في ذكر شرائط تلقين هذه الطريقة الاحمدية الابراهيمية
الحنيفية التجانية والرد على من ينكر شيئا منها الفصل الثالث والثلاثون
في بيان الاذكار اللازمة في الطريقة التجانية الفصل الرابع والثلاثون
في ذكر بعض اذكار الطريقة غير اللازمة التي يعطى بعضها بالاذن والت
والتلقين للخواص من اهل الطريقة دون العوام منهم وبعضها لا يؤذن فيه
الا لخواص الخواص منهم الفصل الخامس والثلاثون في ذكر اداب الذكر وما
يترتب عليه الفصل السادس والثلاثون في ذكر فضل شيخنا رضي الله تعالى
عنه وبيان انه هو خاتم الاولياء وسيد العارفين وامام الصديقين وممد الا
قطاب والعارفين والاغواث وانه هو القطب المكتوم والبرزخ المختوم
الذي هو الواسطة بين الانبياء والاولياء بحيث لا يتلقى احد من الاولياء من كبر
شانه ومن صغر شانه فيضا من حضرة نبي الا بواسطته رضي الله تعالى عنه
من حيث لا يشعر به الا الولي الفصل السابع والثلاثون في بيان جواز
مغفرة الله تعالى للعبد جميع ذنوبه الماضية التي فعلها والمستقبلة التي
سيفعلها وان الولي قد يعلم ولا يتوب وقد لا يعلمها وقد يعلم انه مأمون العاقبة
الفصل الثامن والثلاثون في ذكر فضل المتعلقين به رضي الله تعالى عنه
وارضاه وعنا به وبيان وجه من وجوه التعلقات وما امر الله لهم وفضل الاذكار

اللازمة للكل بعد وما اعد الله لنا لهاعل الاعمال الفصل التاسع والثلاثون
في ذكر فضل الاذكار اللازمة على التفصيل الفصل الموفي اربعين في ذكر
فضائل الاذكار غير اللازمة التي يختص بها الخواص وخواص الخواص من اهل
الكل بعد الفصل الحادي والاربعون في شرح معاني الاذكار اللازمة في
الكل بعد وان احضار القلب عند الذكر مطلوب من الذاكر والحضور لا يكون الا بمعرفة
معاني الذكر والحضور هو روح الاعمال واحتياج الذاكر الى معرفة معاني ما يذكر اذا لم
ضرورة لا عائد الفصل الثاني والاربعون في ذكر بعض المعاصي التي تبنى عليها
الاذكار اللازمة للكل بعد معه الفصل الثالث والاربعون في بيان سبب تسمية
كل منتسب لهذه الطريقة الاحمدية المحمدية الابراهيمية الحنيفية التجانية
الفصل الرابع والاربعون في ذكر الدليل على الخلوة وشروطها المعتبرة عند
الصوفية الفصل الخامس والاربعون في ذكر بعض خلوات هذه الطريقة
الفصل السادس والاربعون في الجواب عنه رضي الله تعالى عنه في مسائل متفرقة
اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم شفاها أمامي وامرنا الله وميعاد الفضائل
ولا نسأل رماله تجيء به الا مولانا الكريم الوهاب وحده المتفضل علينا من الله
تعالى افضل الصلاة والسلام فيعترض عليه فيها بعض من لا قدم له في العلم
الفصل السابع والاربعون في اعلامهم انه يجب عليهم طاعة المقدمين في اعطاء
الورد ويحرم عليهم مخالفتهم الفصل الثامن والاربعون في اعلام المقدمين انما
هو نيابة اعطاء الورد انما يجيء لهم لا الاذن الصحيح عن شيخه المأذون بالتلقين
لا لمن شاء لا سيما من بلغ منهم مرتبة الخلافة بالخلافة من كان خليفة انه لا بد لكل

من يدعو الى الله وكان صاحب فائدة عوامه من الكل على اثنانا اخوانه كما هي
كان قبله من الدعاة الى الله تعالى صبرا وذوا الفصل التاسع والاربعون
في ان الاخوان التسيسي الى الطريق اهل الله ان يحملوا اذية المنكوبين والمعتر
ضين عليهم ويحلو ما الاذية ان الاولياء ابتلاء بان ابتلاء الله ورسله والناس بهم
الفصل الموفي خمسين في اعلامهم خصلة سهل عليهم محبة الخلائق اجمعين
الفصل الحادي والخمسون في اعلامهم انه ينبغي لكل انسان ان يجتهد
في خلاص نفسه ويهتم ويقوم عن ساق الجد والاجتهاد في عبادة ربه وان
ولا يشغله عنها كل شاغل ولا يعوقه عنها كل عائق من اهل ومال وولد
ووطن وصحب ودار وعشيرة ومال وغير ذلك مما يعوقه عن الاقبال على الله
والادبار عما سواه ولو ادى ذلك الى مفارقة الاهل وكان بل وضرب الاعناق
بالهجرة والجهاد الفصل الثاني والخمسون في ذكر الاسباب الموجبة
لانقطاع العبد عن ربه عز وجل الصاربة على من الآفة من غير شعور اكثرهم
الفصل الثالث والخمسون في اعلامهم انه يجب على كل مكلف ان يراعي ويخلي
نفسه من سخط الله وغضبه وان يفوز برضاه ان يبادر الى التوبة النصوح
الفصل الرابع والخمسون في ذكر بعض ما ذكر الذنوب الفصل الخامس والخمسون
في ذكر بعض كلامه وصيانة رضي الله تعالى عنه وارضاه وعنا به الخاتمة
نسأل الله تعالى منها في بيان شرف الذكر على غيره من سائر الطاعات لانه
لا ينقضي بانقضاء الدنيا بل هو مستمر للمؤمن وذكر الجنة وبعض صفاته وصفات
اهلها فيها وانهم مداومون على الذكر فيها وهذا وان الشروع في المقصود

بحول خالق الورى المعبود **منقول** وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه الى
سواء الطريق **المقدمة** في ذكر بعض الامور التي تزيد الايمان فاقول وبالله تعالى
التوفيق وهو الهادي بمنه الى سواء الطريق فالاول الامر بالمعروف وسميته يعني الغضب
عبد الرحمن بن مسعود رضي الله تعالى عنه منها زيادة الفيوض ومنها القرب لله تعالى
فالمعاون منها الحكم بن عد الايمان الحائش ومنها غض البصر عن العورات والنظر اليها
ومنها التغافل عن معايب الناس كي يتكلم في معايب الناس ويتتبعها فيبتليه الله
بالوسواس بان يدخل الله عز وجل ويديم عليه النعمة ويجعل له الحكمة فيقول
الناظر الى معاصيه كان هذا اذا ادرك هذه النعمة بمعصيته فيوسوس له
الشيطان في المعصية حتى يقع فيها او يوسوسه على وجه اخر ويقول كيف
انعم عليه ربه وهو يعصيه وهكذا وانت تطيعه ما هذا مقتضى الحكمة الى غير
ذلك من الوساوس الباطلة اعاذنا الله منها **قلت** وهذا الكلام يشير الى
الآفة التي في خلطة العصاة التي ذكرها صاحب الابريز حين سأل شيخه المذكور
سابقا عن كلام الشيخ الحطاب المواق رحمهما الله تعالى لما اختلفا في دخول الحمام
مع كشف من لا يستتر وفي مقال الشيخ الحطاب يحرم الدخول ويجب التيمم
ان خاف من الماء البارد وقال الشيخ المواق يدخل ويستتر ويغض بصره ولا
حرج عليه ثم قال ان شيخه رضي الله تعالى عنه اجاب بان الصواب مع الشيخ
الحطاب واما ما ذكره الشيخ المواق فيبعده امة مع رفع التستر تجتز الى الغاية
وما رام المنفرد عورة غيره الى النهاية وبقي ان العلماء وخفا لعذر ام الله
تعالى لا تكون الا مع الكلام الذي بينه وبين حبيبه فيوكل الى الملك بحجل

الظلام

الظلام له الشيء من جهتهم بسببها ولا احرا عن بذا الامر ملائكة الله تعالى فاذا اجتمع
تحت سقف حمام مثلا على معصية وظهرت المعصية من جهة جمع عم الظلام ذلك
الموضع فتنفر الملائكة عنهم واذا نفرت جاءت الشياطين وجنودهم فجمعوا الموضع
فتصير انوار ايمانهم كالمصابيح التي جاءتها الرياح العاصفة من كل مكان فترى
نورها مرة يذهب الى هذه الجهة ومرة الى هذه الجهة ومرة ينعكس الى اسفل حتى
تقول انه انطفأ واضمحل ولهذا كانت العلماء من اهل الكشف والجهاد بالله
فاذا كان الحمام واهله على الحالة التي وصفنا وفي ضيافة هذا خير الدنيا فلا
يحضرها احد ويدخله وانت تنبه فانه يقع لنور ايمانه اضطراب بالظلام الذي حل
في ذلك الحمام لان ذلك الظلام ضد الايمان فتضطرب ملائكته لذلك ايضا
فيجتمع فيه الشياطين وتصل اليه ويسمى اليه النظر للعورة نسأل
الله السلامة ولو في ضيافة حمامة يشربون الخمر ويستلذون به ويظهرون
المعاصي التي تكون معهم ويحضرون فيها ولا يحتزون من احد ولا يستترون ثم قصدها
رجلا هداه هو في بركة لا يبالي البتة ان يجلس بينهم ويجعل بينهم [illegible] والحال هم
الجلوس ويجلس معهم اليوم على نفسه وهو على فراشه [illegible] على
معاصيهم فانه لا يذهب عليه الليل والنهار حتى ينقلب [illegible] من جملتهم
للعلة التي ذكرناها ولهذا انهى عن الاجتماع مع اهل الفسق والعصيان الا
والشهوة بينا وبيع الامر رحمه الله وقبل ما نعم ان **قال** ومنها تعظيم العلماء
الذين هم حملة الشرع فيجد رضي الله تعالى عنهم فتعظيمهم من الايمان جعلنا
الله من الذين يحبونهم قال رضي الله عنه ولو علم العلامة عند الله عز وجل

العلامة فرار العلماء من الله عز وجل مما تركوهم يمشون على الارض ولسنا وبا اهل كل
حومة العالم الذي سمع وحملوه على اعناقهم قلت ومنها امور ذكرها الغزالي رحمه الله
تعالى عنه ان من اراد ان يلين قلبه فليلازمها وانا قلت انها تزيد الايمان لكونها تلين
القلب ولا يلين القلب الا بزيادة الايمان قال تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وهي
ومنها كثرة ذكر الموت مع التوبة الكاملة وتقصير الامال باستحضار الموت عند كل نفس
ومراقبة الله عز وجل عند كل حركة وسكون بالقلب واللسان والاركان ونفي القلب
مطلقا الا ان يحقق لله عز وجل وخفض الجناح للمسلمين مطلقا عدو وصديق
والنصيحة لهم والزهد في الدنيا والتبري من جميع وجوه الرياسة وجميع اسبابها
وترك ما لا يعني من قول وعمل وترك الفتنة واهلها والبدع المغيبة واهلها والتمسك
بمجالسة من لا تسلم مجالسته من فاسدي النية وترك النوم بالخلوة الكاملة
وترك الخروج من بيته الا لعلة ولا يتبالها والتيقظ من سنة الغفلة بذكر الله عز وجل
وطول التفكر في الموت والقبر وساير احوال الى يوم القيامة وطول تفكره يوم
القيامة وضروب احوالها ومواقفها والتفكر في دركات جهنم وساير انواع عذابها
والتفكر في الجنة وساير انواع نعيمها والعزلة عن مخالطة الناس جملة
وتوصلا الامر يستعمل به على امر الدين كتلقي الاحكام الشرعية والتركية والوعظ
والسلوك وعلوم الاصفياء وتحرير الناس وترك مجالستهم وصحبة الصالحين الذين يعينون
على طريق الاخرة وقصودا عليها والاحاطة بالعزلة اولوا ان لم يوجد واوائل الحال يفرر
الاماكن الاعلى وملازمة الجوع والعطش بالتوبة من غير اذاه ولا تعريبه ودوام
السهر

السهر بالتوبة من غير اذاه ولا تعريبه وترك ما ولذا لنتهوا جملة وتفصيلا
الا ان يجب للخير وما لا بد منها وترك حديث النفس في كل شي الا في ذكر الله عز وجل
وكثرة ذكر الله عز وجل النفس بفروع التعويل عليها وترك السعي في حظوظها وعدم
الانتصار لها والانتقام منها قال ذكر رضي الله عنه خمسة امور من جعلها يهتدي
اليه والوصول يقيه ولا تشك انها ايضا تزيد الايمان بالله الايمان الكامل قال الله
تعالى وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وقال ومن يومن بالله
يهد قلبه اولها الاقبال الى الله عز وجل بالاقبال عليه دواما والاعراض عن كل
ما سواه قال الله تعالى ويهدي الله من ينيب ثانيها مجاهدة النفس على طاعة الله
عز وجل باجتناب نواهيه وترك شهواتها واوصافها حتى تجيب الى الاوصاف الحميدة واما
منها الله عز وجل على ما يريد قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
رابعها اتباعه صلى الله عليه وسلم في كل قوله وعمل وحركة وسكون قال الله تعالى
واتبعوه لعلكم تهتدون خامسها الاعتصام بالله عز وجل قال الله تعالى
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ثم ذكر خمسة امور تمنع ان يكون للشيطان
سبيل على العبد ولا شك انها ايضا تزيد الايمان لانه من جملة ما بينه وبين الشياطين
يزداد ايمانه وهي تصحيح العبودية لله عز وجل والاخلاص والاستعاذة بالله عز وجل
عند الاحساس بشي وتصحيح الايمان والتوكل على الله عز وجل قال الله تعالى انه ليس
له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وقال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال الا عبادك منهم
المخلصين ثم ذكر رضي الله تعالى عنه ثلاثة امور لمن اراد المحبة من الله عز وجل لا تكون

ما يوجب محبة الله للعبد بحيث يرى ابدا انا اولها محبة العبد ربه سبحانه وتعالى قال يحبهم ويحبونه
ثانيها اتباعه صلى الله عليه وسلم في كل حركة وسكون وقول وعمل وحال قال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الآية ثالثها الكمال
الكاملة من كل ما سوى الله عز وجل ظاهرا وباطنا قال تعالى والله يحب المحسنين
قلت وجملة ما ذكر من الخصال التي تزيد في الايمان خمس وخمسون خصلة جمعها
رحمه الله مطابقا بعدده فيقول هذا الكتاب في غير فصل وانما هي موافقة
الالفية ولله الحمد فقد من اراد صلاح اعماله واستقامته مع الله عز وجل فلا يشتغل
الا بما يعنيه وما يعنيه قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم واعلم ان الزهد في الدنيا يورث العلم من غير تعلم
والهدى في غير هداية والعز من غير عشيرة والغنى من غير مال قال صلى الله عليه
وسلم من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم والهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا وقال
صلى الله عليه وسلم اذا زهد العبد في الدنيا ورثه الله ثلاثا عزا من غير عشيرة وغنى من غير
مال وعلما من غير تعلم قلت والخامس من فوائد الزهد محبة الله تعالى لاهل الزهد قال
صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن عمل يحبه الله ويحبه عليه الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد
في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس ومن اراد ان يكون الله معه في كل شيء
فعليه بالتقوى قال تعالى واعلموا ان الله مع المتقين وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون وقال تعالى ان الله مع الصابرين اهـ والله تعالى الموفق للصواب
واليه سبحانه المرجع والمآب

الفصل الاول

في بيان ان الاخوان ان الاجابة من اهل الله والاخذ عنهم ... [illegible]

١٧٢

في الانكار عليهم وعلى من ينتسب اليهم واجب على كل مسلم مؤمن وان الذي به امر بكلمة
والانكار عليهم ... من اراد الله السداد بطلبه نوره ويحرم النفع بعلمه ويقول لعله ان كان
من اهل الشقاوة ... وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه الى
سواء الطريق اعلم ان مقصودنا الاعظم في هذا الباب هذه الكلمات التي في الذب عن اهل الله
اولياء الله ومن انتسب اليهم ممن اراد الله اسعادهم والرد على من ينكر عليهم ممن
اراد الله شقاوتهم وطردهم وابعادهم لان الله قد آذن بالحرب ولان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
... من اهل العلم ... ان ... الله ومن ... الله ... ومن ... لهم
... الله ورسوله ولهذا المعنى قال بعض الفضلاء من اهل الله تعالى

من لم يرد الهام المفضولا ... يا اخي ... الله والرسولا
... فضلا ... تعالى ... وهو لديهم ... الفضلا

واذا كان ... من ... الله ... من ... حكم الله تعالى قال تعالى يا ايها الذين
آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ... الله ... وقال وكان حقا علينا
نصر المؤمنين واذا كان ... الله ورسوله ... انه حرام وانه يكون سببا
للطرد والبعد من رحمة الله في الدنيا والآخرة قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ... خيانة الله
والرسول وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
قال البصري ... ان الذين يؤذون اولياء الله ... الانكار والاعتراض
عليهم اذا ... ذوي الالباب ... وهو ... في ... الخفية

كان حقا على الله أن يحفظه من النار رواه الترمذي وهو عام من عرض أخيه رد الله عن
وجهه النار يوم القيامة وفي رواية ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وروى ابن أبي الدنيا موقوفا من نصر أخاه المسلم في الغيبة نصره الله
في الدنيا والآخرة وروى أبو داود مرفوعا ما من مسلم يخذل مسلما في موضع ينتهك
فيه من حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موضع يحب فيه نصرته
وما من مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره
الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته قال الشيخ الشعراني في البحر المورود أخذ علينا
العهود أن نحمي أئمة الدين العلماء والصوفية جهدنا ولا ندع أحدا يقول في
عرض أحد منهم لعلمنا أنه ما ظهر فيهم إلا وهو تام عرض في مداركهم فإن المراد عليهم
لا بد أن يفضحه الله تعالى ويعرف الناس فضلهم لسوء أدبه مع من عظمه الله تعالى
في دار الدنيا قبل يوم القيامة قال واعلم يا أخي أنه لم يبلغنا قط أن أحدا من العلماء أنه
تصدى للرد على أحد من أئمة الإسلام بالتعنيف لهم إلا من لا حظ له من الخشية فيهم كما صنع الشيخ
جلال الدين المحلي في شرحه على منهاج الإمام النووي رحمه الله تعالى فحمل كلام المؤلف على
أحسن الأحوال من غير إظهار للنووي بالاعتراض عليه ولا تعقب حتى إن غالب طلبة العلم
لا يشعرون بالجواب عن النووي من شدة السعي من أهل الأدب والإنصاف إلى أن قال وكان الحسن
البصري رحمه الله تعالى يقول إذا بلغك عن أخيك مسألة فاجتهد في أن تجتمع به وأن تحمل عليه
في الخطاب أن الكلام مصروف فلا يجوز لنا نسبته إلى الدوان ما لم تجتمع به فاحمل كلامه على سبعين
محملا فإن لم تقنع نفسك بذلك فارجع إليها باللوم وقل لها يحتمل كلام أخي سبعين
محملا ولا تحمليه على واحد منها انتهى قال الشعراني فعلم أنه لا يجوز لنا الحكم على أحد من

أقراننا بمجرد كلام نسمعه عنه بل نتثبت ونتأنى ونجتمع به ونسأله وننظر جوابه
أحد منهم فإن كان يحتمل تأويلا وإلا تركناه فإن اعترف بالخطأ فيما وجد الصواب الذي أراده
فإن رضي به العلماء قلنا به وإن لم يرضوه وأنكروه جملة تركناه فإن رجع
عنه ترك غيبتنا له بالرجوع وإن صمم على الخطأ فقد جاز لنا إشاعة ذلك الكلام عنه
شفقة منا عليه وعلى من يتبعه لئلا يغلط أحد وتنبيها على وجه الحق والنصيحة
وهذا الأمر قل من يفعله الآن من الناس فإن غالب الأقران عمهم الحسد وكثرة الجفا
ومن لا يكاد أحد أن يتثبت في كلام سمعه عن أحد من أقرانه وأهل عصره هو ود لو أن
فلانا بتبيين ذلك الكلام كذبا عنه فلا يحصل الغرض مع من الذي له ذلك الشخص
ويصدر أحيانا في تكتمهم وقد صار أكثر ما يسمع الإنسان في هذا الزمان المكدر قلة
الورع عن الخوض في أعراض الناس اهـ وقال السيد أحمد بن المبارك في الإبريز وهو كم بعد
المتكبرين وعادته لا يحب سماع إلا التفصيل التام ومدوح لبعض أكابر الفقهاء من
أشياخنا رضي الله تعالى عنهم كلاما وحيي في هذا المعنى فقال أبو ما علمت أن رأيت
نصيحتنا تحتج بها وتلام مودة إليه فقلت يا سيدي حبا وكرامة ومن الناس والغير
فقال له الناس كلهم على هواه وأنت ومن كان على هواه في رجل عظمته كشفه ولا يبعد
الناس فيه على الانتقاد وأنت فيه على الاعتقاد ومن المحال أن تكون وهو كما الحق
وذكر كلاما في هذا المعنى هذا زبدته فقلت يا سيدي من تمام نصيحتك أن تخبرني عما
أذكره فإن أخبرتني به تمت النصيحة وكان أجرك على الله فقال اذكر ما شئت فقلت
يا سيدي الفقيه الرجل سمعتم كلامه وتباحثتم معه في أمر من الأمور حتى ظهر لكم
ما عليه الناس فيه فقال ما اتفق ذلك ولا رأيته أصلا فقلت له ومن كم حتى الحياء

والحشمة لما بيني وبينه من الاعز والمودة فيا سيدي ما ضر لو هبكم (لا انكم) عكستم الصواب وكلبتم اليسير بالعسير لا يكن ميدا اليقين والتحقيق في باب الفقه بالكلية بل بالشك بل بالاوهام والباطل فيقال لمن يسمع اذا هذا الكلام تقولت انكم اذا اخترتم في ترتيب العقيد ونقلكم كلام المدونة او تبصرة اللخمي او بيان ابن رشد او جواهر ابن شاس ونحوها من دواوين الفقه وامكنتم مراجعة هذه الاصول فانكم لا تثقون بنقل الوسطة من شيخ وعالم نصيحكم ولو كانت الوسيطة مثل ابن يونس والحطاب وصاحب التوضيح ونحوهم من اهل الكلام وكانوا علماء في الفقه لم تكتفوا فيه بنقل العدول الثقات الاثبات حتى تباشروا الامر بانفسكم ولا يمكنكم الفقه فيه ابدا وانا عارضتم ضدا اقوى بكثير اضعاف ما نقل الوسيطة السابقة في الصواب من جهة ان زمانها او مؤلفها الكتب السابقة مانع ان البيع فيها بلاريب ومن جهة ان النسخ التي عند الوسيطة من هذه الاصول مروية بالطرق من كل وجه والروايات واما نحن فلا رواية عندنا فيها ولا نسخ صحيحة منها فحسب الحال ان تكون نسختكم منها زادت او نقصت فيما يقتضي في نقل الحكم باعتبار مع وجود نص من الامر بين ومقرر فيما فيه واما انكم التمستم بالكثرة في باب الفقه الذي يكر فيه بان هذا الرجل الذي يلقاه عند ما بلغ موجود في حواشي معه فيه الحديث ليس بينكم وبينه مسافة ومع منه سعادة لا تتفاوت بعدها ان يوفق الله لمحبته والقاء القياد اليه وقرا منه الوصول اليه حتى تحققه فتسعدون في بيع او تتفرقوا معه ويحصل لكم اليقين بامر الدين ولو ظلمت الشمس من قبله ثم انكم منعتم في هذا الامر الرابع والخبر الراجح الذي بعد محقق وصاحبه موفق

نقل

بنقل الفقه والكربة وكان من عادتنا انه لا تقنع في باب الكرو التبع القليل بنقل الثقات الاثبات حتى تباشر الامر بنفسك فبطلان ما ذكر في هذا الباب الذي هو باب اليقين والتبع الذي هو سعادة محضة البشر من امنتم رضي الله تعالى عنكم عكسا للصواب فقال رضي الله تعالى عنه فقطعني بالحجة والدماء ما نكثنا الجواب من هذا ابدا واشهر علي باذن تائب الى الله ثم قال الشيخ احمد بن المبارك المذكور ان كان ولا بد لكم من التقليد ففكروا لا في من احدهما الا انه لا يعلم بغير ذلك الا انه ثانيهما الا انه لا يعلم الا انه ما لطف الرجل المذكور بشير كثير حتى علقت منه ما لم يعلمه غيره واما ما ولاه الكرنة الفقه فاكثرهم لم يقلد مثلكم وانما اعتمادهم على السماع الذي لا اصل له وسبيه الحرمان والخذلان فنسال الله تعالى التوفيق بمنه وفضله فقال انا نقول شيئا اخر لقيني فقيه اخر من اشياخ العقيد المتقدم فقال الذكر فلا عندكم حجة قاطعة لكل منازع ثم التفت الى العقيد المذكور فقال ام تجد ان علماءنا قالوا لا كيف وكيف فقال نعم ثم قال انا بهذا الكلام وكلفت منهم ان قال احمد بن المبارك وهذان الفقيهان هما راس الطبقة من اهل العصر حيث انه لا يجاريهما احد في فتحهما واما من دونهما من اهل الانكار فاكثرهم يحشرون على السماع الذي لا اصل له كما سبق والسبب في الانكار على قولهم كنا نعرف يا سيدي فلانا ولم يكن كهذا يعني ان الرجل المذكور عليه ليس كبعض علمائنا ولم يدر ان الزاهر الوان والنخل صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ثم قال وفي مرة خلوت مع الشيخ رضي الله تعالى عنه الى ان تجاري معه الى بعض الاختلاف بازهارها وانوارها ساعة ثم رفع راسه الي وقال من اراد ان يعرف اختلاف

الاولياء ونباتهم في المقامات والاحوال مع كونهم على هدى وصواب وحلاوة
نفع في قلوب الناس فليتهم الى اختلاف هذه الانوار وازدهار مع حلاوة ونقاء القلوب
فان كان قوله ان سيدي فلانا الخ عن فلان لم يكن كغيره اشعر الا جهة من الدين الولي
الجامع فقد حجر واسعا ولما قال الاعرابي الذي بال في المسجد اللهم ارحمني وارحم محمدا
ولا ترحم معنا احدا قال له صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعا وان كان قوله
ذلك متضمنا ان كل ولي من هو لا يكون الا مثل الجامع فقد فرسقا انهم رضي الله
تعالى عنهم على اصناف شتى وايضا فهو متضمن الالزام فان هذا الاعتراض
لازم في الولي الجامع فقد ما قدم يذكر فضل الولي الجامع كان فبعدها ان اعترض على الثانية
بانه ليس مثل الثانية اعترض على الثالثة بانه ليس مثل الاول ثم قال ولذا الكلام في هذا
الباب وكذا هذا المنام ان اتي ومعتقدا لمام الفقهاء رضي الله تعالى عنهم وما على
وصول الخير الى كافة الفقهاء وطلبة العلم ومحبيهم ونصحهم بما قصهم
افعلوا انا لا انكاره السادة الابرار الاخيار الاطهار في سائر القرون والاعصار
في جميع البوادي والقرى والامصار وانكارهم بالجزم في هذا الذي ذكرناه في هذا
الباب من كان منهم منصفا وتامل ما سطرناه فيه رجع ووضح له ولاح وجه الصواب
قال ولكن اما كنت انهم في خاصة الفقهاء في هذا الباب فبيناهم انهم يعتبرون
في انكارهم على امور صحيحة فلما اقتبس منهم وجرت الالة وعلماؤها وصفته والله
الهادي الى الصواب اهـ ثم قال الشيخ الشعراني في البحر المورود واعلم انه
قد يقع العالم في مؤلفه شيئا ويقرره في تدريسه ثم يرجع عنه بعد ذلك او في المجلس
فلا ينبغي لمن يستند اليه حتى يراجعه فيه ويبطل ما عنده ذلك الوقت من العلم

او نسخه

وقد جمعت في هذا الباب على كثرة ما نشأ عن اعراض بعض المسلمين لاشياء اعتقدوا منها وحرموا
عليهم اشياء هم متبرؤون منها كما وقع في ذلك في عصرنا من المسائل ودارت
في مصر وما ولا علم ولا اشعر بها وقال في شهية السماع ومن اداب من
الادب ان يحمل المتصف به خصال الخير العلماء من ضعيف اقوال الائمة
ثناء في الراي اه وقال في كشف القناع وذا الكلام فيه من سوء الادب
معهم ومن كلام سيدي علي الخواص ان كمال الفقهاء ان يحمل كلام الائمة على احسن
المحامل الخ وخرج عن مقام التلبيس والاعراضات النفسانية وان عجز عن الجواب
عنهم في قول قالوه او فعل فعلوه فليسلم لهم وليكف عن الانكار لان مداركهم
دقيقة على امثالنا لا سيما الائمة المجتهدين وكبراء مقلديهم وانى لامثالنا ان
يتصدى لرد كلامهم وطلب جماعة من اشياخ المواهب الشاذلي ان يقرؤوا
عليه في الفقه على مذهب الشافعي فاجابهم وكان يرى النبي صلى الله عليه
وسلم كثيرا فحجبت عن ذلك مدة ثم رآه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما ذنبي قال قراءتك في الفقه قال اليس هو من شريعتك قال بلى ولكن
يحتاج الى الادب مع الائمة اه وقد تصدى شخص للرد على الامام ابي حنيفة
واحمل في ذلك الكراسة واتى بها الى سيدي عبد الوهاب الشعراني ليعرضها عليه فقال
فطويته ولم اصغ الى قوله فصار في موضع من يطلب بينه وكان عالما فلما كبر طلبه
ومرض دودا كسى عرض ضعفه فصار الان يبول ويتغوط على نفسه وقد
ارسل لي مرات ان ادعو له فلم افعل ادبا مع الامام ابي حنيفة ان اول من اسباب
الادب معهم عدم تضعيف اقوال الائمة بيان الراي اذا خالفوا مذهبك

من غير جد فيناد لتهم وما يحميه من الحكمة وشاهده من الاسرار اهـ وفي لواقح الانوار
القدسية في العهود المحمدية اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نحسد احدا من خلق الله ولا نتمنى له زوال ما اعطاه الله من علم او جاه او كثرة
اعتقاد فيه او نحو ذلك من الامور الدينية او الدنيوية من و باب راحة الاعتراض
على الله تعالى وخوف مقتنا وطردنا ولعننا كما وقع لابليس فان جميع ما وقع له كان اصله
الحسد لآدم عليه السلام كما صرحت به الآيات والاخبار من جميع العلماء والطلبة
لا يستبعد ان يقع له ما وقع لابليس وفي كلام بعضهم عليه من معارضة المنكرين
للاولياء فاذا ما امالهم ترحم او التفهم او التصلح وابا لهم ان تكن لهم حاضرا اجابة لا بد لك
ان ترحم وتلعن وتطرد ولو على ممر الايام وان كان مؤلفات او تلامذة عرضت النفع
بها وجه فان وبالجملة فجميع ما يطلبه العبد لاخوانه من خير او شر يجازيه الله به
هذا ضابطه اهـ قلت ولا يخفاك انه لا تحمل بعض الجهلة الاغبياء من
الطلبة المدعين مرتبة العلماء المتبحرين مع انهم ما بلغوا مرتبة المتطفل على الرد
على الاولياء والعلماء الا سوء الادب الناشئ من الحسد والحرمان نسأل الله
السلامة والعافية فلذلك انهم يعاقبون بالبلادة وسوء الفهم وعدم زيادة
العلم وقساوة القلب وجمود العين وعدم العمل بما علم والجهل المركب وتزيين
الشيطان لهم سوء اعمالهم ليحسبوا انهم على شيء ويموتوا على ذلك وهم يظنون
انهم ليسوا في شيء والذي ادى الى ذلك كله سوء الادب على الاولياء والعلماء
بالرد عليهم حسدا من عند انفسهم لارادة اطفاء نور الاسلام والمسلمين
كما قال تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو   ويأتي النقل الان تتمة

كره

كره المشركون وفي لواقح الانوار القدسية واعلم يا اخي انه لا ينبغي لمقلد امام ان يرمي
في جماعة الامام الاخر خصوصا كقوله ان قال الخصم كذا قلنا كذا اذ ان حسن الادب
في المذهب من اخلاق العلماء العاملين وقد اطلعني انسان مرة على كتاب في الرد
على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فرأيت في تلك الليلة في واقعة الامام ابي
حنيفة وله قصور نحو ستين ذراعا في السماء وله نور كنور الشمس وارى ذلك الذي
رد عليه تجاهه يشبه الناموسة السوداء اهـ قال واذا كان امامنا
الشافعي يقول الناس كلهم عيال في الفقه على ابي حنيفة فكيف يسوغ لامثالنا ان
يتصدى للرد عليه هذا هو الجنون بالمجازفات وقد قال تعالى شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان
اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الله تعالى باقامة الدين لا باجماعهم بالتكلم
على المنتمي وهذا الامر قد فشا في مقلدي المذاهب فترى كل انسان يرد حجة غيره
حتى لا يكاد يبقى له تمسك بكتاب ولا سنة وذلك ما اقبح الخصال وانما كان
اللائق بهم الجواب عن الائمة اما بعدم اطلاعهم على ذلك الدليل الذي عورض به
الراد عليهم واما بان ذلك المجتهد من علماء الاستنباط من وجوه قواعد العربية
يخفى على امثالنا اهـ وفي حاشية الشيخ العدوي على شرح الخرشي عند قول المصنف
وما كان من خطأ الصحوا بالتنبيه في الشرح والحاشية اعلم ان التنبيه في حاشية
على الخطأ والنقص انما يكون من اهل الكمال على ان انهما انفسهم اولى بهم واما
اهل القساوة وخصوصا اهل الزمان فالواجب عليهم السكوت كما افاده والدي
لاهل العرفان بمن تقدم في غابر الازمان اهـ وفي شرح الرد على المختصر

في هذا الحل والحزم قلة الادب كان يقال هذا خطأ او كذب او كلام قاصر لا معنى له فان
قلة الادب مع ائمة الدين لا تعود الا بالوبال على صاحبها دنيا واخرى انتهى وفي
العقود الجوهرية وكان سيدي علي الخواص يقول ما قطع اهل يقول ما قطع اهل الجدال
عن الوصول الى مقامات الاولياء وكراماتهم الا دعوى احدهم انه اعلم بالسنة منهم وخوضهم
بما علمهم الله من امور ربانيتهم ان ينتقدوا حتى يتبعوا الطريق العقلية ويبلغوا حد
النفس والشيطان فان الفقراء لا يزالون وسمعت اخي الزين عبد السلام يقول رحمه الله يقول
وصلت ... على ما هم منا ... من الكتاب والسنة ... ولما اجتمع ... الحسن
الشاذلي رضي الله عنه واصحابه الورد عنه صار يقول ما قام على قواعد الشرع بعد النبي
لا ... الصوفية قال ... على ذلك ما يقع على ايديهم من الكرامات والخوارق
ولا يقع شيء منها على يد غيرهم وكذلك ... العلماء ... قبل اجتماعه بشيخه ...
... رحمه الله تعالى وقال في موضع اخر وسمعت شيخ الاسلام زكريا ... يقول لكل فقيه
لا يتبع بالقوم جمهور ... وسمعت سيدنا عليا الخواص رحمه الله
تعالى يقول لا يكمل طالب العلم الا بالاجتماع على احد من اشياخ الطريق يخرجه من
رعونات النفوس ومن ... وعلى ... على اهل الطريق
... التلبيس غالبا ودعوى العمل بلا عمل وكل من نسبه الى قلة العمل
... انتهى ... وإذا
علمت جميع ما تقدم عرفت انه لا يلزم من الرد على اهل الله ... في نفس
الامر قال في العقود الجوهرية ان رد العلماء على الصوفية هو ... مراد
الصوفية عليهم لا غير ولا يلزم من الرد عليهم فساد قولهم في نفس الامر كما قال

القرافي كما تنكر على القوم امورا هي حق معهم قال تعالى بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله وقال تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا
افك قديم انتهى ومما يؤيد قول الامام القرافي قول ابي القاسم الجنيد كان ...
في قومهم يبلغ الذاكر في الذكر الى حد لو ضرب بالسيف لم يحس كان ... الامر كما قالوا
انتهى وقال الشيخ احمد زروق في قواعده انكار المنكر ... اما ان يكون لاجتهاد او للحكم
... او لقوم ... التخفيف او ضعف الهمم او لقصور العلم او لجهل المناط او انبهام
... او لوجود العذر ... الرجوع للحق عن تعيينه ... ولذلك قيل
... ماضيه ... اعلم ان علم ...
... مع وجود الانكار ... كما ...
... من قبول ...
... والتصديق ...
مع ...
لان ...
... والله تعالى
اعلم فصل الانتساب ... المنتسب اليه والمنتسب ...
في ... المنتسب ... حتى ... المنتسب بجانب الله باي وجه كان وعلى اي
حال كان ... على التعظيم بالنفس ... الشريعة ...
من ... القرن ...
او ... على معارضة ...

مع تعرض كثير ممن يتعرض للاعتراض على المنتسبين بجانب الله وان كانوا محقين اذ الحق تعالى
يغار لجانبه من تعرض تحقيق المقام في النكير وتصحيح النية بالغاية وهذا الحذر الحذر والله
تعالى اعلم اه قلت وانما حذر من الاعتراض لما تقدم من ان النسبة على الخطا انما يكون
من اهل الكمال من ان اتهامهم نفوسهم اولى بهم واما اهل الغباوة وخصوصا اهل
الزمان فابواب عليهم السكوت كما افاده الحال اهل العرفان من تقدم في غابر الازمان
وانما اهل الزمان بالسكوت لانهم يعترضون ولا علم لهم قال صاحب الرائية
ومن يعترض والعلم عنه بمعزل يرى النقص في عين الكمال ولا يدري وفي الابريز
اما من يعترض على شيخه او على غيره من اهل الخير وهو جاهل فانه يرى الكمال نقصانا
ويقلب الامور وهو لا يدري قال بعض الفضلاء وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم وقال في اصله اد قيل كم من يعيب صحيحا لاجل
كون فهمه فيه قبيحا وقال في شرحه وانما ذكرت هذا تنبيها على شياطين الطلبة
الذين يرفضون الصحيح ويصححون السقيم وما ذاك الا لعدم انصافهم وقلة تقواهم
ضعفهم وعدم مراقبتهم للجليل الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ويعلم
خائنة الاعين والهم من يلتمس العثرة لاخيه وقد قال صلى الله عليه وسلم
حسب المؤمن من الشر ان يحقر اخاه المسلم ويقال من ضاق صدره اتسع لسانه
اه فان قلت انما كثر اهل الظاهر الاعتراض على اهل الله لانهم
راوا ان بعض من ينتسب اليهم ظالم بين فبعضهم فسق ومن بعضهم كفر ومن
بعضهم زندقة قلت لا يعترض عليهم بذلك الا جاهل غبي او معاند
شقي لان فساد الفاسد اليه يعود ولا يقدح في صلاح الصالح شيئا وفي

الفوائد الذي فيه يعتبر العموم باطله وقائم به فان وافق قبل وما ورد على مدعيه — ان تأمل
او توقف عليه ان قبل او سلم له ان كملت منه عليه لما ودي بانه مرعي فادح في الاصل
لان فساد الفاسد اليه يعود ولا يقدح في صلاح الصالح شيئا فقلة الخصوصية
كامل الاهواء من الاصوليين وكالمطعون عليهم من المتفقهين في فروعهم ويجتنب
معاملهم ولا ينكر المذهب الحق الثابت بنسبتهم له وظهورهم فيه اه وقال
في الحاجب الحسن وقد يصرع عقول العموم عن اولياء الله تعالى وقوع زلة ممن — في
تزيا بزيهم وانتسب الى مثل نسبتهم والوقوف مع هذا حرمان ممن وقف معه وقد — معه
قال وقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فمن ليس يلزم لما اساء واحد
من الجنس او تحكم عليه عدم صرفه في ان يكون بقية اهل تلك الطريق
كذلك وقد انشد الشيخ علي الديس لنفسه في هذا المعنى

لا تستنار الرجال في كل ارض … تحت سواد الظنون فرد جليل
ما يخفى الهلال في حندس الليل … اسوداد السحاب وهو جميل

اه قلت وسياتي في الفصل الرابع ان هذا اعظم الحجب التي تحجب الناس
عن معرفة اولياء الله والله تعالى الموفق للصواب واليه سبحانه المرجع
والمآب **المطلب الثالث** في ترغيب الاخوان في الانتساب الى اولياء الله
تعالى والتعلق بهم بمحبتهم وخدمتهم ونحو ذلك فاقول وبالله تعالى التوفيق
وهو الهادي الى سواء الطريق اعلم ان التعلق باهل الله والتبرك بجنابهم
بهم والالتجاء اليهم تعلق بجانب الكريم ووقوف ببابه العظيم لانهم ابواب
رحمة الله تعالى دنيا واخرى وعلى ايديهم تنزل الرحمة من الرحمان الى كل مخلوق

ومن الوسائل ولولاهم لهلك الكل كما قيل لولا الواسطة لذهب الموسوط قال
تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم قال الترمذي إذ الحرمة أولياء الحرمة
الخ وقال تعالى من يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها قال
بعض العارفين على طريق الإشارة ثواب الدنيا صحبة أولياء الله وثواب الآخرة صحبة الحق
وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان قال
بعضهم وتعاونوا على البر والتقوى وهو خدمة الأكابر من السادات والمشايخ ولا تضيعوا
حضوركم معهم ومن معاونتهم حرمتهم ولا تعاونوا على الإثم وهو الاشتغال بالدنيا و
والعدوان موافقة النفس على هواها ومرادها الخ وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين قال في العرائس ليتفقهوا في أحكام المعرفة و
اللطائف والحقيقة والشريعة ثم قال بعد كلام قال سهل أفضل الرحلة رحلة من
الهوى إلى العقل ومن الجهل إلى العلم ومن الدنيا إلى الآخرة ومن الاستطاعة إلى التبري
من الحول والقوة ومن النفس إلى التقوى ومن الأرض إلى السماء ومن الخلق إلى الله تعالى
قال الحريري بعض السياحة والاسفار على ضربين سياحة لتعلم أحكام الدين وأساس
الشريعة وسياحة لآداب العبودية ورياضة الأنفس فمن رجع من سياحة الأحكام قام
بلسانه يدعو الخلق إلى ربه ومن رجع من سياحة الآداب والرياضة قام في الخلق بجود
همهم بأخلاقه وشمائله ويشاهدهم سياحة الحق ومن رؤية أهل الحق والتأدب
بآدابهم فمن أدركه نعم العباد والبلاد الخ وقال عند قوله تعالى فالذين هاجروا
وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي قيل محبة الفقراء ومجالستهم والتزين بزيهم
لأنه طريق الحق الذي اصطفى خلوه صلوات الله عليه لما جلس معهم

فقال

قال المحيا محياكم والممات مماتكم الخ وقال عند قوله تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
فتمسكم النار أي لا تقربوا أبواب الظالمين والجاهلين وأبناء الشهوة فتمسكم نيران البعد
وحب الجاه والرياسة وتحرقكم نيران البعد والفراق وأيضا لا تسكنوا إلى نفوسكم
الظالمة فتجعلكم محجوبين عن الله سبحانه قال الكشاف من حين يناديا بحثهم أو أمام يكون
بطالا أبدا قال تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال سهل لا تعتمدوا
في دينكم إلا السني وقال معروف لا تصاحب الأشرار فإن ذلك الأمر يحجب
الأخيار وقال علي بن موسى الرضا عن أبيه جعفر قال لا تركنوا إلى نفوسكم فإنها
ظالمة وقال سهل لا تجالسوا أهل البدع الخ وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة قال شيخنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به يؤخذ
من هذه الآية على طريق أهل الإشارة وابتغوا إليه الوسيلة التي تنقطعون بها
عن غيره لتتصلوا به ولا وسيلة أعظم من النبي صلى الله عليه وسلم ولا وسيلة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم أعظم من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومن جملة ما ينبغي
من الوسيلة إلى الله تعالى الشيخ الكامل فإنه من أعظم الوسائل إلى الله تعالى الخ
والمرء مع من أحب ومن أحب قوما فهو معهم وروى البخاري ومسلم عن أنس
رضي الله تعالى عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة
قال وما أعددت لها قال لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله فقال أنت مع من أحببت
قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس
فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم
وإن لم أعمل أعمالهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله

فالنفع اعمركم من مجالسة الناس اذا علمت هذا ايها الاخ فلا تجالس الا من ينهض
حاله وينهضك على الله مقاله ولا تكون هكذا الا الحاضرون عما سوى الله
المقبلون على المولى فليست الكرامة الا في مجالسة القوم وفيه السعادة الابدية فالزم خدمتهم
ومصاحبتهم واستغنم الوقت في صحبتهم واحضر دائما معهم بقلبك وقالبك
ثم الزم زوايا بيوتهم وتعرض لمواهبهم وتصلح ظاهرك بالتادب بادابهم ويتنور
باطنك بالتحلي بانوارهم فان من جالسهم فاز فان جلست مع العلماء فبالمعرفة وان
جلست مع الشيوخ فبالسر وان جلست مع الخاملين … وان جالست
الذاكرين انتبهت من غفلتك ومن … فانهم القوم لا يشقى بهم
جليسهم فكيف بمن هو خادمهم ومحبهم وانيسهم وما احسن ما قيل

في سادة من عزهم … اقدامهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي … في ذكرهم عز وجاه

واعلم ايها العاشق لجمالهم والمحب لكل بعضهم وكمالهم ومن عيناهم
وتعلق بابهم … والتفت الى شيء بصرك عن جنابهم فان تطفل ساحتهم لا يرد
وعن بابهم لا يطرد ولله در القائل هم سادة من رجالهم منتهى … اهل الصفا
حاروا … البادي حاشا من فضلهم او زائرهم ان يهملوه ساداتي في الهوى
غبي ولا بصحبتكم فضل على الناس وكل من حبكم عار عن الباس انتم مرادي وما
في الكون غيركم لولاكم لم تطب نفسي وانفاسي لا تهملوني فاذ كنت
حضرتكم فحملكم سادتي على الراس فطب نفسا وقر عينا ايها الاخ الها
ئم في محبتهم المتعلق لربهم المنتسب الى حضرتهم العاكف بحرمهم وايضا

نعم

٢٣

مهمة

العز والحياة الطيبة والسعادة الابدية واجر الله من ما و فقط وهذا كله للتعرض
لنفحات مولاك وفي تنبيه المغترين للشيخ الشعراني كان ابو ابراهيم …
يقول يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل
من احببت في ولي … هل احببت في اخواني الصالحين واتخذوا عندهم
ايادي فان لهم دولة يوم القيامة اه وفي الخبر ان لربكم في ايام دهركم
نفحات الا فتعرضوا لها لعل ان تصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها ابدا
فيا فوز الذين نهضوا اليها وتعرضوا لها واستمروا من تلك النفحة مددا
واذا كان عند ذكرهم كما في الاثر الموقوف والخبر المعروف تنزل الرحمات
وعوارف النفحات فما بالك بمحبتهم وخدمتهم والخضوع لهم والالتذاذ بهم
ومصاحبتهم ومخالطتهم ودوام النظر الى طلعتهم البهية ومنهم من اذا نظر
اليك نظرة رضى تسعد سعادة لا تشقى بعدها ابدا ومنهم من اذا امر على جماعة
من العصاة فسلم عليهم امنهم الله من عذابه ومنهم من اذا نظر اليك تسعد واذا
نظرت اليه تسعد ومنهم من اذا تسمع كلامه او رايته تسعد ومنهم من اذا صليت
خلفه تسعد ومنهم من اذا اكل طعامك تسعد ومنهم من اذا شرب من مائك تسعد
ومنهم من اذا اكلت طعامه تسعد ومنهم من اذا لبس ثوبك تسعد واذا البسك
منه تسعد ومنهم من اذا صحبته تسعد ومنهم من اذا سمعت اسمه تسعد ومنهم
من اذا عظمته تسعد ومنهم من اذا اخذت ذكره تسعد ومنهم من اذا اخذ كمه تسعد
ومنهم من اذا دعوت له تسعد ومنهم من اذا دعا لك تسعد ومنهم من اذا شفع
فيك تسعد ومنهم من يسأل الله ان يكبر جثته في النار لاجل تخفيف الوعيد

والله تعالى بهما فيحملون عن الامة من العصاة من حرقهم بالنار ومنهم من اقامهم
الله في قضاء حوائج الناس ويقضي لهم حوائجهم ثم يرسلهم الى من اشتهر بالصلاح في بلا
دهم ليقضوا حاجتهم ظاهرا ويستر بذالك نفسه ويكبر عندهم من لا مزية له ولا برهان ثم
يسأل الله تعالى ان يجيب الدعوى ومنهم من نصبه الله لتحميل البلايا والمحن عن اهل
بلده واقليمه ومع ذالك هم يبغضونه وينكرون عليه ليلا ونهارا ام لا يصل الا
نكار عن تحمل البلايا عنه فيبيتون لهم بالضرب وتناول الناس والحجر ومع الايذاء نكار
والناس يضحكون ويلعبون ويتلذذون بالنساء على العرش لا يخشون شيئا مما
تحمله منهم مما كان نازلا عليهم ومنهم من يربي بالنعمة ومنهم من يربي بالنظرة ومنهم
من يربي بالهمة ومنهم من يربي بالحالة ومنهم من يربي بالخلوة ومنهم من يربي بالاوراد
فقط ولولا خوف التطويل وافشاء الاسرار لنسبت كل حالة الى صاحبها من الرجال
وكيف لا وهم الذين اصطفاهم الحق لحرمتي وجعل اهلا لمناجاته وحضرته
واشهدهم انوار جمالي واختصا نه واجلسهم على بساط كمالي واصطفائي وهم القوم
الذين ثم سوام محبته وطابوا وتحيرت قلوبهم في عظمته فغابوا وهم السادات
والامراء والسلاطين في زي الفقراء الذين صلحوا ان يكونوا قادة خليقته لمتقلبين
فاياهم فيخز منهم على وفق حكمه ومشيئته فلا تصغوا الجاه الاسم ولا تطمئن
القلوب الا بذكرهم وقال بعض الشيوخ من اراد ان يكون شيخا من غير الله
فهو احمق ومن اراد ان يكون شيخا من غير مواهب الله فهو مجنون ومن اراد ان يكون
شيخا بالجد والنسب فهو جاهل ومن اراد ان يكون شيخا بالقبيلة والنسب فهو
كافر ومن اراد ان يكون شيخا بالتذلل والمسكنة للمخلوق فهو منافق ومن كان

في الفاع المحمود فلا يرجع الا مخالفة اهل الهوى وقال بعضهم مخالفة العموم
تذهب بنور القلب وهيبة الوجه ومن مات على مخالفة العموم جاء يوم القيامة
كالقمر المكسوف لا نور له فليجتهد العاقل على مخالفة الخصوص وفي مخالفة الخ
الخصوص ثلاث خصال اكتساب العلم وصفاء القلب وسلامة الصدر وقال
بعضهم ان الوسواس بلية الشخص من جلساء السوء وقال ما افلح من افلح الا بمجالسة من
افلح ولا هلك من هلك الا بمجالسة من هلك اه وجاء في الخبر ان للعباد امن نظر
اليه نظرة سعيد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فلنعم وكيف لا يسعد شخص تعلق
بقدم خطهم اللهم نواب انبيائه ورسله وبهم افاع امر العباد وبهم رزق كل
مرزوق وبهم صرف البلاء والعذاب عن الخلق قال في السراج المنير عند قوله
تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اي ولولا دفاع الله
بالمومنين والابرار عن الكفار والفجار لهلكت الارض بمن فيها ولكن الله يدفع
بالمومنين عن الكافر وبالصالح عن الفاجر وقد روى ابن عمر رضي ان الله عز وجل
ليدفع بالمومن الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر الاية
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن
يحج عمن لا يحج ومن يزكي عمن لا يزكي وعن جابر ابن عبد الله قال يصلح بصلاح الرجال
المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ
الله ما دام فيهم وعن ابن مسعود ان الله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على
قلب آدم ولله في الخلق اربعين قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم
على قلب ابراهيم ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم

وقلب ملك لا يعرفهم الا مثلهم وهم لا يعرف حقيقتهم الا الله قال الله تعالى
اولياءه بعناه لا يعرفهم احد سواه فقال ابو بكر الوراق لم يزل في الامم
اخيار وبدلاء واوتاد على المراتب كما قال تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
وهم العشر كانوا مرجعين اليهم عند الضرورات والحاجات والنوائب كما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة اربعة على خلق ابراهيم وسبعة
على خلق موسى وثلاثة على خلق عيسى وواحد على خلق محمد صلى الله عليه وسلم في امرهم
فانه رجع عنه نقيبا لرجوعه وان حكم على الخطا جميعا لا يجوز لنا اشاعة ذلك
الكلام عنه شفقة منا عليه وعلى من يتبعه لا بغضا له وتشنيعا على وجه العداوة
النفسية وهذا الامر قل من يعلمه الان من الناس وان غلبه الاقران فقد يعمهم الحسد
وكثرة الضغائن فلا يكادوا ابدا يتثبتون في كلام يسمعونه عن احد من اقرانهم واهل
عصرهم وذلك خوفا منه ان يتبين ذلك الكلام فيهم انهم سادات الخلق وقال
عند قوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي بعد كلام فيه اشارة اخرى ان
رواسي الارض هم اولياء الله وكما ان الجبال والرواسي تتفاوت في صغرها وكبرها فكذلك
الاولياء تتفاوت في مقاماتهم واحوالهم عند الله فالرواسي اعظم الجبال فاعظم الاولياء
الغوث والثلاثة مخترق السبعة ثم العشرة ثم الاربعون ثم السبعون ثم الثلاثمائة
وهم البدلاء والاوتاد والسبعون النقباء والاربعون الخلفاء والعشرة العلماء والسبعة
العرفاء والثلاثة اهل المكاشفة وهم الرواسي الكبار والغوث انه القطب عليهم مثله
مثل جبل قاف والاوتاد بمنزلة العامة والنقباء بمنزلة الاوتاد والخلفاء بمنزلة النقباء
والعلماء بمنزلة الخلفاء والعرفاء بمنزلة العلماء واهل المكاشفة بمنزلة العرفاء والقطب

على قلب ميكائيل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل اذا مات الواحد بدل الله
مكانه بالثلاثة واذا مات الواحد الثلاثة ابدل الله مكانه بالخمسة واذا مات واحد
من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من
الاربعين واذا مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه بالثلاثمائة واذا مات واحد
الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت قال لانهم يسئلون الله اكثر
الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسئلون
فتنبت لهم الارض ويدعون فيرفع الله انواع البلاء ولكن الله ذو فضل على الناس الكلم
اولا بالايجاد وثانيا بالرجاء فهو كيف اظلم الظلمة اما بعضهم ببعض او بالطاغي
ويبغي عليهم غير ذا الكرم لقوله نعم ظالما وباكلنا ابع وفي عرائس البيان عند
قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ان الله سبحانه
لما اراد اتمام امر الربوبية سبحانه بين عباده وبلاده وضع من اوليائه
ليقوموا به وهو مراده معرفة ضعف الخلق ونيابة من عصيهم فاذا اخرجوا من
ذلك بنعوت الرضى في العبودية فهل الله ذلك بعدل على العامة لان العامة
خلقوا بنعوت الضعف وخلق اولياءه بنعوت القوة وجعل امة خلق الله اقواما
لاهل المعارف والكواشف لمواضع نحوهم وتحميل بلايه وهم النقباء والبدلاء
والنجباء والاولياء والاصفياء والانقياء المقربون والعارفون والموحدون والصا
دقون والشهداء والصالحون والاخيار والابرار وفيهم الغوث وايتهم المختا
رون وعن هاهم السابقون السبعة ونقباءهم العشرة ونجباءهم الاربعون وخلفا
ءهم السبعون وامناءهم الثلاثمائة كل واحد منهم خلق على صورة نبي وسيرة رسول

مح
ثمانية

مجزئ الكل وقال قال بعضهم من الارض بقدرته وامسكها ان تميد بالجبال والرواسي
واما الرواسي بالحقيقة فهم مقام اولياء الله في خلقه بهم يدفع البلاء عنهم وبمكانهم تحرك
المكاره فهم الرواسي على الحقيقة لا الجبال وقال محمد بن علي الترمذي ان لله عبادا هم
الفزع مرجع عامة العباد ومعونتهم ومرجع الفزع اذا اهتال الامر الى الاوتاد ومرجع الاوتاد
اذا استفحل الامر الى الرواسي وهم خاصة الاولياء قال الله تعالى والارض مددناها والقينا
فيها رواسي وقال بعضهم مد الارض ووسع رقعتها ليسير فيها الناس بالعبرة والا
عتبار ويطلب فيها اماكن الاولياء وهم الرواسي الذين بهم قوام الارض اه وقال
عند قوله تعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل
فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون قال بعضهم من الذي
بسط الارض وجعل فيها اوتادا من اوليائه وسادة من عبيده فاليهم الملجأ وبهم الغياث
فمن ضرب في الارض يقصدهم فاز ونجا ومن كان سعيه لغيرهم خاب قال الحريري كان في جوار
الجنيد وحملنا جنازته حتى الجبانة فلما رجعنا تقدم خطوات وعلا موضعا من
الارض واستقبلني بوجهه وقال يا ابا محمد اني ارجع الى تلك الخربة وقد فقدت ذلك
الشيخ انشد يقول
فوا اسفي من فراق قوم هم المصابيح والحصون
والمدن والمزن والرواسي والخير والامن والسكون
لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون
فكل جمر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون
اه وقال الشيخ زروق رضي الله عنه في شرحه على الحكم العطائية عند قول
المصنف رضي الله عنه فشاع البصيرة الى والآن على ما عليه كان ان بيع عبد الله ابن

عباد رضي الله تعالى عنه نقلا عن شيخه اوحد اهل زمانه علما وعبادة وخشية اوانيه
ورعا وزهادة الحاج ابن عاشر انه قال وليجعل يعني المريد همه مطالعة
كتب التصوف وموالاة اهله بالتآلف والتعرف فبذلك تقوى انوار ايمانه
ويقينه وتنتفي عنه الغرة في علمه ونوائب دينه ولا يقدم على الانكار من البعض
وما يستحي به من ان لم يكن من النعم اه وقال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله
رضي الله تعالى عنه في الحكم سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل
عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه اه وقال الشيخ احمد زروق
رضي الله عنه في شرحه على هذا المحل لانهم لا يعرفون احدا الا دلهم عليه وكيف لا
وهم اهل الفضل والكمال واصبر الخلق في عباده بكل حال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
واذا كان الايمان بهم بفضل ولاية فكيف بمعارفتها واذا كان كذلك فكيف بمعرفتهم
واذا كانت معرفتهم كذلك فكيف بمحبتهم واذا كانت محبتهم كذلك فكيف بمخالطتهم
واذا كانت مخالطتهم كذلك فكيف بما فوقه بخدمتهم واذا كانت خدمتهم كذلك
فما ظنك بسلوك منهاجهم وقد قال الشيخ ابو العباس احمد المرسي رضي الله
عنه ماذا اصنع بالكيمياء والله لقد صحبت اقواما يمر احدهم على الشجرة اليابسة
فيشير اليها فتثمر رمانا للوقت من صحبها اولئك الرجال ما يصنع بالكيمياء وقال
والله ما سار اولياء من قاف الى قاف حتى يلقوا مثلنا فاذا القوه كان غنيمتهم
وقال ايضا الولي اذا اراد اغنى وقال في لطائف المنن انما يكون الاقتداء بولي
دلك الله عليه واطلعك على ما اودعه من الخصوصية لديه فطوى عنك شهود
بشريته في خصوصيته فالقيت اليه القياد فسلك بك سبيل الرشاد ويعرفك

برعونات نفسك وكمائنها ودقائقها ويدلك على الجمع على الله ويعلمك الفرار عما سوى الله
تعالى ويصاحبك في طريقك حتى تصل الى الله ويوقفك على اساءات نفسك ويعرفك با
حسان الله اليك ويفيدك معرفة نفسك والهروب منها وعدم الركون اليها ويعلمك
العلم باحسان الله اليك والاقبال عليه والقيام بالشكر اليه والدوام على ممر الساعات
بين يديه فان قلت فاين من هذا وصفه لقد دللتني على اغرب من عنقاء مغرب فاعلم
انه لا يعوزك وجدان الهداة وانما يعوزك وجود الصدق في طلبهم جد صدقا تجد
مرشدا وتجد ذلك في ايتين من كتاب الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه فلو
صدقوا الله لكان خيرا لهم فلو اضطررت الى من يوصلك الى الله اضطرار الظمآن
للماء والخائف للامن لوجدت ذلك اقرب اليك من طلبك ولو اضطررت الى الله
اضطرار الام لولدها اذا فقدته لوجدت الحق منك قريبا ولوجدت الوصول اليه
متعهدا عليك ولتوجه الحق بتيسير ذلك اليك اه وقال الشيخ القطب الكا
مل سيدي سليمان الجزولي رضي الله تعالى عنه في كتابه ومن فضائل خدمة الاولياء
اكتساب العلوم والادب ومعرفة رب الارباب والعصمة من الذنوب والتباعد من
العيوب والوصول الى علام الغيوب انما هي النصيحة والامانة والمحبة
والاخوة قال الله تعالى انما المومنون اخوة وقال واتبع سبيل من اناب الي ولا
بد للتابع ان يتبع المتبوع وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة كما قال بعض المشايخ من ظهرت ولايته وجبت خدمته
وقال رضي الله تعالى عنه من تادب مع شيخه تادب مع ربه وينبغي للمريد
ان يعتقد في شيخه انه بري من احواله كلها كما يرى الاشياء الزجاجة لان المريد

اذا اهمل احوال قلبه ولم يتفقدها تارة تغتلم الانوار في قلبه وتارة يدخل عليه
ما يذهبها والمريد لا ينبغي له ان يعترض على شيخه ومن اعترض على شيخه فقد خرج من
دائرته ومن شرط المريد ان يغيب في كمال الشيخ لان الشيخ روف رحيم بالمريدين — تنبيه
وزجره رحمة ولو انه تركهم وما هم فيه من الاهواء لعبث ابليس لعنه الله بهم لاهلكهم ولا يريد
الشيخ اهلاكهم وقال الشيخ رحمه الله من لم يقبل كلامه خاب من الرحمة قال تعالى وخاب كل
جبار عنيد وقال من لم يقبل النصح لا بد يقبل الغش والخيانة اه وقال بعض
الشيوخ رحمه الله الشيخ الواصل جعله الله في ارضه من تعلق به وصل واما غير الواصل من تعلق
به انقطع اه وفي رسالة الامام القشيري رضي الله عنه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي
رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن معلم يقول سمعت ابا بكر الطمستاني يقول
اصحبوا مع الله فان لم تطيقوا فاصحبوا مع من يصحب مع الله لتوصلكم بركات
صحبتكم الى صحبة الله تعالى اه وقال في باب الوصية للمريدين وقبول قلوب المشايخ
للمريد اصدق شاهد لسعادته ومن رده قلب شيخ من الشيوخ فلا محالة يرى غب
ذلك ولو بعد حين ومن خذل لترك حرمة الشيوخ فقد اظهر رقوم شقاوته وذلك
لا يخطئ اه وقال الشيخ الورتجبي رضي الله تعالى عنه في عرائس البيان عند قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام على لسان الاشارة هذا نداء لاصحاب
القبول وخطاب مع خلاصة خطاب بلا لسان الشاهد في اقطار سماوات الغيوب
اي يا اهل اليقين فرض عليكم الامساك عن الكون اصلا لانكم في طلاب مشاهدة
وواجب عليكم ان تصوموا عن المالوفات طبيعة في مقام العبودية كما كتب
على الذين من قبلكم اي كما كتب على المرسلين والنبيين والعارفين والمحبين

من قبلكم لعلكم تتقون في تخلقوا عن حس البشرية وتصلوا مقام الامر والقربة
اياما معدودات وهي ايام زمن الدنيا بعده بشر الحكايات اوليائه بترك المكابدة
والمناكحة والمباشرة والمؤانسة والملاعبة ولذا يبرزا العيش في كل الوان الشهوات وفي
الشياء الباردة ولبس الناعمات اي اصبروا ايا اولياء من شهوات الدنيا فانها ايام ستنقضي
عن قريب تفطروا بلقاء الكريم وتعيشوا في جوار الكريم فمن كان منكم من جاء من كان من
المنقطعين مريضا ومرضي او على سفر الوحشة اي في سفار الوحشة عن وطنه فعدة
من ايام اخرى فعليه تدارك ايام القطع بعد ادراكه مقاما القربة والمشاهدة وعلى الذين
يطيقونه فدية او على الذين يطيقون الاشتغال عن الكون بنعت الزهد عن الدنيا ايام
حياته ولم يحمل عمل اهل الطاقة لقلة توفيقه وهذا بتة فدية وهي خدمة اولياء
الله تعالى ببذل النعم والمال للذين تركوا الدنيا لاهلها وذلك قوله طعام مساكين
والمساكين الذين صدقوا مقام الفقر ولم يبلغوا مقام التمكين فمن تطوع خيرا فهو
خير له اي من يعطي بذل نفسه وماله لاولياء الله يعجز عن حقيقة المعاملة زيادة
على الواجب الذي عليه من الوجود بعد مفاصاته في المعقود فهو خير له من طلب
الرخاء اي حكي ابن عطية في تفسير سورة الكهف ان ولد حدثه عن ابي الفضل
الجوهري الواعظ بمصر انه قال في مجلس وعظه من صحب اهل الخير عادت عليه
بركتهم هذا الكلب صحب قوما صالحين فكان من بركتهم عليه ان ذكره الله تعالى
في القرآن ولا يزال يتلى على الالسنة ابدا ولذلك قيل من جالس الذاكرين انتبه من
غفلته ومن خدم الصالحين ارتفع بخدمته اي فاذا امر الله عليك ايها
اللائق بالاطلاع على واحد من هذه الطائفة وتمسكت باثرها الا عتاب

الو

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible] الحمد لله [illegible] الذي [illegible] بالاسماع [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بالحمد
لله تعالى [illegible]
على [illegible] والصلاة والسلام على [illegible]
[illegible] صلاة وسلاما [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] النور [illegible] والذكر الحكيم والصراط المستقيم [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] كتاب السنة [illegible]
عليه السلام [illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العظيم [illegible] الحكيم [illegible]

والصلاة والسلام [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] قال عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الصلاة والسلام
[illegible] النبي [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
جوامع الكلم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] جميع [illegible]
[illegible] جميع المخلوقات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] على السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

... [illegible] بعد ابن [illegible] الجعفري [illegible] المعروف بالعراقية والترتيب [illegible]
[illegible] فصـــل
من المعروف [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الله [illegible] اعادة [illegible]
[illegible] الحضر [illegible]
[illegible] مسلم في صحيحه [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه [illegible] ذكرهم [illegible] الناس
[illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible] بكتاب الله تعالى [illegible] اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي [illegible]
[illegible] وصية من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضي الله عنهما
انه عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] انه عليه السلام [illegible]
[illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال عليه السلام
[illegible]
عليهم [illegible]
[illegible] وقال عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] عنه [illegible]

بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها [illegible]
وانبساطها [illegible] انقباضها [illegible] غضبه عليه
السلام فان الله تعالى يغضب لغضبه [illegible]
قال الشيخ العارف [illegible]
وعن [illegible] الكريم ان [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم والسلام موصولة به يوم القيامة [illegible]
بشارة لاهل البيت [illegible] النسب الطاهر [illegible]
عنه [illegible] ثلاثة [illegible] الناس
[illegible] عثمان بن عفان رضي الله عنه انه عليه الصلاة
والسلام قال [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] الحسنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي عليه السلام قال الله تعالى [illegible]
[illegible] ورسوله [illegible] عليه [illegible]
قال عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الارض [illegible] الشيخ العارف [illegible]
[illegible] استعارة [illegible]
[illegible]

بعد:

وقال عليه الصلاة والسلام إن [illegible] الله [illegible] لا يزالوا [illegible] بالكسر وسكون
الشين [illegible] رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي سعيد الخدري [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام [illegible] والله من [illegible] رواه ابن [illegible] عن [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ومن [illegible] رضي الله عنها [illegible] أخرجه الإمام أحمد
وابن ماجه والحاكم [illegible] عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال من أحب الحسن والحسين فقد أحبني
ومن أبغضهما فقد أبغضني [illegible]
الشيخ [illegible] وفي شرح [illegible] للعلامة [illegible]
عليه السلام أنه قال [illegible]
[illegible] والله تعالى [illegible]
الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام [illegible] السماء [illegible] أن الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أحب الأعمال إلى الله الحب في الله والبغض في الله [illegible]
[illegible]
[illegible] على
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
وما [illegible] عليهم السلام [illegible]
لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

الله [illegible] يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي [illegible]
[illegible] رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما وأخرج ابن عساكر عن علي
[illegible] عنه عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الشيخ [illegible] ورسوله
[illegible] عليه الصلاة والسلام قال
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقال الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
عن أبي [illegible] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
الشيطان [illegible]
وقد ورد في السنة [illegible] مسند الإمام أحمد وصحيح البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي عن أنس
ابن مالك [illegible] عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال المرء مع من أحب [illegible]
في رواية [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] كما في البخاري عن ابن مسعود جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وفي رواية
أبي نعيم عن أنس [illegible] فقال يا رسول الله [illegible]

محبتهم
أو أبرزه
لأنهم
على الجميع
العارف
[illegible]

عنه فقد تعلق [illegible] يقطع [illegible] ما امر [illegible] مع الابرار [illegible] عليهم [illegible] ومن جميع من العلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله فليل القمر عنه [illegible] وجهه

[illegible] الخزرجي وجهه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله [illegible]

وجه [illegible] الدار [illegible] اليك واستوحشت [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] درجات النبيين [illegible] الصبر [illegible] الجنة

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الله

ان [illegible] الله معهم وذكر [illegible] الطويل [illegible]

[illegible] عليه [illegible] وقال عليه الصلاة والسلام من احب الحسن والحسين [illegible]

[illegible] بغضهما [illegible] فاطمة [illegible] ذريتهم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] حب [illegible] الله

عليهم [illegible] وبغضهما [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] رواه [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] احوالهم [illegible]

[illegible] صالحهم [illegible]

[illegible] النصوص الصحيحة [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] الذين [illegible] الله [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] النصوص [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

النصوص

النصوص من الآثار [illegible] لهم [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] الآيات

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] القيامة [illegible] الآيات

[illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] الذين كانوا [illegible] اليهود [illegible]

السلام [illegible]

[illegible] عليه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الحسن والحسين [illegible] عليه السلام

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] سفينة نوح [illegible]

[illegible] سفينة نوح [illegible]

وجه [illegible] سفينة نوح [illegible] وقال

غير ام علي وفاطمة وابناهما وبنوهما عليهم السلام وفي ذلك صحيح في السند المتصل اليه فلا حدثنا صرفة
حدثنا ابن عيينة حدثنا ابو موسى عن الحسن سمع ابا بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى
جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وبه قال
حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم والحسين على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه بكل هذه النصوص ونحوها يوجب محبتهم وايلائهم
وبرهم ومن هذا الذي كذا به والله سبحانه وكل التربية والقرابة فـ ... الى بعد الاتصال
نسبهم بنسبه عليه السلام وانهم ينسبون اليه حقيقة لا مجازا به الكلي قال الله تعالى فيما انزل عليه
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم لما نزلت هذه الاية قال فاطمة
وابن عباس الذين حاجوه في عيسى عليه السلام من نصارى نجران بما عرى على المباهلة جاء النبي عليه الصلاة والسلام
ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فامنوا فلما جاء
الحبر جاءوا وصالحوا على الجزية وما ظهر على انفسهم ذلك الا من بعد ان راوا النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعده قال كبيرهم انا لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فيهلكوا ولا يبقى
على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة ... صلى الله عليه وسلم ... التسهيل ...
ان يعلمهم صلى الله عليه وسلم ... ولولا انهم ... ولا احد من
... انهم ... على صدق نبوته ... قال
في هذه الاية ... انفسهم ... هذه الاية
على ان الحسن والحسين ... النبي صلى الله عليه وسلم وانهما ابنيه ... اهله اليه كما هو هنا
... الصحيحة ... في قوله عليه السلام للحسن ... ان ابني هذا سيد ... التثنية
... عليهم ... ولعل الله ان يصلح به بين
... ابنا النبي صلى الله عليه وسلم ... من صلاح ... المسلمين ...
صلى عليه السلام ... النبي عليه السلام فقال عليه الصلاة والسلام ...
... الجنة ... عليها السلام ... العارف
... فاطمة ... والحسن والحسين ... والحسن الحسين

والحسين

بل بين غيرهم لعل الله ولو من غيرهم ... الكتاب ... من ... ابيه ان ... بينهم
... واولاد بنات ... اولاد الحسين ... ان كانوا ... في
الله ... عليه السلام ... الا ... عنهم ... فاطمة ... وانا ابو ...
طب عنه قال المنذري ... قال عليه السلام كل سبب
منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ... عن ابن عباس ... رواية ابن عساكر عن ابن
عمر كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري ... بهذا الحديث ... الخاتم
... على ... هذا الحديث ... صلى الله
عليه وسلم ... على ... عليه السلام ... ان الله تعالى ... في صلبه ... وجعل ذريتي
في صلب علي بن ابي طالب ... عن ... عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى ... في الجنة
من علي والحسن والحسين ... والله اعلم ... الحسين ... ولا ... ابو
بكر وعمر ... الحديث ... لعلي ... عليه ... من
صيانته عليه السلام ... عليه ... من ...
الايلاء ... التواتر ... الحسن والحسين ... على
نعيم انه عليه الصلاة والسلام قال ... الارض ... كما ملئت
جورا وظلما ... سبع سنين ... عنه عليه الصلاة والسلام قال المهدي رجل
من ولدي وجهه كالكوكب الدري ... فاطمة ... اسلام
... الحافظ عماد الدين بن كثير ... اهل البيت من ذرية سيدنا
فاطمة رضي الله عنها من ولد الحسن ... الحسن ... عنه عليه الصلاة والسلام قال لو لم
يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا ... وقال صلى
الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا رواه ... عن ابن مسعود ...
... ابو نعيم في اخبار المهدي ...
... والله ... النبي صلى الله عليه وسلم ... المهدي ... من ذرية سيدنا

وقال عليه الصلاة والسلام منا اهل البيت ... عيسى ... ابو نعيم في كتاب اخبار المهدي ... عن ...

لنفسه من يسير الاعمال ونصر نفسه ركونا بها فعنه رضي الله عنه وتعليمه السلام استعيذوا بالله من العجب واليه يعجلانه
ثم يتعمد الظاهر اشغو الشر بطاعته الوسيلة والشفاعة من يكن يستغفر النبي ويخبر بعمر ويخبره في بابا ثم نعم
عليهم بعد الشهوة والشيطان على قلوبهم فانساهم ذكر ربهم من بعد ان تعالى العجم غلبة الشر من اهل هذا الظلم
الذين تعودوا التعلق بالعروة وكتب القرآن بعدوهم وبعث قلوبهم وكثير منهم لا يستجيبون الايمان بقلوبهم ولا يخشعون وكثير منهم
بلا شعور [illegible] ودليل اهل التنصير [illegible] بسؤال [illegible] وذكروا [illegible] كتب [illegible] والنفس
[illegible] الحقيقة [illegible] الغزالي [illegible] الحقيقة ونبذوا الكتاب الله وراء ظهورهم الا امر الله [illegible]
غيره والى حجة اليه عند التشبيه امورهم حتى كانهم لا يعلمون ملام من الله به [illegible] وقد قال تعالى [illegible] لهذا في
الكتاب مرتين [illegible] والله تعالى اعلم الذين جمع الناس [illegible] الا سورها [illegible] الباطل من بين يديه
[illegible] تنزيل من حكيم حميد وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالشفاء من القسلو والقرآن [illegible] كل داء
ومن ادام [illegible] وقال عليه السلام القرآن [illegible] من جميع الادواء [illegible] وقال القرآن هو النور
المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم اي من سار عليه [illegible] عنه [illegible]
كما قال عليه السلام القرآن غني لا فقر بعده [illegible] ومن يسر الاعمال [illegible] عليكم بالقرآن [illegible]
اما ما [illegible] الى الله الامر [illegible] وانتبه [illegible] لتتبعوا
[illegible] عليه [illegible] الذكر [illegible] عليهم [illegible] الذين [illegible]
[illegible] بعد ما [illegible] تعصم [illegible] اخبار [illegible]
[illegible] النفس [illegible] بالهلاك
[illegible] العالم [illegible] والعلم بالله [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام
انه [illegible] العالم [illegible] العلماء
[illegible] العالم
[illegible] العلماء
[illegible] الاستاذ [illegible]
[illegible] النفوس

لكن نوبه نسبه على الجوع [illegible] الفرائض [illegible] والاعتقاد [illegible] السنة
[illegible] الصحيحة واصول [illegible] الصحيحة [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض [illegible]
[illegible] التمسك بهما [illegible] قوله عليه الصلاة [illegible] الثلاثة اما بعد الا [illegible]
[illegible] كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به
[illegible] الهدى ومن اخطاه ضل [illegible] عليه السلام [illegible] فلا تضلوا كتاب الله
[illegible] تمسكوا [illegible] كتاب الله [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible] التمسك به [illegible] كتاب الله
[illegible] رسول الله [illegible] عليه [illegible] اليه [illegible]
[illegible] النصر [illegible]
[illegible] النبي [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] والنبي [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]

اليهود اهل الغضب واهل الجحود

وصل من كلامه بذلك بالمحمود به اللائق [illegible] للنبي صلى الله عليه [illegible]

... البوصيري ... صلى الله عليه وسلم ... البزار

... الشهير

... صلى الله عليه وسلم ...

... الصبيان ... [illegible]

... عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما ... [illegible]

... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible] ... انه صلى الله عليه وسلم

... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... والله تعالى ... الظلال والعماية

فصل ... [illegible]

... [illegible]

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

جاء ... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]

... عليه السلام ... معنى ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

... عليه السلام ... [illegible]

... [illegible]

... رسول الله ... [illegible]

... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... رسول الله ... [illegible]

... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

عن ابن عمر رضي الله عنهما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... البوصيري ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... النبي صلى الله عليه ... [illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الحمد لله الشعر ويبارك فيه موارده بموطن من يشوا بن الله بلاغ من العيش في الزوايا والبو عطاه
فالطريقة اولا وموصى بالجود جميع نقط شريفة من العلماء الكبار بالسلافية الدعم ربقة بلا
لكن اخر نصر الحمد وشكرية الهدى المذكور يعطا الامر الثمن من جميع الا
السبع المذكور اربعة بيان وراهم وطلا نسخة فيضا الرابع المذكور الثاني
المذكور فضلا واما بالاكثر ومه ابرادا من ذكرهم فيه

صح إليه بما أخذه ليقرر جميع النجوم
بحيث البروج حسب جميع شيء
زيادة على المزولة الأيام بـ
بسقط لكنه بـ أزاد عزوه لحلول
ثم هذا الشيء دخلها الفلك ونجومها
وصار ما أسعلم وبطلها ورئيسه
عبر النهار وتحت الظهر هو
ربع فلك الشمس وأكثر النجوم
دثار وسط الأدوار العشر الكبرى

الله من الليث والضفادع عنه وسأله الله عليه الصلاة والسلام فسأل [illegible] التيامنة [illegible] من [illegible] الحجب

[illegible] عن ابن عمر [illegible] رواه ابو يعلى [illegible] حسنه [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] جابر بن عبد الله رضي الله عنه عنه عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] للشعراء [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] يحيى بن زكريا [illegible] الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي
ومعه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك
وعن ابي جحيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه [illegible]
[illegible]
من بعدي اولياء الذين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجلوات والخلوات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
والله يقول الحق ويهدي السبيل [illegible]
[illegible] قال عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن
يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى خ عن ابي هريرة وقال عليه السلام تركت فيكم شيئين لن تضلوا
بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ابو بكر الشافعي عن ابي هريرة

وقال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا خ
م ت ه عن ابن عمرو وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي خ م
عن معاوية وقال عليه الصلاة والسلام مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن
فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي م عن جابر
وقال عليه السلام ليأتين على امتي ما أتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من
اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي
على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي ت عن ابن عمرو وقال صلى الله
عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا
يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن خ م عن ابي سعيد وقال عليه الصلاة والسلام لتنتقضن عرى الاسلام
عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فاولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة
حم حب ك عن ابي امامة وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقال عليه الصلاة والسلام يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير
او التمر لا يباليهم الله بالة خ عن مرداس الاسلمي وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايت الناس قد
مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه فالزم بيتك واملك عليك
لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة امر نفسك ودع عنك امر العامة [illegible]
عن ابن عمرو وقال عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا يظهر
النفاق وترتفع الامانة وتقبض الرحمة ويتهم الامين ويؤتمن غير الامين [illegible]
الفتن كامثال الليل المظلم [illegible] عن ابي هريرة وقال عليه السلام اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها
هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت سقطت
من عين الله تعالى [illegible] الحكيم [illegible] عن ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم [illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]
[illegible]

دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم وأخرج أبو يعلى والطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه عن أبي
أنه عليه الصلاة والسلام قال أكثروا من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة وأخرج الحاكم
في المستدرك عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على كلمة من تحت
العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة إلا بالله فيقول الله أسلم عبدي واستسلم [illegible]
وأخرج الديلمي في مسند الفردوس [illegible] بسنده [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبي
الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف [illegible] فيقول لا حول ولا قوة إلا بالله وحسبي الله ونعم الوكيل والحمد
[illegible] على [illegible] والمناضلة [illegible] آيات [illegible]

ولا تشركوا [illegible] وكونوا عباد الله إخوانا [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] المسلمين حتى تقوم الساعة [illegible]
الصلاة والسلام إذا [illegible]
[illegible] قال صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible]
[illegible]
ولا تشكون [illegible] ولا تكلون [illegible] ولا [illegible]
وأبو نعيم في الحلية عن الحكم بن عمير [illegible] قال عليه السلام [illegible]
[illegible] المؤمنين قال عليه الصلاة والسلام إذا [illegible] المجلس [illegible]
[illegible] عن أبي هريرة [illegible] وأخرج
[illegible] المسلمين [illegible]
في [illegible] عليهم الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جعله الله تعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأخرج ابن أبي الدنيا
في كتاب [illegible] عن النبي عليه السلام [illegible] لا حول ولا قوة إلا بالله

وقيمو الدين [illegible]
[illegible]
[illegible]

ورد الفار زوارت من لا يحسن السباحة في هذا البحر الزاخر لا يقدر على الغوص فيه لاستخراج درر علومه
بتوفيق القادر ومدده بفضله الفياض الذي يهبه لمن يشاء من غير اعتناء [illegible] اخلاص كل الاهلية لكل ذلك
[illegible] الفاتية حتى يتبع [illegible] الا ان يظن [illegible] بفضله عليك خلوص نسب اليه لا يسئل عما
يفعل [illegible] عليه بفضله [illegible] انما [illegible] الحسنات [illegible] خلال [illegible] الله [illegible]
وقال الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن يؤت الحكمة فقد اوتي [illegible] الله به خيرا يفقهه
في الدين [illegible] الشك واليقين [illegible] على ساحل هذا البحر المحيط [illegible] الله
هذا المحيط [illegible] سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر [illegible] الله فليعفو على [illegible]
بلاح [illegible] من نجوم سماء [illegible] على [illegible] على [illegible] للمتبصر
الدار [illegible] قوله تعالى في سورة الحج ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه [illegible] الاية
جنة لمن اتقى [illegible] قوله تعالى في سورة الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان [illegible]
[illegible] وما يعقلها الا العالمون [illegible] القرءان [illegible]
الجاهلون [illegible] الذي طبع الله على قلوبهم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الله عليها الجنة
[illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] الله [illegible] الصالحات [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] اعلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] ابو السعود [illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] اعلم [illegible] الله [illegible] نبيه محمد عليه السلام [illegible]
[illegible] القرءان والاخبار واجمع عليه [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
وتعظيمه [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

الحول ... اليه مرو ... ولكن زاد في رواية ... للناس ... عليه الصلاة والسلام انا النبي [illegible]

[illegible] الصلاة ... [illegible]

[illegible] ... الكلم ... [illegible] ... عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

[illegible]

وقال مع كثير شماتة عن عمر النبي يتسب بهم الهزاء فوالهفو [illegible] وإما اعزكم من السفهاء
تسير بنا امر شر والشر ولا شك ان الصحابة رضي الله عنهم بلغوا جميع ما اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلا احد منهم انخرم شيئا ولا كتم الهفوة ونشك عن صار الطهر لما علم بلا احد من نسل الطاهر
وبسط السماء بجوار انه احسن الجزاء علوه لا يجبر التغليظ اعداه من بعد ان الراسم اطيعوا بالحزعة
وامح وليبالغ وليهرع الجهد فيما امكن لعماره وطن بمحسن [illegible] بعض الواجب له علينا من حقه وتكثيره
ما من نصيحة على جلد او جلده الا وهو السبب والواسطة في وصولها ولا رحمة الى الخلق الا [illegible] ودوا
صلة [illegible] وصولها [illegible] من رحمة [illegible]
ولسيد المصطفى [illegible] نسب [illegible] المرسل [illegible] واسطة [illegible] بعلم [illegible]
الحكايات [illegible] بطلقها وبغيرها بخبر [illegible] بسلها [illegible]
الخطاب [illegible] بعلها ما المشكو [illegible] تصح سلمها الا عند [illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] تنبيه عن سب الخطاب السيد [illegible] معاينتها [illegible]
[illegible] المصطفى [illegible] هذه التسليمات [illegible] من الطعن ورعاع اصرو التجهيل
[illegible] اذا علمت [illegible] التصريح [illegible] عند القطانية [illegible]
[illegible] حين [illegible] واسبع [illegible] العلل [illegible] اهل
التبديع والتسفيه والتضليل عن حمل [illegible] الطويل [illegible] التصريح [illegible]
الرائم والظل الظليل [illegible] ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين [illegible]
الشمل منهم [illegible] ربنا اخرجنا منها [illegible] الظالمون [illegible]
الى تعالى جدا [illegible] ربنا [illegible] الله [illegible] يقولون ربنا [illegible] امنا
[illegible] الراحمين [illegible] سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون
[illegible] تعالى [illegible] غيضهم [illegible] حيث [illegible] تصيبا [illegible]
[illegible] بعد [illegible] الفضل العظيم [illegible]
عن [illegible] الكريم [illegible] صبرهم [illegible] ولم يكونوا [illegible]
[illegible] واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون [illegible]
[illegible] والسعادة [illegible] العشرة [illegible] ان
عنه

عنه [illegible] الله [illegible] رضي الله [illegible] الاسوة الله وسلم [illegible]
وصلاح [illegible] منزولهم [illegible] اعطيها [illegible]
[illegible] عليه [illegible] قال عليه الصلاة والسلام انا النبي [illegible]
الصلاة [illegible] وقاتلني [illegible] لما [illegible]
[illegible] رواه [illegible] الطبقات [illegible]
[illegible] النسب [illegible] النبي [illegible] من الصلاة [illegible] جانبه [illegible]
[illegible] واجب [illegible] وسلم [illegible] اهل [illegible]
من [illegible] عليه السلام [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحسين [illegible]
[illegible] رسوله [illegible]
[illegible]
[illegible] الخاتم [illegible]
[illegible] يوم [illegible]
النبوة [illegible]
وازواجه [illegible] التعظيم والتوقير [illegible]
[illegible] النبي عليه السلام
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه افضل الصلاة
[illegible] والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

ذريته [illegible] وفاطمة [illegible] مطاوية عم اولاد الحسين وزينب وام كلثوم ٥٥٠

الشريف [illegible] الاولاد الحسن والحسين فليس [illegible] ذلك فيلحقه نقرا الفضل

من الله [illegible] عظيم [illegible] والحاكم [illegible] العكس بالحجر الذي [illegible]

لعن [illegible] ان يصيبهم [illegible] او يصيبهم عذاب اليم [illegible]

[illegible] من [illegible] العظيم [illegible]

[illegible] والله [illegible] الدنيا

[illegible] الترهيب [illegible]

[illegible] التوفيق [illegible] وايالك [illegible]

[illegible] وطاعته [illegible]

[illegible]

[illegible]

صدر منهم من الجهول العذاب السرة [illegible] رسوله [illegible] اللهم [illegible]

[illegible] التعظيم [illegible]

[illegible] النصوص [illegible]

[illegible]

توضيع

ليس لهم [illegible] على [illegible] العوان [illegible] ما لم [illegible] وقال [illegible] الذين [illegible]

[illegible] وقاله قال ابو السعود [illegible]

[illegible] العذاب [illegible] على [illegible]

[illegible] والنعمة والتكريم وصف الله تعالى المومنين [illegible]

[illegible] ولهم [illegible] الذين [illegible] صاروا [illegible]

من [illegible] الذين امنوا [illegible] والنعوا النور الذي

انزل معه اولئك هم المفلحون [illegible] النعيم [illegible] من اهل [illegible]

[illegible] قال ابو السعود [illegible]

[illegible] فيهم [illegible] النبي عليه السلام [illegible]

[illegible] رواه [illegible]

[illegible] النبي عليه السلام [illegible] البخاري [illegible] الذين [illegible]

ورسوله [illegible] العالمين [illegible]

[illegible] النار [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] والمسلم قال عليه الصلاة والسلام انا [illegible]

المسلمين [illegible] وعن ابن عمر قال قال

صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] قال ابو السعود [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

لسكونوا على القدر وتسليمهم من البدع الضلال وآثره ويقال بعد ذلك النسب [illegible] قال أبو السعادات الطيبه والسط
فلا يطيقه يوم قال وطلب السلام ولهذا أن أكرم الله في الصلاة إذ أكرمه الله [illegible] قال ابن أبي أحمد
والكرامة الفضل بعضهم وكرره للتأكيد [illegible] رواه مسلم وعن [illegible] بن [illegible] رضي الله عنه
فيما خطب منزل المصدر والرسالة بمعاني عليه الصلاة والسلام قال [illegible] الأعلى من [illegible] رواه [illegible]
قد ثبت الخبر في صلى الله عليه وسلم للمصلين [illegible] وصلى الله عليه [illegible] قال العلقمي [illegible] الرب
البيضاوي وفيه مقاربة فصل بحيث منازلهم في العلم والعمل [illegible] الناس على [illegible]
عندهم فلذا لا [illegible] رحمة [illegible] كان يعد المسلمين [illegible] النا
و[illegible] النبي [illegible] الغيب [illegible] انهم [illegible] التسليم
جاء وكذا من مصلين [illegible] واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما [illegible] العصاة [illegible] الرسول وأنه صلى الله عليه وسلم شفيع
مقبول [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي
للكل [illegible] للسعادة [illegible] المتوسل به نوال الإمداد [illegible]

قال [illegible] كلام ابن [illegible] أن الله تعالى [illegible] للتعظيم والاحترام والتكريم والكمال
الترفيه [illegible] عباده [illegible] ورفع [illegible] والصيانة
وكذا [illegible] الجلال والإعظام [illegible] يكتسب
على النبي [illegible] المؤمنين [illegible] الزيا
[illegible] صلوا عليه وسلموا تسليما [illegible] اراد
[illegible] الأنبياء [illegible] الشبه [illegible]
[illegible] المبالغة بتعظيمه [illegible] السلام [illegible] ماانه
تعالى [illegible] النبي صلى الله [illegible] وتعظيمه
[illegible] الصيانة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] للتعليل [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] السلام بالمؤمنين [illegible]
والسلام [illegible] وهو السلام تسليمه

عدا

عظم [illegible] النبي [illegible] ابتداء من [illegible] بمناسبة التحليل
[illegible] والتأكيد [illegible] وأعلم [illegible]
[illegible] بالنصيحة [illegible]
[illegible] للذاكر [illegible] الحف [illegible]
له [illegible] الفضل [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] من أهل العلم [illegible] الأمر [illegible] وموضع [illegible]
[illegible] بحب [illegible] منصب [illegible]
منصب هذا [illegible] الفتح [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
مصدر [illegible] المرود [illegible]
[illegible] المرسل [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] لنفسه [illegible]
للصيانة [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله عليه [illegible] الله [illegible]
نبيه [illegible] عليه السلام [illegible] الحاكم [illegible] ابن عساكر [illegible] عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] وتعظيمه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الفضل [illegible]
والجلال

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد نبيه الكريم وعلى آله أهل المحبة والتكريم

الحمد لله تعالى مولى جميع النعم والشكر له على ما أعطى [illegible] وأشهد أن لا إله إلا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

اثر

والصواب ان يترك او لانه البدعة لا يحكم بها الا بنص ورد العفو النبيهة ثم ابعد بالمدح والمعافة
الدعوة الذين يحبون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فرتب سبحانه
ومن علم لها من البشارة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم مايكاد يذهب بالعفو [illegible] عمالتهم تاجرو يفضل الله
تعالى الحرام النبي صلى الله عليه وسلم بدليل [illegible] وحث السنة وغيره [illegible] عليه السلام
قال وعرفت [illegible] وطلبة العلم من [illegible] البلاغ الا بعد ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه
الصلاة والسلام قال ان اهل الجنة [illegible] وفي بيتنا على الناس [illegible] عنه زيادة
عليه الصلاة والسلام اول من يشفع يوم القيامة من [illegible] ثم الذين [illegible]
ثم من [illegible] ثم [illegible] ومن يشفع له اولا [illegible] وقال له
حرمة السنة [illegible] لا يكون [illegible] الصلاة [illegible] وسوء [illegible]
[illegible] النار [illegible] عليه السلام ولا تسوءه النحو [illegible] الله له ان يعطيه
يوم [illegible] عليه السلام ان يكون [illegible] ولو وقع لم تكمل له الكرامة ولا تمت له النعمة
[illegible] والنقص [illegible] وانما النعمة ان [illegible] ما قوله عز وجل والذين يشفعون
عند الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار [illegible] العلماء [illegible] نقض العهد [illegible] وقطع ما امر الله
به ان يوصل [illegible] الاغراض [illegible] ذلك من العقود [illegible]
والوفاء [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] جميع الامة [illegible] على جميع المرسلين [illegible]
ان يؤمنوا به ويتبعوه وينصروه [illegible] ولذلك [illegible]
[illegible] عليه [illegible] العالم [illegible]

والفضائل

مني يوذيني ما يريبه [illegible] النقل العقول عن محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يحب
[illegible] الحسن والحسين [illegible] على كل [illegible] وابتغوا لعلكم تهتدون [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الذين يجدونه مكتوبا [illegible] قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله
[illegible] لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة [illegible] الدعاء [illegible] عظيم
ولذلك جعل [illegible] الدعاء [illegible] الصلاة [illegible] اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
من بعض [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] اليه
من ولده ووالده والناس اجمعين [illegible] عن انس رضي الله عنه [illegible] على جميع [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الصحبة [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] نفسه [illegible]
[illegible] عنه
[illegible] صلى الله عليه
وسلم اكثر من حب نفسه اليه وابيه والناس اجمعين لانه صلى الله عليه وسلم استنقذنا
من النار [illegible] وقال عليه الصلاة والسلام
[illegible] عن النار [illegible] بو نعيم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الخطاب
[illegible] الله [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] الصحيح [illegible] صلى الله عليه وسلم

في ابدال هيئته ان احفظوا عصرتي وذمته فيهم اولا نظر واحبوا اهل بيتي لاحسانه اولى الكلام لهم وكره
ايذاء عترتهم فانه عليه الصلاة والسلام قال من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافاته عليها يوم
القيامة ومنها الزهد في الدنيا فعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل ما استطاع وجاء انه عليه السلام قال ان استطاع منكم
ان يكون له خبء من عمل صالح فليفعل ومنها الصيام الفرض والمندوب من الائمة من العلماء رضي
الله عنهم ليتهم الندب الى الكف عن الاعمال الصالحات وافضل الصلاة والنفع من صالح الاعمال
ايام عشر من ذي الحجة الفضل فيها قال عليه الصلاة والسلام كلمات من عمل الجنة في ايام
اربع من ... فقالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
ثم لم يرجع من ذلك بشيء ومنها الوصية ... الى ان قال فاتقوا الله في رحم ... ومن بركة
الله فنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل ... اهل بيتي
وارباب العلم على التمسك به والزهد عنه ... كتاب الله تعالى
والتمسك به وانه ... اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اخذ بعضهم
والعلماء والفضل ... كثير ... الناس ... والمتقدمين
وانما خصهم بالذكر ... ما يجمع ...
... عليه السلام ... منهم ... الا انهم اهل
لذلك ... من النبي صلى الله عليه وسلم ... كتاب الله ... بالكتاب العزيز ...
... الله ...
... الجاهلين ...
وما يذكر الا اولوا الالباب الذين ... قال

معناه

على

عليه الصلاة والسلام ... عن ابن عباس
... والبعد ... كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام ...
على كرم الله وجهه ... عليه السلام فاز ... بالقرءان بالحق ... كلام
...
... السنة ...
... الصلاة ... عليه
الصلاة والسلام ... ربه ...
... الله تعالى ... الدنيا ...
...
...
...
...
...
... ابن مسعود ...
... على الناس ...
... الله تعالى ... عليه السلام ...
...
...
عظيم ... الله ... عليها ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ...
...

رواه [illegible] على [illegible] مستكملا [illegible] ومات على حب آل محمد مات شهيدا ملتا السوت
بالجنة [illegible] ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة [illegible]
ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة [illegible] ومن مات على حب آل محمد مات [illegible]
[illegible] الرحمة ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ومن مات
على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله ومن مات على
بغض آل محمد [illegible] على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة [illegible]
[illegible] وقال [illegible] على [illegible]
[illegible] قال القاضي عياض في الشفا وقال عليه السلام معرفة
آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب
وقال عليه السلام لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه [illegible]
[illegible] وقال [illegible] علي كرم الله وجهه لا يحبنا إلا مؤمن ولا يبغضنا إلا منافق
عياض في الشفا [illegible] أنه عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم [illegible] عليه السلام
[illegible]
[illegible]
حدثنا [illegible] سمعت أبا بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى
جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين
من المسلمين وفيه عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه
يقول اللهم إني أحبه فأحبه [illegible]
[illegible]

بسط الجناح [illegible] محبة آل النبي الكريم وما ينبغي لهم من المودة والتوقير والاحترام
[illegible] على [illegible]
[illegible] النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي [illegible]
[illegible] معناه [illegible]
[illegible] ابن عباس رضي الله عنهما [illegible]
وقال عليه الصلاة والسلام من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني
رواه أحمد [illegible] صحيح [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
عليهم السلام [illegible]
[illegible] وقال عليه الصلاة والسلام
من [illegible] رضي الله عنه
وإسناده حسن [illegible] علي عليه السلام [illegible]
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا الحسن والحسين سبطان من الأسباط

من الصراط كما عن علي رضي الله عنه فيه الإخبار منه عليه السلام لمن أحبه وأحبهما أو أحبه عليه السلام
مستجاب وإخباره صادق وذلك يدل على حال السعادة والطهارة مع أهل البيت قال عليه
الصلاة والسلام أنا وإياكم كهاتين [illegible] عن أبيهم [illegible] ابن [illegible] أن
الحسن والحسين عليهما السلام ينسبان إليه من أجل ذلك ينسبون [illegible]
إليه والعرب قال عليه الصلاة والسلام كل بني أنثى ينتمون إلى عصبة
إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم فيختص صلى الله عليه وسلم بأن ينتمي إليه ولد
غيرهم قال الحلبي وقد وقع لفاطمة جميع ولدها [illegible] أولاد الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم
من الشيوخ [illegible] لأولاد الحسن والحسين ليس غيرهم من كتابة العم ولا من بني هاشم والمطلب
وقال الشيخ الحافظ [illegible] من خصائصه عليه السلام أن أولاد بناته ينتسبون
إليه بخلاف غيره وأولاد بنات بناته [illegible] المنتسبين للنساء إليه وإن كان لنا
مودته [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم
[illegible] قال [illegible] بالإسناد [illegible] على الجامع الصغير
وورد أنه عليه الصلاة والسلام قال أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة [illegible]
من أحبهم [illegible] لهم [illegible] بقلبه ولسانه وعن سيدنا علي

كرم الله وجهه ورضي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحبنا بقلبه وأعاننا
بيده ولسانه كنت أنا وهو في عليين ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه فهو في الدرجة التي
تليها ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه فهو في الدرجة التي تليها [illegible] أن
محبة آل البيت سبب في رفع الدرجات وأن أهلها يتفاوتون في الارتفاع على حسب ما
يحبها من [illegible] عليه الصلاة والسلام قال من أحبني
وأحب هذين يعني الحسن والحسين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد
ابن حنبل [illegible] الأحاديث المتعلقة أنه عليه الصلاة والسلام
قال الشفاعة [illegible] من أحب أهل البيت [illegible] الخطيب عن علي
كرم الله وجهه [illegible] فقوله من أحب أهل بيتي
[illegible] أن يشفع فيهم [illegible] أخرج ابن عدي في الكامل والديلمي في مسند
الفردوس [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال أثبتكم على الصراط
أشدكم حبا لأهل بيتي [illegible] علي وفاطمة وابناهما وذريتهما
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم الذي هو
صراط الله [illegible]

ولقوله عليه السلام من احب قوما حشر في زمرتهم رواه الطبراني وصححه الزين العراقي وقوله عليه
الصلاة والسلام المرء مع من احب وله ما اكتسب رواه الترمذي عن انس رضي الله عنه واسناده حسن
وله عن قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن ابن مسعود جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب واخرج ابو نعيم في كتاب المحبين من طريق مسروق عن عبد الله وهو ابن مسعود
قال اتى اعرابي فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق اني لاحبك من كل الحديث ولعدو الله
فيشترط بقول به كثير السلف والخلف وكان يرى القرب بالشواهد السوية بالفضائل
بالالة سواء ثم ... على ... يحب الصلاح كحوبه كبيرا شيء يحب
آل النبي وقوله عليه الصلاة والسلام اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين
السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض رواه الامام احمد في مسنده
والطبراني في معجمه الكبير عن زيد بن ثابت وفيه الحض على التمسك بهم وانهم سبب النجاة
للمتمسك بهم يوم العرض ... عليه مع المتمسك بهم على الحوض
المرء مع من احب ولهذا قال عليه السلام ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها هلك رواه ... عن ابي ذر رضي الله عنه قال السخاوي وجه التشبيه
بينهما ان النجاة ثبتت لاهل سفينة سيدنا نوح وانه ثبت لامته بالتمسك باهل

بيته

٨٦

بيته فالعترة هم علي وفاطمة وابناهما وبنوهما وقال عليه الصلاة والسلام
مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق رواه البزار
عن ابن عباس وابو داود في سننه عن ابن الزبير والحاكم عن ابي ذر رضي الله عنهم وهو حديث
صحيح قال ... وفيه الترغيب والحث على التعلق بهم والسعي فيما يوصل الى محبتهم وفي حبهم
وقد رفع انه عليه الصلاة والسلام قال ان افضل الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في الله
خرجه الامام احمد في مسنده عن ابي ذر رضي الله عنه وهو حديث حسن وفيه ان من اعمال ...
القلبية الحب ... والسؤال ... وترك ... الحب في الله
حب اوليائه واصفيائه ومن ... انبياء والذين ... ولا ... ان
صلى الله عليه وسلم هو سيد الاولياء واولى ... على ... والصلاح ...
من الجميع ... بمحبته ... الدوام ... الجانبين
ومحبته وانه عليه الصلاة والسلام كان يحبهم اخرج ... كلاهما عن اسامة رضي الله
عنه انه عليه الصلاة والسلام قال احب اهلي الي فاطمة وهو حديث ... واخرج ... وابو يعلى
كلاهما عن انس رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام قال احب اهل بيتي الي الحسن والحسين
وفي ... فيه التصريح بانهم احب ... فتطلب محبة ... الاقتداء بالنبي عليه
السلام ... لبعض ... واحب ... قال عليه الصلاة والسلام

... عليه السلام ... عليهم ... الصلاة ... [illegible]

ينتسبون إلى أهل البيت والحصر عن ابن عمر ... بالفعل بما يجب لهم من التعظيم والاحترام

والإحسان والتجاوز ... والإكرام إياهم ... شرح الحديث قال القاري ... واشفقوا عليهم كشفقة

على أنفسهم ... ومنهم علي وفاطمة والحسن والحسين وأبناؤهما ... وذريتهما ... في الحقوق ... ومنهم

... ويقول الله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ... وعلى هذا التأويل

أهل البيت ... أبو السعود ... إلا المودة في القربى ...

أن تودوا قرابتي منكم وتودوا أهل قرابتي ... قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء

الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين وأبناؤهما ... وقال الإمام ...

بعد كلام ... صاحب الشفاء ... أهل البيت ... صلى الله عليه وسلم ... الذين يقول

إنهم ... إليه ... والحسن وعلي والحسن

والحسين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهذا لا يعلم

بالنقل المتواتر ... أن يكونوا ... صاحب الشفاء ... فقيل

يا رسول الله من قرابتك ... أبو السعود فالإمام ...

... النبي صلى الله عليه وسلم ... أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم

ويدل عليه ... قوله تعالى إلا المودة في القربى ...

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة عليها السلام قال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة

... الأنوار ... علي ... الذين ...

... والذين ...

... معلوم الذين ... والأخبار ...

... أهل ... الأطهار

... ٨

والشمس ... بطائل ...

... الأنوار

والاقتداء بهم ... الكمال والنبوة

ومن ... أهل النبوة ... الجد

... والسر

... والآثار

... العطل

... ومنهم

في الحسب والنسب

... ٨٧



بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الله تعالى النبيء أولى بالمؤمنين من أنفسهم [illegible] وصلى الله عليه الصلاة والسلام بكل مومن
من نفسه بطلاق [illegible] هذه الولاية العامة عليهما [illegible] عليه السلام [illegible] على
[illegible] قال الفاكهاني [illegible] النبيء أولى بالمؤمنين [illegible] قال ابن السعود
أولى [illegible] من أمور الدين والدنيا [illegible] من النفس [illegible]
قال [illegible] جميع [illegible]
[illegible] قال [illegible] عليه السلام
أولى بالمؤمنين من أنفسهم [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من أنفسهم [illegible] عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]

الناس

ما صرف للمصالح [illegible] حاجة النفس [illegible] الثاني [illegible] الثالث
[illegible] النفس [illegible] النبي عليه الصلاة والسلام
[illegible] النبي عليه السلام أولى بالمؤمن من نفسه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] من أنفسهم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] النبي عليه السلام [illegible]
قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible] عليهم
[illegible] عليه السلام [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] أنفسهم [illegible]
[illegible] قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى أكون
أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
الناس أجمعين صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال ابن بطال معنى الحديث [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] والناس أجمعين [illegible] صلى الله عليه وسلم

استغربنا من النار وسرائر من الضلالة بما سترت منا الحجة والبشارة قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ... مشكل ما فيه التقدم على وجوه امتثال الأوامر من عليه
السلام وعدم القطع بأمر في الدين دون ... عنه ... الأحكام قال
الناصح ... لا تقدموا من ... المفعول ... الرسم
... قال الحافظ ... النفي ... المفعول ليعم
العموم مع الاختصار ... الكلام ... العموم
عليه لا كل ... العموم الشمول لكونه مستفادا منه قال ... المفعول ... الله
المقصود ... قال ... ذكر ... المفعول ...
... للتعميم ... اللازم ...
... المبالغة ... ولعل هذا ... أبلغ ... ابن
السعود ... التقدم ... المفعول ... تعلقه
بأمر من الأمور ... ولا تقدموا أمرا من الأمور
على ... المفعول ... التلبس بنفس الفعل
... المستلزم ... بمفعوله ...
وقرئ ... لا تقدموا ... قال البيضاوي
... قال الراغب ...
... الرسول عليه
السلام وعدم التقدم ... لا تقدموا ... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... قال ابن ...

هنا

والخطاب عليه ... قال ... الوجه ... الله كان
... بين يدي الله ورسوله ...
... اشارة ...
...
... التقدم ...
ذكر ... الرسول عليه الصلاة والسلام ... الأوامر ...
... بين يدي
الله ... قال ...
... القبيح ...
... بقوله تعالى واتقوا الله ...
ابو السعود ...
ما يصلح ... التقدم ... عليه ...
قال ... الحكم ... العبارة ... السؤال
... قال ... واتقوا الله ...
ثم ... لا تقدموا ...
...
... التقدم ... لا تقدموا ...
...
... النبي عليه السلام وعدم القطع بأمر في الدين دونه ...

بيا

على انه كمال التوفيق ولا شك ان التفرقة ان يد ضال وخرج عن دائرة اهل الحق موجب للضلال ونار تستعر

من رب الفضل عنه ومعبد به بالانفصال قال النبي عليه السلام كرامة بن عمر الجنة الذي ابى

قالوا ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى انتهى ومن عصا منتهيا

تدخل الجنة ان يتفضل برضاء الله ويدخله بفضل رحمته الجنة ومن عصاه فنسيه ابى انه

منهم للعقاب فقد ابى ان يتبع من دخولها ونزل اخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام بالكتاب

والسنة عن ابي هريرة التحضيض على الوفود عند ابي والتبشير عن طاعة الله ومن يطع الله

والرسول ولا يكون مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين وحسن اولئك رفيقا ذلك

الفضل من الله وقال عليه الصلاة والسلام انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى

قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة

من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم

الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت

به من الحق اخرجه في الكتاب المذكور عن ابي موسى فيه بيان ان المقتدين بسول الله فيه

تمسك ما جاء به ومثال البخاري والمعرض عنه فيتصور فيه على التمسك بما جاء به ترغيب الخ

عنه التحذير اذ ان به ان العقل ... واما ... البخاري ... قال عليه السلام انا

النبي الامي ... وفي تلك ... الجنة ...

ادى في ... اخرجه ابن سعد في الطبقات ...

وتسمت عليه من ... ما ... الحكم العظيم قال رحمه

ايدل الله محمد عليه السلام وصورة لم توجد ومن اطاعه وقيامة قال صلى الله

عليه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول

مصر

[illegible]

مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه قال تعالى ... الله تعالى اخذ على جميع الانبياء والامم

باتباع نبينا محمد عليه السلام ونصرته وسر ذلك لكمال تفضيله واثنته ونصر رسالته الى الامم

ادركته رسالته وبلوغ دعوته قال الشيخ سليمان ولذا اخذ الله الميثاق كتبتم اذ على الام

الارواح الميثاق العضرة ... الخلائق ... اخذ الميثاق على النبيين واممهم

جميعا بان محمد صلى الله عليه وسلم ومن نحو على وابن عباس والسدي ... تاييد التخريج

ثم الغلاس ... البيضاوي واخذ الميثاق ... على ظاهره قال الشيخ النفوسي

الحافظ اسماعيل بن محمد ... الكلام ... سواة ... قال

ذلك ... البيضاوي ... حكم ... انبياء ... قال النفوسي

وجه التخصيص ظاهر او اما الحقيقة بلا تخصيص ... النص ...

قال ابن المنير ... الكشاف ... غير وجه احدها ان يكون على ظاهره من اخذ الميثاق على النبيين

بذلك والثاني ... الميثاق ... النبيين اضافته الى الموثق عليه والثالث ان يراد بيان

اولاد النبيين وهم بنو اسرائيل والرابع ان يراد اهل الكتاب واورد على ... هكذا ... بهم

لانهم كانوا يقولون نحن اولى بالنبوة من محمد لانا اهل الكتاب ... فال ابن المجيد

... غير وجه ... النبيين ... الميثاق عليهم ... على ...

الميثاق ... النبيين ... الميثاق على ...

من قوله ... تكون ... مع النبيين ... الميثاق عليهم ...

... وعن علي عليه السلام ما بعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد

صلى الله عليه ... وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ... ذلك ... قال

الحافظ النفوسي ... عند الربيع ... تخصيص الانبياء ...

جنة فالى ... النبيين ... الميثاق ...

بأخذ الله الميثاق منهم بواسطة أنبيائهم ه منه قال البيضاوي واللام في قوله لما
موطئة للقسم لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف ه قال القنوي وهي عند النحاة
بأنها التي تدخل على الشرط سواء لفظة إن أم غيرها بعد أن كان على الجزاء أن يشبه
بشرط تقدم القسم لفظا أو تقديرا لتؤذن أن الجواب له لا للشرط ه منه قال البيضاوي
وما تحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ه قال الشيخ القنوي
ومن احتمال قوله لا يدخل لما على كلمة الشرط كثيرا وكلاهما بلا خلاف قال ابن التمجيد ربما
في لما آتيتكم شرطية ويجوز أن تكون موصولة ه انتهى وعليه تمام الدرر وتقدم الجميع ه قال
الحافظ القنوي ولما كانت متضمنة لمعنى الشرط لا تنساخ دخلت على كلمة الشرط ه قال
ابن التمجيد على أن صاحب الكشاف يجوز أن تدخل الموطئة على غير الشرط كما صرح به في سورة
هود في قوله وإن كلا لما ليوفينهم فإن اللام فيه هي الموطئة للقسم وما مزيدة ه قال الثاني
تمام الدرر واحتج لعلها بالشهر على أن مصدرية أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب ثم مجيء رسول
مصدق أخذ الله الميثاق لتؤمنن به ولتنصرنه ه قال الشيخ الحافظ القنوي ه قد أيد لما بمن
كسر اللام قال هو متعلقة بأخذ أي أخذ الله ميثاقهم لما آتيتكم من الكتاب والحكمة
ومن هذا قال بعض المفسرين [illegible] بعد إيتاء المذكور علة لأخذ الميثاق لما اختصا
صهم بالفضيلة المذكورة ومن أن إيتاء المذكور يوجب الإيمان بالرسول المصدق له ونصرته ه منه
قال البيضاوي وقرئ لما بمعنى حين آتيتكم أو لمن أجل ما آتيتكم قال الشيخ القنوي ولما إذا
كان [illegible] بمعنى حين [illegible] جواب القسم ولذا قال صاحب الكشاف وحين
آتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق له وجب عليكم الإيمان به ونصرته ه منه
ثم قال تعالى قال أأقررتم قال الشيخ الحافظ القنوي قال الله للنبيين أأقررتم بالإيمان
به والنصرة له [illegible] وأخذتم على ذلكم إصري [illegible]

به والنص

به والنصرة له وقبلتم ذلك عهدي قال البيضاوي سمي به لأنه يؤصر أي يشد قال الحافظ
القنوي والاستفهام فيه للتقرير أي حمل المخاطبين على الإقرار بما أخذ عليهم ولذا قالوا أقررنا
وأقررنا هنا إنشاء الإخبار ه منه ثم قال تعالى قال فاشهدوا قال البيضاوي أي فليشهد بعضكم
على بعض بالإقرار قال القنوي أشار به إلى أن الخطاب للنبيين لا لأولادهم وأن الأمر بالشهادة
ليس لشهادة على أنفسهم بل بعضهم على بعض وكل منهم شاهد ومشهود عليه
باعتبارين قال الثاني البيضاوي وقيل الخطاب فيه للملائكة قال القنوي الحافظ
أي فاشهدوا على الأنبياء وأتباعهم بالإقرار وأنا معكم من الشاهدين قال الشيخ الحافظ
وأخذ مع علم المخاطبين بأنهم [illegible] والشهادة حقيقة [illegible] الرجوع عن الإقرار [illegible]
قال الثاني تمام الدرر وأنا أيضا على إقراركم وتشاهدكم [illegible] قال القنوي وأما التعبير
بمعيته [illegible] في كونه شاهدا قال البيضاوي وهو توكيد وتحذير عظيم من الرجوع
ثم قال تعالى فمن تولى بعد ذلك قال تمام الدرر بعد الميثاق والتوكيد بالإقرار والشهادة بالآية
ثم قال فأولئك هم الفاسقون قال الشيخ القنوي فيه حصر [illegible] الكفر [illegible]
لا كفر [illegible] قال ابن التمجيد [illegible]
في [illegible] والتوكيد [illegible]
والانتقام [illegible] ذلك [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] وجوب الإيمان [illegible]
[illegible] قال الشيخ القنوي [illegible]
لأنه عليه السلام [illegible] ونبيه [illegible] أتباعه عليه السلام
واختصاصهم [illegible] الجليلة [illegible] وقوله

بعد ابي السعود وقال فالذين آمنوا بنبوته وأطاعوه في أوامره ونواهيه وعزروه قال ابن عاشر
الذين عظموه بالتقوية قال الحافظ ابن كثير بعد أن أصل التعظيم حاصل بلا ايمان به
بمفرده [illegible] قال الطيبي الكشاف أصل التعزير
المنع قال ابو السعود وعزروه أي عظموه ووقروه وأعانوه بمنع أعدائه عنه
ونصروه ونصره [illegible] قوله وعزروه وقوله ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه
قال الفاضل ومع نبوته [illegible] قال الشيخ الحافظ [illegible] الجواب [illegible]
القرآن إنما أنزل [illegible] معناه أنزل مع نبوته [illegible] مصحوبا
بالقرآن [illegible] قال البيضاوي [illegible] بالحجاز [illegible]
أو [illegible] قال ابن التحبير [illegible] استعارة النور للقرآن [illegible] قال
الشيخ الحافظ اسماعيل [illegible] النور مستعار للقرآن [illegible] بنفسه [illegible]
للقرآن

شاسبته أنه معطوف [illegible] والتقدم بين يدي [illegible] بالتهيل
عليه [illegible] التقدم وسواء [illegible] متعد [illegible]
[illegible] بعدها بتقديم [illegible] حال
[illegible] بين يدي [illegible] التقديم
بلا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
جعلناه [illegible] التقدم [illegible]
[illegible] وهي قراءة
من [illegible] التاء [illegible] وكسر الدال [illegible]
رسوله تعالى بين يدي الله ورسوله قال [illegible] ابو السعود [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible] استعارة تمثيلية
شبه الهيئة المأخوذة من قطع الحكم [illegible] والقاطع [illegible] المتابعة
بالهيئة [illegible] واستعمل
ما وضع للهيئة المشبه بها [illegible] الهيئة المشبهة [illegible]
[illegible] بصورة المحسوس [illegible] قال ابن التحبير [illegible]
[illegible] التمثيل [illegible] استعارة تمثيلية حيث شبه [illegible]
الحكم [illegible] ورسوله [illegible] بين يدي [illegible]
[illegible] في العادة [illegible] ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب
المشبه به [illegible] تصوير كمال [illegible] قطع الحكم [illegible]
ورسوله [illegible] قوله تعالى [illegible] لا يسبقونه بالقول [illegible] قوله

تفسير سورة الحجرات

منسب السبو اليهم وجعل القول لمحله تسهيلا على استعمال السبك العجم طريقه للقابلين على الله
مالم يطلقه منه بجميع حروفه قال الإمام وقوله بين يدي السورة ورسوله لأن بين يديه ما لا يجهر الإنسان
بمرأى بين يديه ومن تلك الجهة سميت تقدمته قال البيضاوي وكأبي السعود وغيرهما والمعنى
لا تقطعوا أمرا قبل أن يحكما به قال الشيخ التميمي ولا تقدموا قولا ولا فعلا على قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفعله فما سبيله أن يؤخذ عنه من أمور الدين والدنيا واحكمه فيه قبل حكمه
حكم الله لأنه لا ينطق إلا بأمر الله قال ابن التمجيد قال الشيخ الحافظ إسماعيل بن محمد القنوي
فلا تقدموا الحكم والقطع بغير أن يحكما به وبأن تقديم بكونه إلا أنما ليس له حكم وأقربا
بين يدي الله عليه السلام وعليه بيدي تقديم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعن مجاهد لا تفتاتوا
على الله شيئا حتى يقضيه على لسان رسوله فقطع وجه التقديم فلا تقدموا أو قطع الحكم من
عند نفسه تقديم تصويرا وهم بما يجعله بتقديم حسن فإنه يجعل المعقول كالمحسوس ونوع التخييل
كالمحذوف منه قال البيضاوي وكأبي السعود وقيل المراد بين يدي رسول الله وذكر الله تعظيما
له وإشعار بأنه من الله بمكان يوجب إجلاله قال الشيخ القنوي وجه الدلالة على أن الإشعار
إلا أنه قوة الاختصاص قال ابن التمجيد بيدي الخطاب من باب ... وزيد ... وأعجب
عنه ... قال صاحب الكشاف ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بالمكان الذي
لا يخفى سلك به ذلك المسلك ونقل إلى أسلوب أبلغ وللمعاداة أشعروا التشريف الظاهر منه
قال الحافظ القنوي فإن سلم أن الكلام لإجلاله لاختصاصه به تعالى فذكر بين يدي الله أدخل
في النهي عن التقديم إذ التقديم بين يدي الرسول كالتقديم بين يدي الله تعالى فذكره تفسير للإجلال
وهذا النكتة قال ابن التمجيد عن صاحب الكشاف أنه إذا خوطب لجلسته عليه الصلاة والسلام
من الملأ ... كالسلطان ومن جانبه من يعلو صوته كان التقديم بين يدي حكم الله تعالى ...

والمعاملة



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

[illegible]

[illegible]

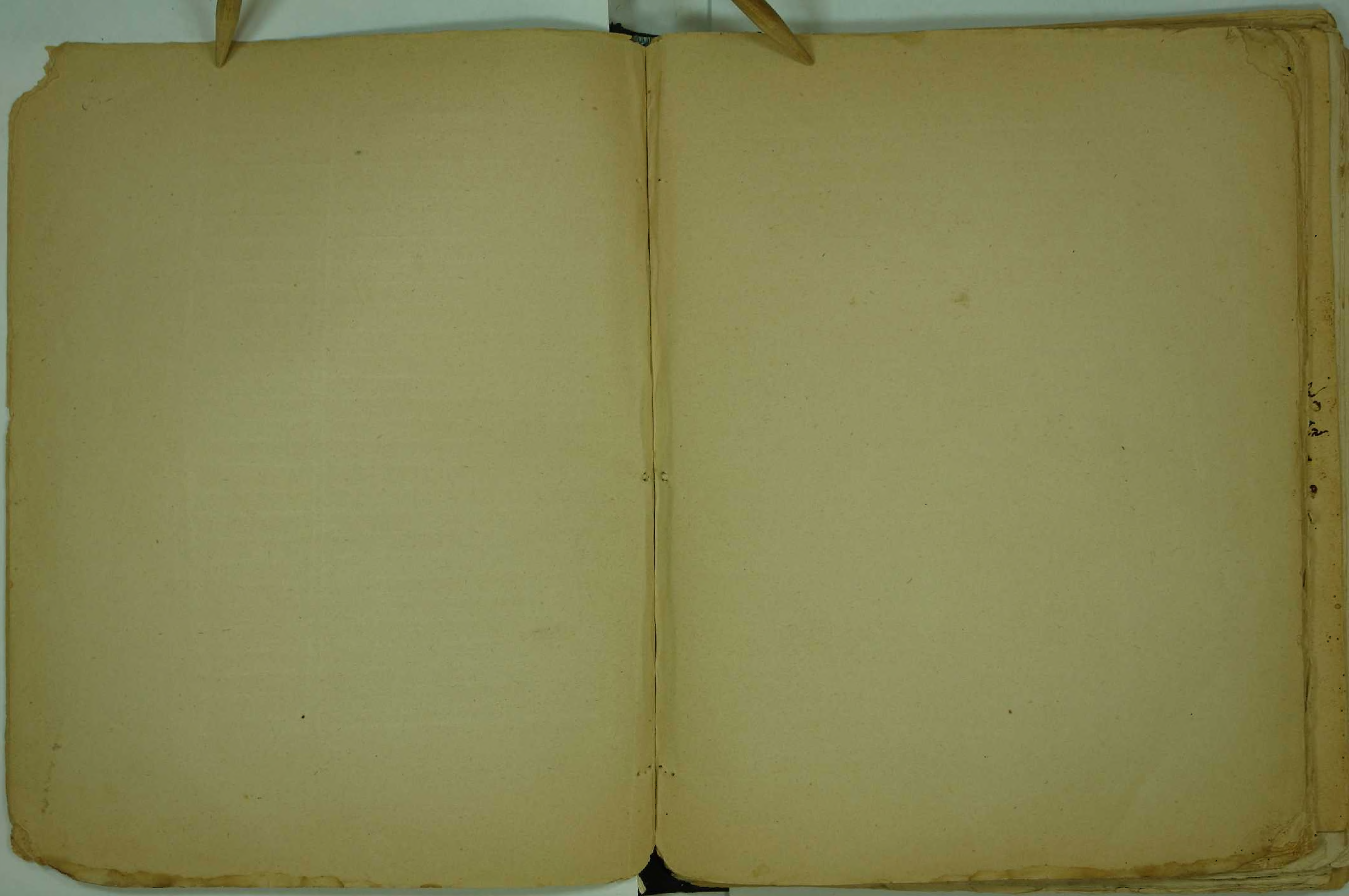
بل ان الله تعالى انما تكفل باعلاء دينكم لا بنفسكم بدون قصد لان يكون الامر حد وانتم ان عملتم بالحجة
والتمسك بالدين والعاقبة الحميدة والتعفف انتم الاعلون من حيث الحكم في العاقبة تظفرون وتستولون عليهم
ومن اسرار المناسبة لما قبله لان الغفلة تسبب فشلهم بسبب ذلك انهم كانوا لحظنا حيث لم يتبين لهم
في العواقب وحالة النفس فبين الله تعالى بذلك انه قد نزل للوهم وتطمين للمعتبر لهم ودعي حلم
لا يخلد به نبيهم يتكلم بخوف الاجر وقوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله قال ابن عباس
من بلاء النقص من البشرة فلذلك فتعرفوا قال ابن عباس تعالوا الا يصيبهم من القرح لا يجب ان يبدل حرمتهم واحتجا
لهم في صبحاء العروة قال البيضاوي كلمة السعود والعقبى راجع الى امسكم فقد اصابتهم مثله لم انهم
لم يضعفوا ولم يجبنوا لسو السعود ان لم يضعف لكن قلوبهم ولم يقعدهم عن معاودة بهم البيضاوي وان انتم
اولى بان لا تضعفوا فانه بعد ثم بقي على القوة لهم وينصرهم بالبشارة الصعد وعليه مسترا
من ازالهم فادا اي انواع بالطلبهم وسوء عاقبتهم لم يعقب الاجر الكبير الي قبيل لا يحقكم الفتوح حسن
العاقبة والنسعد بالجود والحوادث وقوله وتلك الايام نداولها بين الناس قال البيضاوي كلمة السعود منهم
بينهم قال الامام قال القفال العرب ولذلك قال الشاعر فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر اذا انشاءه فهذا واعلم
بانه ليس المراد من هذا المداولة ان الله تعالى ينصر المؤمنين واخرى ينصر الكافرين ودلك لان نصرة الله منصب
شريف واعظم العظماء لا يليق بالكافر بل المراد من هذه المداولة انه تارة يشدد المحنة على الكفار واخرى على
المؤمنين قال ولهذا فانه لو شدد المحنة على الكفار في جميع الاوقات لحصل العلم الضروري بان الايمان حق وما سواه باطل ولو كان كذلك لبطل التكليف والثواب والعقاب فلهذا تارة يسلط الله المحنة على اهل الايمان وتارة على اهل الكفر
من المحنة ولان المؤمن قد يقدم بعض الاعمال ما يكون تشديد المحنة عليه في الدنيا ادبا له وتشديد ها على
الكافر غضب من الله عليه وليعلم المؤمن ان الدنيا ليست الا متاعا قليلا ما فيه واحوالها متغيرة وانما
تحصل السعادة للمستقيم في الدار الآخرة فقد جلد بالحقيقة بعض المعنى والاسم اديبا ليدل فال الكامل
بن السعود كما البيضاوي واذا كان الظهور والغلبة فدائما مع المسلمين لم يبق اي احد منهم يعاند الحق قال واطلبه
والاثنية على من الزمان يبقى على انه لا يجمع الا وقاية للاحزاب قال اسماعيل بن يحيى الشيخ الحافظ وتداولها بين
الناس مستقر لتداول الايام بالعقوبة والحكمة في الانتقام للمسلمين صورة في المشركين معنى كما ان من
النصر بعكس ذلك ولتستقيم بالجزاء في الاخلاق على كتاب الله وكذلك في جميع ما ذكر القيم
بلا انه لم يبيع دم احد من اراء الشارع فيبيع منه كل عمل يجاهد وحسب ما فعلته والله تعالى يعلم الا وهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احد لكم على الشرك ان ملككم لنفسه عند الغضب قال عليه الصلاة والسلام
ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب خرجه الاستعداد للجهاد والنية
عند منه قال الله العظيم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة

قال البيضاوي كل ما يتقوى به في الحرب قال الشيخ الفنري ليس المراد بالقوة معناها الحقيقي بل الاشياء
التي تحصل بها القوة وتنكاد لوجه التعبير عن الاشياء بالقوة التشبيه على كمال حصول القوة بما المراد
بكل ما يتقوى به عليه وان خص منه البعض بالذكر وعن عقبة بن عامر قال سمعته عليه الصلاة والسلام على المنبر يقول الا
ان القوة الرمي ثلاثا قال البيضاوي ولعله عليه الصلاة والسلام خصه بالذكر لانه اقواها ما يتقوى به قال
الخازن بعد المراد بالقوة اقوال الحديث انه الحصون لقوله الرمي والثالث جميع ما يتقوى به في الحرب على العدو وكل ما هو
الة يستعان بها في الجهاد فهو من جملة القوة المامور باعدادها قال ابن عطية قال اصحاب المعاني الاولى ان يقال
هذا عام في كل ما يتقوى به على حرب العدو وكل ما هو الة للغزو والجهاد فهو من جملة القوة قال وقوله عليه الصلاة والسلام الا ان القوة الرمي لا ينفي كون غير الرمي معتبرا كما ان قوله الحج عرفة والندم توبة لا ينفي اعتبار غيره
للجهاد من النيل والسلاح وتعليم الفروسية والرمي من جملة الامر من فروض الكفايات قوله تعالى ما استطعتم
ارشاد وتحضيض على المبادرة في تحصيل ما امر به من الاعداد فالمراد المبالغة لكن بحسب الاستطاعة وطمع العدو اما استيلاء
على النفوس والبلاد قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بحصر كلام الملائكة قال السطوري
كغيرهم الاسراف وتضييع وجه المعاش او بالكف عن الغزو وانفاق فيه فان ذلك يقوي العدو ويسلطهم على اهلا
كلكم ويقويهم فيه سبحانه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاستعداد قال البيضاوي ويؤيده ما روي عن ابي ايوب الانصاري
انه قال لما اعز الله الاسلام وكثر اهله رجعنا الى اهالينا واموالنا نقيم فيها ونصلحها فنزلت الآية
والآية توضيح قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال الفاضل انه ما ذكر ان احسنوا اعمالكم واخلاقكم
قال الشيخ الحافظ اسماعيل الفنري ولعل ابن الزبير لا يحصد بما قبله قال ابن العربي والظاهر في المراد هنا
الاحسان بل الاحسان والتفضل في الموضعين فيه قال نظم في هذا الكتاب العظيم من هذا الرب الكريم الرحيم
قوله تعالى ومن رباط الخيل قال البيضاوي وهو اسم للخيل التي تربط في سبيل الله قال الفنري وهو من اضافة
الصفة للموصوف قال البيضاوي او هو جمع ربيط كفصيل وفصال وعطف على الخيل على القوة كعطف جبريل وميكال
على الملائكة قال الحافظ الفنري وهو من عطف الخاص على العام فلا يحتاج الى التنبيه هذا العطف
التشبيه ومن البيضاوي على فضلها حتى كانها ليست من جنس القوة ان انما هو الاعداد فعلى ان الرمي وان لا يعلم
لا يبقى الا ثمرته وشجاعته في نعم حاله فلا قال الفنري قال الاما ولا شك ان رباط الخيل من قوى الات الجهاد وروي
ان رجلا قال لابن سيرين ان فلانا اوصى بثلث ماله للحصون فقال ابن سيرين يشتري به الخيل فتربط في سبيل الله ويغزى عليها فقال
الرجل انما اوصى للحصون فقال هي الخيل الا تسمع قول الشاعر ولقد علمت على تجنبي الردى ان الحصون الخيل لا مدر القرى
فيه عن عروة بن الجعد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة فيه حسنات ثم عد ما استعد به للجهاد والخيل
للمجاهد في سبيل الله وعدوكم قال البيضاوي وعدوهم وعدوكم والضمير للجمهور والمستطاع

أو العراء قال البيضاوي كما أبو السعود وغيرهما قال أبو السعود كأن المنون ونصر لا سبب للتزهيب اه
اما زهاب بعدا شقت عليهم الشقة انما العزا د قال الامام وذكر ان الكبار انا علموا كون المسلمين شاقين بحمد
ومستعدين له مستكملين لجميع الاسلحة والالات خافوهم ثم منه حيلة قوله تعالى وهو به قال الحافظ
الفيروزبادي كما ابو السعود حال اما من فاعل الفعل او من ضمير بما من اليوم صورا وعليها لجعل ما اعيد اما استطعنا
من جنابه بحمد الله فعد كم قال ابو السعود وفي تخم ويسحا بموا الى مجتنبين ان بهم في نفوسهم وتنزلوهم منزلة من تعالى لن
التخييل والاستعدا والمعاربة الكبار فيهم وبين لهم بقطع طمعا عنهم الى منهم والتراخي عنهم بأن المعد
بانعكس وبعا مر فاقسكم الحس قال الشيخ عرف كيف ساع الاستواء للكفار لانهم على الذي يتبين ونعم المكلم من يسمع
حولا فوكلا بانه يتعشى على وقت فهم عمر المستعدا ويبرهو على ابنائهم ونطبع منار حيث اتهم ومسلوا ان الشهر الحلال د
قال الامام ومثبرا الخروج الواقع بسبب انه استعداد امر انما اشتهم ما بنصر وخوفه الا مسلم واذا انتشر حور بهم
ربطا التجرعوا من عندنا فسلم الخبر فيه للامام ورتبا صادقة دانعيا المهم الى الاخرى اما استناد الى الا بعينوهم من شطر
الخبر التام وما يعتبر والكسل لم يرا ربنا في ذلك انما الحق تدعيه ولا تبه تعالى لهم الى الفوا ثم حب اما عراه النعيم
بحيرانهم من كم يصيبهم من ابع د فقال الفخر اخرم من ومنصرا انهم نهم فقال البيضاوي دونه عدتهم الله يعلمهم كان الجم
اوالانهم اشتد بما ان الحظ ركن التعبير والعوادم قال الشيخ الرسول تحليل السعود وفيل العبس وفيل المنافقين تكن قال الامام
ومثلهم والمعنى ان تكبيرانها الغم وكما يحيب رهبة الكفار يوجب رهبة العدد فيعلمها منه الاكرالحمر بها النجليص
ثم قال الفخر زيادة تمهد الحكم والنهي كنه انما استعداوه ما يبغي بدا انه بسبب ومنه استعدوا امرشيء قال البيضاوي السعود
لاعراء العدد ذوا او جاهدوا بسبيل الله الا ومثم الجهاد ويوج اليكم جرا اذكمه ملا واينم لا انتظار ثم ركن الامانة او مثلهم
في سبيل الله قال ابو العز الجد
النوا به منه قال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بعوينه كم العنادو
وتمييز بعا ادنى الجهاد وكتب انه سبعمائة ضعف قال العلماء واما نعلوني في غير الجهاد ومبا انعلوني الجهاد
يضاعف على اما نعلم في غيره بسبعمائة ضعف تدم منه وسلم الى اخرجه حرقي باسانيد صحيحة فالله اعلم

صل النعيم والمساء ورتبه اليوم تميز بيا جلالة القدر الحسن **قال البناني** الذي القديم سلطه بهذا الدين ابتداء الحكم ثم
ان ارتحلوا حصل الحاصل الكريم استبعاد فيه معناه ان لكم والترتيب قال له ابو السعود كفهم قال الشيخ الحافظ
اسمعيل الفنون ولا يحصل الكرم شيئا وفيه الشعر يصلح عن الكرام اذ ابين لكم يخرج في سبيل الله بغير حسم لنا ذلك الاخلا
عن ان استعدار وقوله انما تعلم اذا دخلوا والتحكيم وبالعهد كوانا مستنبطا والمعنى تنبه اطاعتم فالدعي واخر قال
شيخ عنه وحاجة وفهم ودونه اسعد عليها من انا ملم من بابه النعامل من البيطر ومن عمره السرعة والتعالى وفعل
انما طمع من الجهاد منه قال الامام اعلم انه تعالى لما شرح معايب الكفار وقبائحهم ورجع قال ان الايه عاد الى الترغيب
به نقلا انتم بما قبله بهذا الدين يسوق بعد الحرم وتفرع الكلام انه تعالى ذكره ابلات السابقة اسباب الكثيرة موجبة لقتالهم
وذكر نداع ليتم فقعد من نعمه لكننا للقوم لقوله يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم الى غير ذلك الذي لا انسان الى القوم
مانع

مانع من قتالهم الا عذر بيعته ان اتم وان يخاف القتال ويحب الحياة فبين تعالى ان هذا المانع خسيس لا يصلح للاعتماد والتأسيس
منه يجز وبعض ربسط لنحى ان اية نعو على القتال فليرعا الحرج الزائم ومن الزعماء اليه دار لتشتمل عليه قوله تعالى
الى الارض قال الغاضل السعود كما في وبين لهم الغلفة الذين عبر المجموعهم البيضاوي والامام ثم الدين وغيرهم من اربعة
العقبة في فعلوا اشتاقلتم تمدرون بعني الخلاف والقعود كويسا بالمعنى ماثل الى الدنيا وشهوا تها البذل سعدا قبلا بكم هتم
مشارع ان العز ومشاعبه المستغنية للراحة والحلال لدنيا والاكامة بارضكم ودياركم قاله ابو السعود قال الامام المهدي عبر عن ابن عباس
رضي الله عنهما انهم الذين تنخلفوا عن تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذلك لانه عليه السلام لما رجع من الطائف امر بالمدينة
دامر بجهاد الروم واستعظم الخروج وتعلموا ثم نزل ذلك ان يدعه منه قال البيضاوي ودوركان ذلك في زمن عسرة قال
الشيخ الحافظ الغنوبي اردت مخلوفهم وغير عسرة وسلاح منهم الرجل الا بليغ كان انما فتسمار تمر وتعقب العضد على
بعيم واحده منه قال ابن الشمس البيضاوي وغيره وكان وقت قبيطة الاثمار مع بعد الشقة والمسافة التي تنقطع
بشقته وكثرة العدو قوله مالكم اذا قيل لكم انفروا والى محل رحل الخطاب استبعدنا ما فال الى ما منه على ابنيه الا اثقلوا ان
على الشتاقلين ما عطف قوله تعالى اثاقلتم الظرفية كسعدا الله استمرار العدد بغير وجهه تعود انهم بحد العاقبة كما
قال تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة الخليفة قوله الا تشعروا لما الكوفيين وقوله ثم سلام ما فيها ونعم الاصل الا انتم تركوا
ارضيتم قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا قال البيضاوي كابي السعود اي بعوضها قال الفخر انكم شهوات تعطل
الفائقة وبهم في الدنيا اعلى الدرك انما ان نعمة الدنيا كلها في قدرتها وحقه اعلى الدنيا في الاخرة منه وقوله من الاخرة اي بدل الاخرة
فاصله البيضاوي وغيره قال الشيخ الغنوبي لغيره للبدلية متعلقة ا الجود فيه قال تعالى نجعلنا منكم الفرد
الدنيا الى نمسكه ان الحرج بدل نداع الحياة الدنيا بدل انهم الاخيار ومستمع قوله تعالى فما متاع الدين كغيره قال
الحافظ الغنوبي بعد اليهود بهذا القلة كما وهو معنى الاستعارة قال البيضاوي وابو السعود ومنهم فما متاع الحياة الدنيا
بجانبه ربحها استعاد يسيرين اوصته لبعلاه تمهيدا لانه عن مكره كما نقله في نشا منعه تمام الدنيا ودنه لنا
دعظم نشات الخبر وعلوها انه منه مخرج بما تقصرا عن الجهاد والزمر اذكم الفعال بالمطلب العظيمة ذ
لثواب الحق وذكرنا قال الامام كانه يقول فرضنا ان الموصلات الكثيرة الداعية الى القتال وترتب هذا النافع
العظيمة الى تحصى مخرجنا انهم وبنا اخرج مطاعمهم وقيل تحصيل النعم الاوفر على قطعهم فتكم جميع الكدورات
البصائر بعيرو كم في عليكم بقا التي نعلم ان طاعة القصير وسبب الثواب العظيم والي بتقاربين انقاد وكان الثواب
العظيم عدا الحجر للاجل النعيم الباقية الخاصة في الدنيا فيه تبع مزيد بعض وبسط



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق
بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم في الحديث الشريف
الدائر الحكم الثابت المشتهر عن مولانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أذن
الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به ... لمعنى الحديث قصد
في الجواب عن السؤال عن استماع السماع والحلقة ونحو ذلك المسألة وقع السؤال قديما وحديثا
ووقع الجواب عنه ... على حسب ... وجد وشهد ... وزمانه ومكانه
وإدراكه والأشواق والأحوال ... والقلب ... والتصرف ... يبسط
كيف شاء ... [illegible]
... فهو من ... الأمثال ... [illegible]
وأنك من ... [illegible] ... علم
... غاية العقول السليمة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الأشياء
تجلى عليك ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... ولا تنجز ... العلوم ... والراء ...
والمستنير ... [illegible] ... تسمع الرقول
التعليم الحكيم ... والحكم التفصيل ... [illegible]
... [illegible]
وبعضها ... [illegible]
... [illegible] ... إسماعيل القنوري
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

تعلل القوم بعقولهم ... [illegible] ... التكلم لا بمعنى
... [illegible] ... التبصير والتخصيص
من ... [illegible] ... الأسباب ... والإسناد ... لا باشتراك
في ... [illegible] ... العقل والنقل ... عن
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ولنا فالأولى الكلام على السنة ... [illegible] ... الجواز